السياحة في الوطن العربي

التاريخ - المخاطر - المهددات

علاء ابراهيم العسالي



السياحة في الوطن العربي

التاريخ – المخاطر - المهددات

السيــــاحة

في الوطن العربي

التاريخ – المخاطر ـ المهددات

علاء ابراهيم العسالي

الطبعة الأولى

2016م



دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2015/11/5403)

338.479156

العسالي ، علاء ابراهيم

السياحة في الوطن العربي /علاء ابراهيم العسالي، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع،2015.

( ) ص

ر.إ: 2015/11/5403

الواصفات:/ السياحة// الوطن العربي/

ردمك :ISBN:978-9957-99-261-3

دار أمجد للنشر والتوزيع

جوال :
٠٠٩٦٢٧٩٦٩١٤٦٣٢
٠٠٩٦٢٧٩٩٢٩١٧٠٢
٠٠٩٦٢٧٩٦٨٠٣٦٧٠

هاتف :٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٢٢٧٢٢

فاكس:٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٣٢٧٢٢

dar.almajd@hotmail.com
dar.amjad2014dp@yahoo.com

عمان - الأردن - وسط البلد- مجمع الفحيص - الطابق الثالث



المقدمة

عرف الانسان السفر والترحال منذ بداية وجوده على هذه الأرض، حيث كان يسعى وراء طعامه وشرابه، وكانت التجارة وأداء الطقوس الدينية هي الأغراض الأولى التي دفعت الإنسان إلى السفر والترحال من منطقة إلى أخرى.

و تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات التي تعمل على زيادة القدرة المالية للدول وتزدهلا بإقتصادها.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

ويزدهر الوطن العربي بالعديد من المقومات الساحية التي تميزه عن غيره من البلدان، حيث يعد النشاط السياحي في الدول العربية من ابرز النشاطات وذلك يرجع لعدة عوامل منها البعد الديني الذي يشتهر به الوطن العربي على صعيد كافة الديانات، وكذلك كثافة الأعداد البشرية التي تطمح لقضاء إجازة سياحية مهما كانت قصيرة، والتي يفضل السياح الاجانب قضائها في دول عربية ،

وكذلك من أهم العوامل للتنشيط السياحي في الوطن العربي، البعد التاريخي الذي تشتهر به معظم المواقع الأثرية في البلدان العربية، كما ساهم مجموعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من جهة ، وكثافة الإعلام السياحي من جهة أخرى في اتساع نطاق المجال السياحي في الدول العربية .

ومن ناحية أخرى واجه الوطن العربي الكثير من المعيقات التي حدت من نشاط قطاع السياحة، سواء كانت هذه المعيقات مرتبطة بسلبيات السياحة وعدم معالجتها، أو تولدت من ظروف اقتصادية وسياسية، أثرت عليه سلبا.

في هذا الكتاب تعريف لمعنى السياحة ونشأتها وتاريخها في الوطن العربي، وأمثلة تشرح واقع السياحة في بعض البلدان العربية، كما فيه شرح لمفهوم سلبيات السياحة التي تعد من أخطر محددات السياحة ، وبعض المعيقات التي تواجه السياحة بشكل عام ، وفي الوطن العربي بشكل أخص.

الفصل الأول

السياحة

المفهوم والتقسيم النوعي

أولا: تعريف السياحة

السياحة لغة هي التجوال في البلاد للتنـزه أو الفرجة أو غير ذلك (المنجد،1997،ص368).

والسياحة في مفهومها الواسع هي ممارسة إجازة عن العمل بعيدا عن مكان الإقامة المعتاد الذي يسكنه الإنسان.كما أنها من ناحية أخرى عبارة عن زيارة مكان آخر غير مكان السكنى الذي اعتاد الإنسان الإقامة به لفترة تزيد على أربع وعشرين ساعة.

السياحة بهذه الصيغة تشمل أناسا يسافرون لأسباب لا تتعلق بالعمل الذي اعتادوا القيام به.وفي الحقيقة فان معظم التعريفات التي تحاول صياغة مفهوم محدد للسياحة عموما ركزت بصورة أساسية على الأبعاد المكانية للسياحة،وذلك من خلال التركيز على أن السائح هو ذلك الشخص الذي يتحرك لمسافة ما بعيدا عن منزله أو موطنه ولمسافات معينة . وفي واقع الأمر فان الأبعاد المكانية للسياحة ليست كافية في حد ذاتها لتحديد مفهوم جامع مانع لها.

وقد حاول ماكلنتوشMclntosh أن يُعرّف السياحة بأنها"مجموعة ظواهر وعلاقات تنتج من التفاعل بينالسياح ومقدمي الخدمات السياحية والبلدان أو

المناطق المضيفة والمجتمعات المقصودة التي تعمل على اجتذابواستضافة السياح والزائرين"(Mclntosh & et al ,1995,P 6).

ويرى فرويلرFreuler أن السياحة ليست إلا"ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من حاجتنا المتزايدة إلى الراحة وتغير الجو المحيط بنا،و مولد إحساس محبب بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطقلهاطبيعتها الخاصة"(كامل،1975،ص13).

في حين أن كفافي يعتقد أن السياحة بمفهومها المعاصر،كأحد الأنشطة الطبيعية الترفيه الهامة للإنسان، هيمجموعة متكاملة"من العلاقات والظواهر الناشئة عن الرحلات والإقامة المؤقتة لاناس يسافرون أساسا لاجل تزجية الوقت أو بغرض الترفيهأو الاستشفاء وليس بغرض الإقامة الدائمة" (كفافي،1991،ص15).

ولا يختلف بيرسPearce كثيرا عن كفافي في تصوره مفهوم السياحة،فيؤكد على أن السياحة تتبلور من خلال"العلاقات والظواهر الناتجة من الرحلات والإقامة المؤقتة للناس المسافرين بهدف رئيس يتمثل في الاستجمام والترفيه"(Pearce,1989,P1).

إن السياحة،طبقا لهذا الفهم،هي نشاط متعدد الوجوه،مركَّب جغرافيا،نظرا لطبيعة الخدمات المطلوبة والمتوفرة على مستويات متباينة،سواء عند نقاط انطلاق أو انتهاء الرحلات السياحية.وتبعا لذلك فإنه من الممكن اعتبار السياحة ظاهرة ونشاطا له أبعاده الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية،وتنبثق اعتمادا على ثلاثة محاور أساسية

أ)حركة الناس بين مكانين أو أكثر؛

(ب)الزمن الذي تستغرقه هذه الحركة؛

(ج) الغرض أو الهدف من الحركة المكانية.

وتفهم ظاهرة السياحة من خلال المحاور السابقة يقود إلى إدراك محدد بان السياحة لا تتضمن الأنشطة الاعتيادية التي يمارسها الناس من خلال العمل أو اللعب،كما أنها لا تشمل ممارسة أنشطة استجمامية أو استطلاعية تقع في منطقة غير بعيدة عن مكان إقامة من يمارسها،أو أنها تقع ضمن محيطه الحضري،بحيث يستطيع الوصول إلى هذه الأنشطة في نفس اليوم.وهناك من يؤكد على أن المقصود بالسياحة أو النشاط السياحي هو التنقل من بلد إلى بلد آخر طلبا للتنـزه أو الاستطلاع أو الكشف(الزوكة ،1997،ص13).

كما أن الأنشطة السياحية بصفة عامة تنتج عن دوافع طبيعية واقتصادية واجتماعية وبشرية ونفسية (كفافي،1991،ص16).

ثانيا: واقع النشاط السياحي

ظهر نشاط السياحة الدولية، خلال العقود الخمس الماضية، كواحد من أكثر الصناعات الواعدة عالميا، وذلك من خلال ما يضفيه من حركية على الاقتصاد العالمي. ولعل من أهم مظاهر تعاظم أهمية هذا النشاط، نشير إلى تزايد عدد السياح الدوليين، وذلك بمتوسط سنوي بلغ 6.4% خلال الفترة 1995-2000. كما قدر متوسط النمو السنوي لعوائد السياحية الدولية، خلال الفترة ذاتها نحو 11%. كما وفر قطاع السياحة، خلال عام 2006، نحو 230 مليون منصب عمل، أي ما نسبته 8 % من التشغيل العالمي، وذلك بما يعادل منصب عمل واحد من 12 يتأتى من السياحة؛ كما سجلت، خلال العام ذاته، عائدات بقيمة 800 مليار دولار ، ونحو 5% نسبة النمو للسياحة العالمية سنويا، بما يفوق 1.3 من النمو العام للاقتصاد العالمي[1] . أما في عام 2007، وتحديدا خلال السداسي الأول منه، فقد سجلت السياحة العالمية نحو 250 مليون سائح، وهو ما يمثل معدل زيادة قدره 6 %، مقارنة بالفصل الأول من

[1]- المنظمة العالمية للسياحة إحصائيات 2008.

سنة 2006. ويعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط الوجهة العالمية الأولى للسياح، بحيث تشير التوقعات إلى إمكانية استقبال نحو 400 مليون سائح في غضون 2020.[1]

وعلى اعتبار أن السياحة نشاطا كغيره من الأنشطة، فهو شديد الحساسية أمام التقلبات، والاضطرابات التي يشهدها العالم، طالما أن القدر الأكبر من الطلب على هذه الأنشطة يتمثل في رحلات الترفيه، والإجازات، والأعمال التجارية. فخلال الأزمات الاقتصادية، يخفض قطاعي الأسر والأعمال، في العادة، نفقاتها على الرحلات من أجل قضاء العطلات الترفيهية، والأعمال؛ الأمر الذي يتسبب في انخفاض ملحوظ في عدد السياح، ومن ثم تقلص العوائد السياحية. ومع أن النفقات السياحية، اختيارية في طبيعتها في الأوقات الاقتصادية العصيبة، إلا أن السياحة الدولية لا تستجيب الاستجابة التامة إلى العزوف عن السفر، ولكن بتقليل الجانب التجاري، ويبرز ذلك من خلال: قصر عدد أيام الإقامة إلى عدد محدود من الأيام، بوجهات سياحية أقل تكلفة، وأقرب إلى بلد السائح، واختيار وسائل السفر، والإعاشة من الفئات الأدنى من ناحية التصنيف.

1 World Tourism Organization le site: www.flickr.com/photos/unwto

ورجوعا إلى أزمة 2008-2009، بوصفها أسوأ أزمة مالية، عصفت بالاقتصاد العالمي، منذ الحرب العالمية الثانية، تجدر الإشارة إلى أنها تسببت في تضخيم الآثار السلبية على قطاع السياحة؛ إذ انتقلت عدوى الأزمة من الاقتصاديات المتقدمة، إلى الأقاليم الأكثر استقطابا للسياحة، بالأمريكتين وأوروبا؛ لهذا تمت ترجمة خفض الصرف في قطاعي الأسر، والأعمال بصورة تلقائية، إلى انخفاض ملحوظ في الطلب السياحي.

واستنادا إلى بيانات منظمة السياحة العالمية، وقبل انتشار الأزمة المالية في العالم، واصل قطاع السياحة أداءه الجيد، خلال النصف الأول من 2008 بنسبة نمو لعدد السياح الدوليين قاربت 5.8%؛ و لكن انعكس هذا الاتجاه، خلال النصف الثاني من السنة ذاتها، ليشهد انخفاضا في نسبة عدد السياح الدوليين قاربت1.2%. كما يعد عام 2009، واحد من أسوأ الأعوام التي شهدها قطاع السياحة العالمية ، خلال العقود الخمس الماضية.[1] هذا، ولم تتأثر جميع الأقاليم، والبلدان بنفس القدر من الآثار العكسية التي تسببت فيها الأزمة المالية العالمية 2008-2009 ؛ فقد تأثرت الأقاليم المتقدمة في الأمريكتين، وأوروبا سلبا بأكثر من الأقاليم الأخرى النامية.

---

[1]- منظمة المؤتمر الإسلامي،السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، أفاق والتحديات،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، أنقرة 2010 ص16.

لقد مهد الانتعاش الاقتصادي المبكر، في أواخر عام 2009، الطريق لإحداث التحسن في قطاع السياحة العالمية، وخاصة في الأقاليم النامية والناشئة، مع تدفق السياح في النصف الثاني من 2009، وتسجيلهم لزيادات إيجابية في الشرق الأوسط، وآسيا والباسيفيكي بنسبة: 3.6% و 3.5% على التوالي. وبالرغم هذه التحركات الإيجابية، لنشاط القطاع السياحي، في النصف الثاني من عام 2009، إلا أنها لم تكن كافية لتعويض الخسارة التي ألمت بها في النصف الأول من العام ذاته(أي 2009)، لتسجل جميع الأقاليم نمو سلبيا في عدد السياح القادمين، باعتبار مجمل العام. وفي هذا الصدد، فقد سجلت جميع الأقاليم خسارة في عدد السياح، عدا إفريقيا، التي شهدت زيادة بلغت 1.4 مليون سائح، أو ما يعادل نسبة زيادة تقدر بنحو 3.1% عن عام 2008. أما الخسائر التي تم تسجيلها، فقد كان لأوروبا النصيب الأكبر، بانخفاض بلغ 27.3 مليون في عدد السائحين القادمين إليها، أو ما يعادل انخفاضا بنسبة 5.6% مقارنة بما تحقق في عام 2008. في حين بلغت الخسائر التي شهدتها أقاليم الشرق الأوسط، والأمريكيتين، وآسيا والباسيفيكي ما نسبته 5.4%، و4.8%، و1.8%، على التوالي.

تأثرت عوائد السياحة الدولية تأثرا كبيرا جراء الأزمة المالية العالمية، وخاصة في عام 2009، وكان هذا واضحا، لدى البلدان العشرة الأوائل، حسب عوائد السياحة الدولية، والتي شكلت ما نسبته 41.2% من الإجمالي العالمي للعوائد السياحية في 2009. وكمجموعة، انخفضت عوائد السياحة الدولية لدى هذه البلدان بنسبة 15.4% خلال 2009، إذ إن جميع البلدان العشرة الأوائل، سجلت زيادة في عوائد السياحة الدولية لديها خلال عام 2008، ماعدا المملكة المتحدة. فقد سجلت تركيا نسبة زيادة بلغت الدرجتين، وكانت أعلاها نحو17.9%، تلتها النمسا بنحو15.3%، ثم الولايات المتحدة بنحو 13.4%، ثم أستراليا بنحو 11.3%، ثم ألمانيا بنحو11.1%. أما المملكة المتحدة، فقد سجلت انخفاضا في بلغ نسبة 6.8%. إلا أن هذا الاتجاه قد انقلب بصورة حادة خلال عام 2009، حيث انخفضت عائدات السياحة الدولية في جميع البلدان العشرة الأوائل في العالم حسب العوائد السياحية، عدا استراليا التي سجلت زيادة بنسبة 3.2%.[1]

[1]- منظمة المؤتمر الإسلامي، مرجع سابق ص21.

ثالثا: التنمية السياحة المستدامة[1]

تمثل التنمية السياحية " مختلف البرامج، التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة، والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق، وترشيد إنتاجية القطاع السياحي."[2] وبالتالي، فهي تنطوي على الارتقاء، والتوسع بالخدمات السياحية، واحتياجاتها؛ الأمر الذي يتطلب رسم برامج تخطيط، تستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي، بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقصر زمن متاح.

وفي هذا الصدد، تعرف التنمية السياحية المستدامة: بأنها هي التي تلبي احتياجات السياح، والمواقع المضيفة، إلى جانب حماية، وتوفير الفرص للمستقبل؛ كما أنها تمثل: جملة القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد، بطريقة

[1]- تعرف التنمية المستدامة: بأنها تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها؛ أي هي تنمية تتصف بالاستقرار، وعواملها تتصف بالاستمرارية، والتواصل. وعلى هذا الأساس، فهي ترتكز على ثلاثة أسس، هي:
- الاستدامة الاقتصادية: تتمثل في النمو الذاتي الذي يعتمد على مبادئ توازن الاقتصاد الكلي (توازن سوق النقود وسوق السلع والخدمات وسوق العمل)، إلى جانب الاعتماد على قواعد الاستثمار (مخصصات الميزانية للقطاعات ومعدلات الاستثمار، معامل رأس المال، مستوى الإنتاجية، نسبة الاستهلاك-الادخار...). يهدف هذا النوع من الاستدامة إلى تحقيق أقصى قدر من النمو، دون الإفراط في عبء الديون التي سيتم نقلها إلى الأجيال المقبلة.
- الاستدامة البيئية أوالتنمية النظيفة: حيث تتمثل في مكافحة التلوث، والمحافظة على الموارد غير المتجددة، كما تعمل على نقل رأس المال الطبيعي للأجيال المقبلة.
- الاستدامة الاجتماعية: تتمثل في مكافحة الفقر، والتفكك الاجتماعي.
[2] أحمد الجلاد: السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، طبعة 1، مصر، 2002، ص 43.

تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي، والعوامل البيئية، التنوع الحيوي، ودعم نظم الحياة.[1]

إن إقامة تنمية سياحية مستدامة، أمر يترتب عليه الحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة؛ لأنها تمثل غالبا القاعدة الأساسية التي يقوم عليها هذا النشاط. وعلى هذا النحو، فهي تمثل عملية تغيير، يكون فيها استغلال الموارد، واتجاه الاستثمارات، ووجهة التطور التكنولوجي، والتغير المؤسساتي أيضا في حالة الانسجام، وتعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر، والمستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسياح.[2]

رابعا: الآثار الاقتصادية، والاجتماعية للسياحة

انتهت جميع التظاهرات العلمية، والمهنية المتعلقة بقطاع السياحة في العالم إلى ضرورة إدماجه ضمن إستراتيجية مستدامة، وشاملة للبعدين: الاجتماعي- ثقافي، والاقتصادي، تحافظ على توازن متواصل بينهما داخل المحيط الطبيعي، الذي يحويهما مفهوم التنمية المستدامة. بمعنى، أنها تدعو السياسات التنموية عامة، والبرامج العملية النابعة منها إلى حسن تدبير مجموعة معقدة من المصالح،

[1] صلاح الدين خربوطلي: السياحة المستدامة، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى،سوريا،2004،ص23.
[2] أحمد الجلاد: مرجع سابق، ص 51.

والرهانات المتضاربة، والضغوط، والتحديات المتباينة، بهدف توفير أسباب الحياة الكريمة، والصحية للإنسان بمختلف مكوناته الحضارية.

عمليا، يتوقف هذا التوازن بالنسبة، على نظام ترابطي محكم وعادل، بين تطلعات المجتمعات المحلية: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وطلبات السياح، التي قد تكون متعارضة إلى حد ما؛ أي قد ينظر إلى النشاط السياحي باعتباره، تارة، منتجا استهلاكيا معرضا للإتلاف، والتشويه؛ وتارة أخرى ثروة، أو رأسمال، يجب الحفاظ عليه؛ إذ يستلزم توظيفا ذكيا، يضمن الربح والفائدة للمجتمع المحلي بالدرجة الأولى، ويساهم في رفع مستوى عيشه، بتوفير فرص العمل، وتحسين الهياكل المدنية، والخدمات العامة، أثناء وبعد انتهاء الموسم السياحي.

وعلى هذا النحو، تبرز أهمية السياسة التنموية، ودورها التنظيمي، والتنسيقي عند مفترق هذه المصالح المتداخلة، إذ هي مطالبة بتنمية النشاط السياحي، بصورة لا يتحول الثراء الاقتصادي الناتج عنه إلى قنبلة زمنية، يدفع جزيتها المجتمع المحلي لا سواه .

1- تأثير السياحة على النواحي الاقتصادية[1]

تعتمد العديد من الدول في اقتصادياتها على السياحة لما لها من مزايا اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الرخاء في الدول سواء كانت صناعية أو نامية ومن مزاياها نذكر:

- زيادة الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية؛

- مساعدة السياحة في زيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة المترتبة على السياحة في الدخول للأسر والأفراد؛

-تشكل السياحة قطاعا تصديريا، يحضر المستهلك إليه دون الحاجة إلى العمليات التجارية الدولية؛

- تمثل السياحة جزءا من المعاملات غير المنظورة في الميزان التجاري؛

- تعمل السياحة على زيادة التنمية في المناطق التي لم تستغل سياحيا، فتتجه السياحة إلى المناطق ذات الخصائص الطبيعية، والمناخية الفريدة، والتي غالبا ما تكون محرومة من العمران؛

---

[1] زايد مراد مداخلة بعنوان : السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني، حالة الجزائر في إطار الملتقى الدولي حول : اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 10مارس / 2010أيام09 ص09

– تعمل السياحة على زيادة الإنتاج، والاستهلاك على حد سواء؛ وبهذا تميل الأسعار إلى الارتفاع، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة، وزيادة الطلب على أنواع من الخدمات والسلع؛

– تساهم السياحة في زيادة فرص الاستثمار الوطني، والأجنبي؛

– تساهم السياحة في توفير فرص عمل؛

– تنشط السياحة قطاع النقل.

2- تأثير السياحة على النواحي الاجتماعية

أبدت العديد من الدول اهتمامها بالتأثيرات الاجتماعية للسياحة على البلدان المضيفة، ومواطنيها، خاصة وأنها أدركت الاختلاف الشاسع في العادات، والتقاليد لدى السائحين، والقيم السائدة في مجتمعاتهم؛ وتأتي هذه التأثيرات نتيجة الاحتكاك، والاختلاط بين السائحين والسكان؛ وعليه، صار من مصلحة الدولة المضيفة، وضع سياسة سياحية شاملة، تجمع بين ثقافتها وثقافة السائح، لغرض تقليص الفجوة السيكولوجية بين الحياة غير الاعتيادية للسياح، والحياة الاعتيادية للمجتمع المضيف.

خامسا: الإدارة السياحية المسؤولة

ساد مصطلح: السياحة المسؤولة، ليعبر عن مفهوم متشابك المعاني، يشمل كلا من السائح، والمنظم، والمنشأة السياحية؛ مشيرا إلى مسؤولية الشخص عن السياحة في بلاده، من حيث الحفاظ على البيئة، والتراث، وكيفية مساعدته على ديمومة السياحة، وسلامة الوعي السياحي.

وعلى هذا النحو، تظهر السياحة المسؤولة، مدى التزام الدول بجعل السياحة أداة فعالة في سبيل تحقيق السلام، والتضامن العالميين، ولاسيما في مواجهة التحديات الاقتصادية الحالية، من خلال العمل على توليد الفرص الاجتماعية، والاقتصادية على النحو الذي يساهم في تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، إضافة إلى احترام الإنسان، والطبيعة، والبيئة، وكذا القواعد، والقوانين التي تنظم عمل القطاع؛ وعلى هذا الأساس، هناك مجموعة من التدابير تشملها الرؤية السياحة المسؤولة، نشير إلى أهمها في ما يلي:[1]

أ-احترام القيم الأصيلة: إذ يتعين على الفاعلين في الميدان السياحي أن يولوا للتقاليد، والثقافة المحلية، والشعبية الأهمية التي تستحقها

[1] http://www.visitmorocco.com/convert.php?lg=&keepThis=true&TB_iframe=true&height=250&width=400 le 13/11/2011

ب–احترام الثروات الثقافية: وذلك من خلال بلورة الأنشطة السياحية، بشكل يسمح بمتابعة، وتنمية المنتجات الثقافية، والتقليدية، والفولكلورية وعدم إخضاعها لنمط معياري واحد، أو الحد من غناها؛

ج – المحافظة على البيئة: من واجب كافة المتدخلين في إنعاش قطاع السياحة العمل على المحافظة على البيئة، وعلى الموارد الطبيعية، في إطار تنمية اقتصادية مستدامة، تستجيب بشكل عادل لاحتياجات، وتطلعات الأجيال الحاضرة، والمستقبلية؛

د–احترام الطفولة: بعدم الاستغلال الفاحش للعنصر البشري، بأي شكل من أشكال، وخاصة الأطفال.

في هذا الإطار، تبرز أهمية الأبعاد الأخلاقية في العمل السياحي؛ إذ لم يعد الوعي البيئي، والرغبة في الحفاظ على الحياة الطبيعية على كوكب الأرض قاصراً على الجماعات المناهضة للتجارب النووية، أو لعمليات إزالة الغابات، ولكنه امتد إلى صناعة السياحة؛ من خلال وضع العوامل الثقافية، والسياسية، بالإضافة إلى البيئية عند اتخاذ قرار التوجه إلى أحد المقاصد السياحية.

وقد كشفت استطلاعات للرأي، أجرتها الجمعية الدولية للأنظمة البيئية، عن تزايد الوعي العام بالاعتبارات البيئية، حيث ذكرت غالبية من استطلعت آراؤهم أنهم يضعون المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على رأس أولوياتهم. ففي الولايات المتحدة قال 38 % إنهم مستعدون لدفع المزيد من المال، من أجل التعاقد مع شركات سياحية، تعطي قدراً أكبر من الاهتمام للحفاظ على البيئة، وقال 39 % إنهم مستعدون لدفع أموال أكثر مقابل التعاقد مع شركات سياحة تحمي المعالم التاريخية، والثقافية للمقاصد السياحية.[1]

[1] www.aljazirah.com 12/10/2010

رئيس الجمعية العامة لخبراء السياحة العالميين في سنة 1959 -

Robert LANQUAR.Le tourisme international .que sais je ?. 5eme édition .Paris : Presses universitaires. 1993.p10

أ.إسماعيل جوامع أ.فايزة بركات صناعة السياحة في الجزائر ....قراءة في البرامج وإشكاليات التطبيق ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول السياحة في الجزائر: الواقع والآفاق المركز الجامعي بالبويرة يومي 12/11 2010

محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة: من المنظور الجغرافي، (الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1992)

المنظمة العالمية للسياحة إحصائيات 2008 - .

World Tourism Organization le site: www.flickr.com/photos/unwto

منظمة المؤتمر الإسلامي،السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر - الإسلامي، أفاق والتحديات،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، أنقرة 2010

سادسا: المؤسسات والمنظمات السياحية الدولية:-

الشركات السياحية متعددة الجنسيات شركة: تميز هذه الشركات بكونها شركات عالمية النشاط متعددة الجنسيات تساهم في دعم وتطوير القطاع السياحي وقد استطاعت هذه الشركات العالمية أن تستمر مواردها المالية والبشرية والتقنية من مصادرها المختلفة المنتشرة في أنحاء العالم مثل شركات النقل والمواصلات كالخطوط البحرية والجوية التي تجوب العالم ومن ثم شركات السياحة التي تهتم بالفنادق والمطاعم ، وقد بلغ محمل هذه الشركات نحو (44 ألف) شركة لها (280) ألف فرع في الدول المتقدمة .

أما عدد الشركات في الدول النامية 7900 شركة .

وتشير الإحصاءات أن مطار شيكاغو في U. S.A قدر عدد المسافرين منه وإليه خلال عام 1996 بنحو 60 مليون مسافر.

وتشير الدراسات أيضا أن مبيعات المطاعم السريعة في U.S.A تقدر بنحو 138 مليار دولار تعادل صادرات 15 دولة عربية هي (ليبيا – الأردن – مصر – سوريا – السودان – الإمارات – الكويت – قطر – البحرين – عمان – العراق – اليمن وبلاد المغرب العربي) .

*_ المنظمات العالمية (W.T.O) والخدمية الراعية للقطاع السياحي:-

1- منظمة السياحة العالمية

(W.T.O) World Tourism organization حيث تعني هذه المنظمة بتطوير وترويج السياحة المحلية والعالمية والعمل على تقوية التعاون الدولي في مجال السياحة والسفر فضلا عن إصدار الإحصاءات والأرقام الخاصة بالسياحة وانبثق عنها عدد من اللجان للتنمية السياحية والنقل والفنادق.

2- المنظمة الدولية للطيران المدني

International Air Transport Association(IATA)
تعمل على توحيد الملاحة الجوية ووسائل الأمان الجوي وكذالك المطارات الدولية وتسهيل الدخول والخروج للمطارات.

3- منظمة العمل الدولية : ساهمت في تشجيع السياحة في أوقات الإجازات المدفوعة الأجر وتقليل ساعات أفريقيا.يتيح للفرد فرصة بالسفر .

4- منظمة الصحة العالمية : تعمل على الحد من انتشار الأمراض الناتجة عن انتقال الملايين من السياح والاهتمام بالجوانب الصحية والعلاجية . ويعتبر عمل هذه المنظمة من أصعب المنظمات وذالك لكثرة الأمراض القابلة للانتشار

وخاصة في قارة أفريقيا.وعلى سبيل المثال فقدت كثير من الدول الأوروبية كثير من الرحلات السياحية مثل بريطانيا بسبب جنون البقر.

بالإضافة إلى ما سبق هناك من المنظمات الأهلية التي تعتني بالسياحة وتشجيعها مثل منظمة الفنادق، ومؤسسة التسويق، وفي العالم العربي يوجد الإتحاد العربي للسياحة، والإتحاد العربي للفنادق، ومجلس الطيران المدني للدول العربية.

سابعا: أهمية السياحة

أصبح ينظر للسياحة في عديد من الدول وخاصة في الدول النامية على أنها وسيلة هامة من وسائل الاستثمار،م السريع وخاصة أن هناك تحول كبير في المسارات السياحية نحو الدول النامية التي أخذت تنافس الدول المتقدمة في الجذب السياحي.

فمن أبرز نقاط أهمية السياحة ما يلي:-

- مصدر دخل للعملات الصعبة ويؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات، ودعم الاقتصاد الوطني مثل اليونان والمكسيك اللاتي اعتمدن على السياحة في تخفيف العجز في ميزان المدفوعات، كذلك تونس ومصر ولبنان في الدول العربية.

- تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمي للسياح إلى الخدمات الدنيا، الأمر الذي يوسع قاعدة الدخول في الدولة، والذي يعكس أثره على الاستهلاك والتنمية والاستثمار، وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الإنتاجية الاقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى[1].

- تعمل على التغير الاجتماعي نتيجة الحراك الاجتماعي، لأنها تجعل الاتصال مباشرة بين الدول (الأمم) الفقيرة والغنية في العالم.

- للسياحة أثر في سرعة انتقال الأموال المستخدمة في السياحة دون موانع في دوره إنفاق ينتج عنها تأثيرا مركبا في تنشيط الخدمات والإنتاج في الدولة وهذا ما نطلق عليه بالأثر المضاعف (Multiplier Effect)[2].

- تنقل الدولة من دولة متخلفة إلى دولة متقدمة من خلال الحراك الحضاري والثقافي بين الشعوب، وهذه الحالة تنطبق على أسبانيا التي أخرجتها من حالة الفقر إلى غني تنافس الدول الأوروبية الأخرى.

1 عبد السلام أبو قحف " محاضرات في صناعة السياحة" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص27

2 حسن عبد القادر صالح " الجغرافيا الاقتصادية " منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، 1996، ص279.

*- تتيح السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم وجمالها ولتعريفهم تراثهم التاريخي، والحضاري مما ينعش اقتصادهم الوطني.

ثامنا: دوافع و أنواع السياحة

للسياحة أشكال متعددة حسب الأسباب والآثار الخارجية لها، فهي تقسم حسب موطن السائح، عدد السياح، طبيعة وسائل النقل، مدة الإقامة، والآثار الاقتصادية، والمالية للسياحة.

دوافع السفر وأنواع السياحة

تتنوع الأسباب التي تدفع وتحفز الناس للقيام برحلة معينة إلى مكان ما في أرجاء هذا العالم الواسع، فإن بعض أو معظم هذه الأسباب تندمج وتتداخل مع بعضها بالنسبة إلى الشخص نفسه، اتخاذ القرار بالقيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها والتي تأخذ في التبلور ضمن نظام متحرك ومتغير، يبدأ باللحظة التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة وتنتهي باللحظة التي يصل إليها الشخص في اتخاذ قراره النهائي بالقيام برحلة ما.

فمثلاً شخص ما جالس في يوم من أيام الشتاء البارد وشاهد إعلاناً في التلفزيون عن منطقة سياحية يمتاز جوها بالدفء وتقع على ساحل البحر وشاهد في الإعلان أشخاص يسبحون في البحر أنه من المؤكد سوف يتولد لديه شعور بالراحة والدفء وإذا كان هذا الشخص مكتفي مادياً وغير مرتبط بأعمال خلال أيام معينة أو يمتلك سيارة خاصة جديدة فإنه من المستبعد أن يولد لديه دافع وحافز للسفر إذا كانت المسافة غير بعيدة عن منطقة سكنه مثلاً 4 ساعات بالسيارة، أما إذا كان متزوجاً فإن الزوجة سوف يكون لها رأي كبير في هذا الدافع إما سلبياً أو إيجابياً وخاصةً إذا كانت المعلومات السياحية متوفرة عن الأسعار والفنادق والخدمات السياحية الأخرى أو وضع أرقام تلفونات بالإعلان أي إذا كانت عملية الوصول إلى المكان سهلة ومتيسرة.

والدوافع مختلفة من شخص لآخر فإذا سألنا أخوة تؤم عن البلد التي يرغبون بالسفر إليها إذا توفرت لها كافة الظروف فبالتأكيد سوف يكون جوابهم مختلف لأن دوافعهما مختلفة ولو أنهما أخوة ويعيشان في بيتٍ واحد ويحملان نفس المستوى التعليمي ونفس العمر.

كثير من دوافع السفر يكون الأصدقاء لهم دور كبير في التأثير على الأفراد في تحفيز شخص ما لزيادة بلد ما يكون أصدقائه أو أقربائه قد زاروا هذا المكان

وتمنعوا به وهذه يطلق عليه (Word Of Mouth) أي الكلمة الصادقة التي تسمع من قريب أو صديق.

ويمكننا أن نجد أكثر من عشرين دافع رئيسي للسفر وبالطبع ليست جميعها على مستوى واحد من الأهمية وكما ذكرنا سابقاً أنه في بعض الحالات تتداخل عدة دوافع وتخلق رغبة واحدة للسفر إلى مكان ما ومن أهم هذه الدوافع:-

دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية:-

1- مشادة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية مثل زيادة البتراء، الإهرامات، جرش، مدينة بابل، تدمر.... إلخ.

2- مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض ... إلخ.

3- الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة.

4- مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعالم مثل زيادة باريس لمشاهدة برج إيفل أو روما لمشاهدة برج بيزا أو تمثال الحرية في نيويورك....إلخ.

5- معرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي أي التعرف على حقيقة ما يدور في أخبار وحوادث مثل مشاهدة انطلاق المركبات الفضائية ... إلى وهذا الدافع يعتبر من أهم مصادر الدعاية حيث نجد أن مثير من المواطنين يتجهون إلى منطقة معينة لمشاهدة حدث علمي جديد.

دوافع دينية:-

1- السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس والفاتيكان وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة أو جامع الحسيني في القاهرة أو زيارة مرقد الإمام عبد القادر الكيلاني في بغداد أو زيادة مرقد الإمام علي كرم الله وجهه في النجف وكربلاء.... إلخ.

2- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان ويوجد مقترحات أن تنظم المملكة العربية السعودية رحلات منظمة سياحية إلى العمرة وزيارة المدينة المنورة وبعض أضرحة الصحابة.

دوافع الراحة والاستجمام والترفيه:-

1- الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن صخب المدينة ويحدث هذا في المدن الصناعية والتجارية الكبيرة والمزدحمة بالسكان.

2- حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جبلية .... إلخ.

3- الترفيه عن النفس عند توفير الوقت والمال.

دوافع عرقية:

1- زيارة البلد الأم بتجديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل، الأقرباء، الأصدقاء .... إلخ وهذا الدافع ينشا بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم ويولد لديهم حافز قوي بزيارة بلدهم الأم.

2- الرغبة في زيارة أماكن سبق وأن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت انطباعاً معين لديهم.

دوافع صحية:-

1- الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.

2- السفر لأغراض العلاج والمداواة.

3- السفر لغرض النقاهة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي.

دوافع اقتصادية:-

1- انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السواح للتمتع بالخدمات المقدمة باقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.

2- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السواح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.

3- السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال.

دوافع رياضية:-

1- السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين ... إلخ.

2- المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل التزلج عللى الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنفس أو أي رياضة أخرى.

أنواع السياحة:-

للسياحة أنواع مختلفة، حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقاً لعدة أسس معينة ويختلف التصنيف مكن دولة لأخرى ومن أهمها ما يلي:-

أولاً: تقسيم السياحة وفقاً للغرض:-

1- سياحة قضاء الإجازات والترفيه.

2- سياحة لغرض العمل المؤقت .

3- سياحة الصحة والعلاج.

4- سياحة التعليم والتدريب.

5- سياحة الرياضة.

6- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية.

7- سياحة الهوايات.

8- السياحة الاجتماعية.

9- سياحة المؤتمرات والاجتماعات.

10- سياحة المشتريات.

11- السياحة الدينية.

12- السياحة الثقافية.

13- أغراض أخرى.

ثانياً: تقسيم السياحة وفقاً للعدد:-

1- سياحة فردية.

2- سياحة جماعية (منظمة).

ثالثاً: تقسيم السياحة وفقاً للعمر:-

1- سياحة الطلائع.

2- سياحة الشباب.

3- سياحة الناضجين.

4- سياحة المتقاعدين.

رابعاً: تقسيم السياحة وفقاً لمدة الإقامة:-

1- سياحة أيام.

2- سياحة موسمية.

3- سياحة عابرة.

خامساً: تقسيم السياحة وفقاً للنطاق الجغرافي:-

1- سياحة داخلية.

2- سياحة خارجية.

سادساً: تقسيم السياحة وفقاً للجنسية:-

1- سياحة الأجانب (السياحة العالمية).

2- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين).

3- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية).

كل تقسيم من هذه التقسيمات له خصائص ومميزات مختلفة عن البقية ولكل نوع من أنواع السياحة له خدمات مختلفة وطريقة تعامل مختلفة وحاجات ورغبات مختلفة.

أولاً: تقسيم السياحة وفقاً للغرض:-

تتأثر حركة السياحة بالغرض أو الهدف الذي يحمله السائح فالرغبة لدى السائح تتولد لهدف ما أو غرض ما ودائماً يسعى السائح إلى تحقيق هذه الرغبة أو الهدف ويبحث دائماً عن برنامج سياحي معين أو سفرة سياحية تحقق له هذه الرغبة.

1-سياحة قضاء الإجازات والترفيه:-

وهذا النوع من السياحة يعتبر من أهم وأكثر أنواع السياحة شيوعاً في كافة الدول ويمتاز بأن له طابع جماهيري وكثير من المواطنين في أكثر دول العالم يمارسون هذا النوع من السياحة، وهذا النوع من السياحة مرتبط بأوقات الإجازات والإجازات المدفوعة المرتب مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية أو الإجازات التي يحصل عليها الموظف سنوياً ضمن قانون العمل ودائماً أوقات الإجازات ومدتها تتحكم فيها المرونة من حيث اختيار الوقت والمدة.

تهتم الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لهؤلاء المواطنين وتكون مستمرة على مدار السنة وتتراوح أسعار هذه الرحلات من الرخيصة إلى الباهظة الثمن وتعتمد على وقت السفرة أو المدة وعلى المكان المقصود وعلى نوعية الإقامة وعلى الطعام والشراب وأيضاً على وسيلة السفر هل هي بالطائرة أو الباص أو الباخرة ... إلخ.

ومدى نجاح هذا النوع من السياحة يعتمد على الأسعار ونوعية الخدمة والمكان المناسب أو المكان المرغوب به من قبل السواح مثلاً في فترات الصيف تكون عادة الرحلات إلى الأماكن البارة والعكس صحيح، وتعتمد أيضاً هذه السفرات على مدى ثقة المواطنين بالشركة السياحية وسمعتها، لأن هذه الرحلات ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والعائلية والكلمة الصادقة ومدى ثقة السواح بوكيل السفر وكذلك سمعة المكان المرغوب فيه ومدى توفر الخدمات والأمن فيه، فكل هذه الرغبات يحلم السائح في تحقيقها أثناء تمتعه بالسفرة السياحية.

ومن أهم المناطق العالمية التي تشتهر بهذه الرحلات هي:-

سواحل نيس وكان في فرنسا، مونتي كارلو، سلالات نياكارا في أمريكا، أسبانيا، المغرب، تونس ، الإسكندرية، سواحل البحر الأحمر في مصر، وكذلك العقبة في الأردن ولبنان .... إلخ.

2- سياحة لغرض العمل المؤقت:-

ينتشر هذا النوع من السياحة في ظروف الركود والكساد الذي يصيب بعض الدول وازدهار بعض الأعمال في دول أخرى أو في مناسبات دينية أو وطنية أخرى ومعنى هذا النوع من السياحة أن ينتقل السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى لغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة ويكون العمل محدود وموارده محدودة أيضاً وتكون الغاية من السفر للاستجمام والعمل في نفس الوقت وهذا النوع من السياحة منتشر في الدول الأوروبية وأمريكا، حيث ينتقل السواح وخاصة الشباب وطلبة الجامعات إلى مكان آخر خلال فترة العطل والإجازات لغرض التمتع والتعليم والثقافة والعمل المحدود كأن ينتقل الشباب الأمريكي إلى أوروبا في بعض المواسم لغرض العمل في المناطق التي يوجد بها نشاط اقتصادي جيد ويوجد بها مناسبات معينة وتحتاج هذه الدول إلى أيادي عاملة مؤقتة لغرض سد النقص الحاصل في اليد العاملة ودائماً تكون هذه الأعمال بسيطة ولا تحتاج إلى مهارة أو كفاءة عُمالية مثلاً العمل في مطاعم الخدمات السريعة أو العمل في بعض الأماكن السياحية أو العمل على الشواطئ... إلخ.

وينتشر هذا النوع من السياحة أيضاً في المملكة العربية السعودية وخاصة في مواسم الحج، حيث ينتقل كثير من الشباب السعوديين إلى مكة المكرمة لغرض

العمل لفترة أسبوعين أو ثلاثة خلال فترة أداء مناسك الحج وبعد انتهاء فترة الحج نلاحظ عودة أغلب الشباب إلى أماكن سكنهم وعملهم الأصلي.

ونلاحظ أن الشباب الأوروبيين والأمريكان يمارسون هذا النوع من السياحة التي تُتيح لهم دخل محدد أثناء السفر وتمكنهم بنفس الوقت بالاستمتاع بالمناطق السياحية ويوجد منظمات وجمعيات خاصة لغرض تنظيم هذا النوع من السياحة.

3- سياحة الصحة والعلاج:-

تعد السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلاً محترماً لأن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة وكذلك تكون مصاريفه كبيرة وخاصة إذا توفرت بالدولة المعينة مقومات السياحة العلاجية وتشمل على ما يلي:-

أ- توفر المياه المعدنية والكبريتية.

ب- توفر رمال ذات طبيعة خاصة.

ج- توفر جو صحي ونقي.

د- توفر مصحات ومستشفيات وكادر طبي وعلاجي جيد.

هـ_ توفر اطباء أخصائيين جيدين.

و- توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحفيين ووسائل الاتصالات السريعة ووسائل النقل .. إلخ.

س- توفر طهاة جيدين لتقديم الطعان الخاص إلى المرضى.

وكما ذكرنا سابقاً فإن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة ما لغرض العلاج زادت مصاريفه بالعملة الصعبة وهذا بحد ذاته يعتبر مكسباً جيداً للحصول على العملة الصعبة.

تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصةً بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يُشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على نجاح المنطقة وجعلها هي مناطق الجذب السياحي المهمة محلياً أو عالمياً.

وهذا يؤدي إلى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها ويؤدي أيضاً إلى تشغيل الكادر الطبي المتخصص وزيادة كفاءته ومهارته وتوظيف عدد كبير من العاملين في المجال الطبي والمجالات المساعدة الأخرى، ودائماً الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده وبالتأكيد يكون له

مرافقين من أهله وهذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة ويساعد على رفع الدخل الفردي والقومي للبلد المعني.

أمثلة على المناطق التي تشتهر بالسياحة العلاجية:-

- النمسا والتي تشمل المصحات والمستشفيات ومياه العيون الطبيعية الكبريتية المنتشرة فيها والعيادات الخاصة.
- بلغاريا.
- تركيا.
- روسيا.
- الأردن مثل حمامات معين، حمامات عفرا، الشونة الشمالية والعلاج في مياه البحر الميت.

4- سياحة التعليم والتدريب:-

يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع المهمة والقديمة للسياحة، فالسفر لغرض الدراسة والتعليم هو غرض قديم كان يُمارس منذ زمن بعيد" أطلب العلم لو كان في الصين"، وكذلك تدل على ذلك رحلات ابن بطوطة وابن

ماجد، وهذا النوع من السياحة تركز الآن عليه الدول المتقدمة علمياً وصناعياً حيث تقوم هذه الدول بتشجيع السفر لغرض عقد ندوات تعليمية أو تدريبية في الجامعات والمعاهد، وكذلك تشجيع السفر لغرض الدراسة في الجامعات أو المعاهد أو عقد ندوات أو دورات تعليمية أو تدريبية، وكثير من الدول بدأت بتوفير دورات خاصة في فترة الإجازات مثل دورة في تعلم فن الطهو أو دراسة لغة معينة أو في مجال الحاسوب .... إلخ.

وتكون فترة إقامة السائح لهذا الغرض طويلة تتراوح من أسبوع إلى أشهر معدودة ولهذا فإن مصاريف السائح سوف تكون كبيرة، وتوجد شركات ومنظمات خاصة تنظم مثل هذه الدورات التعليمية وكذلك النقابات المهنية تسعى دائماً إلى تنظيم مثل هذه الدورات والدراسات.

ومن هذه الدراسات فن التخاطب في التلفون، تعلم اللغة الفرنسية في باريس، فن الطهور الصيني في بكين....إلخ.

وهذا النوع من السياحة لا يقتصر على الدراسة والتدريب فقط بل بشمل أيضاً الاستجمام والترفيه والثقافة لأن المشاركين في هذه الدورات يحتاجون إلى الراحة والاستجمام خلال عطلة نهاية الأسبوع.

5- السياحة الرياضية:-

وهذا النوع من السياحة يعتبر من أنواع السياحة القديمة والتي كانت تشمل رحلات الصيد وفي الوقت الحاضر يمثل هذا النوع من السياحة صيد الأسماك، اليخوت، التجديف، ركوب الخيل، الزوارق الشراعية، التزلج على الجليد... إلخ.

والآن أخذت الكثير من الدول العالمية تنافس في إقامة مباريات كأس العالم أو دورة الألعاب الأولمبية العادية أو الشتوية أو أي مباريات أخرى وذلك للمكاسب التي تحققها هذه المباريات الرياضية وكذلك عدد السواح المشاركين والدعاية التي تحصل عليها الدول، وهذا النوع من السياحة يتطلب إنشاء بنية تحتية وفوقية على مستوى عالي من التقدم والتطور وتطوير وسائل اتصالات وإقامة ممتازة على مختلف الأسعار وأصبحت هذه المباريات والسباقات تستقطب عدد كبير جداً من المشاركين والمشجعين والهواة ورجال الأعمال والصحفيين... إلخ.

وكذلك تستعد الدول المضيفة لهذا النوع من المباريات قبل سنوات عديدة من إقامة هذه المباريات ، ولهذا نرى كثير من الدول تتسابق في تنظيم مثل هذه

المسابقات والمباريات مثل تنظيم سباق الملاكمة العالمية والمصارعة وكرة القدم والتنس.... إلخ.

ومثل ما ذكرنا سابقاً فإن لهذا النوع من السياحة يحتاج إلى استثمار أموال كبيرة وخدمات سياحة ضخمة ولهذا السبب دائماً تتبنى الحكومات والمنظمات الرسمية تنظيم وإنشاء مثل هذه المباريات، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أفضل وسائل الدعاية والإعلان للدول المضيفة لهذه المباريات وأبسط مثال على ذلك هو مدينة مونتريال في كندا فقد كانت هذه المدينة غير معروفة دولياً ولا تتمتع بخدمات عالية ولكن عند إقامة دورة الألعاب الأولمبية فيها عام 1976، اشتهرت هذه المدينة عالمياً واصبحت مركز استقطاب سياحي عالمي وخاصةً بالنسبة للدول الأوروبية وتطورت الخدمات السياحية بها وكذلك البنية التحتية والفوقية بها، ومن الدول المشهورة في إقامة مثل هذه المباريات هي إسبانيا، أمريكا، إنكلترا ، إيطاليا وأخذت أيضاً بعض الدول العربية تتجه بإقامة وتطوير هذا النوع من السياحة مثل قطر والإمارات العربية المتحدة ومصر والمغرب.

6- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية:-

يعتبر هذا النوع من السياحة من أهم أغراض السياحة ومن السياحة التقليدية

وتتميز به دول معينة في العالم ويخضع هذا النوع من السياحة إلى المنافسة الغير شريفة أيضاً ولا يمكن المنافسة لهذا النوع من السياحة.

ويتمثل هذا النوع من السياحة في زيارة الآثار والأماكن الأثرية والتاريخية، والدولة التي تمتلك آثار أو لم تسكنها حضارات قديمة لا يمكن أن تنافس في مثل هذا النوع من السياحة، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة ويستقطب أعداد ضخمة من السواح وتستطيع الدول المضيفة أن تحدد نوعية السواح ومستواهم.

ودائماً يستقطب هذا النوع من السياحة كبار السن والمثقفين والعلماء وهؤلاء بالتأكيد يكون مستواهم المادي مرتفع ولا يسببون مشاكل للدول التي يزورونها ولا ينقلون الأمراض له ولا يسيئون إلى العادات والتقاليد ولهذا السبب نلاحظ أغلب الدول المحافظة على العادات والتقاليد والدول الإسلامية تشجع وتستقطب هذا النوع من السياحة كثير من المشاركين في هذا النوع من السياحة يفضلون الإقامة في فنادق ممتازة للحصول على أعلى مستوى من الخدمات الأخرى وتتراوح فترة إقامة السواح من يومين إلى أسبوعين.

يجب على الدول التي ترعى مثل هذا النوع من السياحة التركيز على الآثار والأماكن التاريخية وتطويرهما وتقديم الخدمات المتكاملة فيها وتوفير كافة

المنشآت الإقامة والخدمات والاتصالات والبنية التحتية والفوقية فيها لأغراض استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح ويوجد مناطق ودول في العالم منفردة بهذا النوع من السياحة الذي لا يمكن منافسته مثل أهرامات مصر ، و أبو الهول ، والأقصر ، والبتراء وجرش في الأردن ، تدمر في سوريا وبعلبك في لبنان ، والحدائق المعلقة ، و الحضر ، ونينوى في العراق وكذلك ايطاليا واليونان ... إلخ.

وأيضا هذا النوع من السياحة يستوجب تدخل الدولة و المنظمات الحكومية لتطوير هذا النوع من السياحة و المحافظة على الآثار من السرقة و العبث ولأنها تحتاج إلى استثمار رؤوس أموال ضخمة لتطوير هذه المناطق و كذلك تحتاج غالى كادر سياحي و إداري متعلم ومدرب ومثقف وتحتاج إلى تطوير الجامعات الفنية والأكاديمية والمعاهد لغرض تأهيل مثل هذا النوع من اليد العاملة المدربة و ألمؤهله لاستقبال وخدمة هذا النوع من السياحة.

7- سياحة الهوايات:-

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة بالسياحة في الوقت الحاضر وأخذت تستقطب أعداد كبيرة من السواح وخاصةً في الدول المتقدمة، ويتم تنظيم سفرات سياحية لنوع معين ومحدد من السياحة مثل زيادة المعارض الفنية أو حضور المزادات الدولية للتحف والأشياء النفيسة، ومعارض الكتب وهواية

تسلق الجبال ...إلخ المشاركين في هذا النوع من السياحة يجب أن تتوفر فيهم الثقافة العالية والإمكانيات المادية المرتفعة.

8-السياحة الاجتماعية:-

يطلق على السياحة الاجتماعية عدة أسماء مثل سياحة الانتماء إلى الوطن أو السياحة العرقية .... إلخ.

وتكون عبارة عن سياحة العوائل أي وصول السائح إلى بلده الأم مع عائلته وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات متعددة ومتنوعة مثل وسائل ترفيه للأطفال ملاعب الأطفال طعام للأطفال مسابح للأطفال وأيضاً الإقامة يجب أن تكون مستعدة لقبول الأطفال وتوفير الخدمات لهم، ودائماً يفضل السواح في هذا النوع من السياحة الإقامة في الشقق المستقلة أو الشقق الفندقية ولأن كل سائح يأتي مع عائلته وأطفاله، فترة إقامة السواح تتراوح من أسبوع إلى موسم كامل.

كثير من الدول المحافظة على العادات والتقاليد تشجع هذا النوع من السياحة لأنه يتضمن سياحة العوائل وسياحة العوائل تمتاز بتوفر كافة الخدمات السياحية المناسبة والأسعار المتوسطة وكذلك فترة بقاء طويلة وعدم الإخلال بالعادات والتقاليد ولا تساعد على انتشار الأمراض.

وتقوم هذا النوع من السياحة على تشجيع المواطنين المغتربين لزيارة أهلهم وأقاربهم وأصدقائهم وتشجيعهم على وزيارة الوطن الأم ويعتبر هذا النوع من السياحة من أسهل الأنواع في الجذب والترويج السياحي ويجب أن تتوفر في البلد الأم الأمن والحرية لغرض جذب هذا النوع من السياحة وتشتهر به دول العالم الثالث أو الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية إذ يلجأ أغلب شبابها إلى الهجرة للخارج وبالتأكيد أن عملية حثهم وتحفيزهم على زيادة وطنهم الأم خلال فترة الإجازات تكون عملية سهلة.

لا يحتاج هذا النوع من السياحة إلى منشآت ضخمة أو خدمات ممتازة أو استثمار عالي وإنما خدمات معقولة ومنشآت إقامة متوسطة الأسعار واستثمار متوسط وتعدد الخدمات المقدمة وتنوعها.

هذا النوع من السياحة ممكن استثماره داخلياً في تطوير السياحة الداخلية أي تشجيع العوائل على السفر داخل البلد نفسه في حالة تقديم خدمات سياحية معقولة وبأسعار متوسطة.

كثير من دول العام تشجع هذا النوع من السياحة وتعتبر مصدر دخل محترم للحصول على العملات الصعبة وعلى تحويلات المغتربين إلى أهلهم بالعملة

الصعبة ومن الدول التي تمتاز بهذا النوع من السياحة مصر، الأردن وبعض الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقاً.

9- سياحة المؤتمرات والاجتماعات:-

ازداد التركيز على هذا النوع من السياحة بعد الحرب العالمية الثانية واستقرار الأمن وانتشار السلام في العالم وحصول الفائض من المنتجات الصناعية والزراعية وبعد استعمال الآلات والمكائن الحديثة في الإنتاج، حيث انتشرت ظاهرة عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات السياسية والثقافية والتعليمية ورجال الأعمال.

وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات فندقية راقية جداً وبدرجات ممتازة ويتطلب أيضاً وسائل اتصالات حديثة جداً ووسائل نقل متطورة وبنية تحتية وفوقية ممتازة، وخدمات سياحية مساعدة بمستوى عالي من الجودة والتنوع.

لآن أغلب هذه المؤتمرات والدراسات تعقد في أرقى الدول وفي أرقى الفنادق وتحتاج إلى قاعات كبيرة وأجهزة ومعدات متطورة لنقل هذه المؤتمرات وكذلك توفر كافة سبل الراحة والاتصالات والمطاعم الراقية.

وتتطلب أيضاً خدمات سياحية مساعدة متطورة لأن المشاركين في هذا النوع من السياحة لا يقضون معظم أوقاتهم في الفنادق أو القاعات بل يحتاجون أو يكرسون جزء من وقتهم في الاستجمام والراحة والرحلات السياحية القصيرة.

ومن الدول العالمية المشهورة بهذا النوع من السياحة هي سويسرا، اسبانيا، النمسا، هولندا، أمريكا، ومن الدول العربية قطر، الإمارات العربية المتحدة، مصر، تونس، المغرب، الأردن. وتسعى المنظمات والجمعيات الغير الحكومية إلى تنظيم مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات وتصميم برامج سياحية معينة لها.

10- سياحة المشتريات:-

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة، حيث تسعى كثير من الدول التي تنخفض فيها كلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الإنتاج أن تصبح سوقاً رائجاً ورخيصاً تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب أكبر عدد من السواح اللذين يهتمون بشراء السلع المختلفة، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة ومتعددة وكذلك أماكن إقامة متنوعة ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السواح من كافة النواحي.

ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة تايلاند، تايوان، الصين، وأغلب دول جنوب شرق أسيا وكذلك بعض الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي والسوق الحرة للإمارات العربية المتحدة والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم والأكثر مبيعاً حيث يصل الإمارات سنوياً عشرات الآلاف من السواح لغرض الشراء من السوق الحرة فقط.

11- السياحة الدينية:-

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع القديمة جداً والتقليدية أيضاً وتنفرد به دول معدودة في العالم تأتي في أولها المملكة العربية السعودية مشهور بالحج والعمرة والقدس في فلسطين ومناطق كربء والنجف في العراق لاحتوائها على مراقد الأئمة والصحابة وكذلك الفاتيكان والصين والهند لبعض الأديان والطوائف.

وأيضاً هذا النوع من السياحة يتطلب خدمات متنوعة الأسعار وخدمات مساعدة متوسطة ويتطلب خدمات أسواق كبيرة لغرض تبضع السواح منها لشراء الهدايا التذكارية لأهلهم وأقاربهم أثناء زيارتهم الدينية.

وتخضع هذه الأماكن أيضاً لزخم العمل والخدمات في مواسم الحج والزيادة والعمرة وتتطلب خدمات كبيرة جداً وكذلك فقط وسائط نقل ضخمة جداً وكذلك الخدمات الأخرى ولا تستغرق فترة الزيارة أكثر من مدة معينة حسب طقوس ومواسم الحج أو الزيارة وأطول فترة هي فترة الحج إذ تستغرق من أسبوع على الأقل إلى شهر على الأكثر.

12- السياحة الثقافية:-

يعتمد هذا النوع من السياحة على إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية مثل مسابقات الشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفن وكذلك مسابقات عروض الأزياء...إلخ.

وممكن أن تدخل ضمن سياحة الآثار والأماكن التاريخية شروطها ومتطلباتها مثل شروط ومتطلبات سياحة الثار والأماكن الآثرية وتعتمد أيضاً على إقامة المهرجانات الثقافية والشعرية مثل مهرجان جرش في الأردن ومهرجان بعلبك في لبنان ومهرجان باب في العراق ومهرجان السينما العربية أو توزيع جوائز الأوسكار في أمريكا أو مهرجان كان للسينما العالمية وكذلك المهرجانات التي تقام في مصر مثل مهرجان شم النسيم .... إلخ.

13- أغراض أخرى:-

أ- سياحة الكرنفالات مثل كرنفال ريدوجانيرو في البرازيل الذي يعتبر أضخم المهرجانات الشعبية والقومية في العالم من حيث عدد المشاركين أو عدد السواح الذين يحضرونه أو مهرجان جني محصول البندورة في إسبانيا.

ب- سياحة الأعياد القومية مثل الاحتفال في العيد القومي لأمريكا أو عيد الثورة الفرنسية وتقام هذه المناسبات عدة عروض موسيقية أو فنية أو ثقافية لتطوير وتشجيع هذا النوع من السياحة.

ج- سياحة الاحتفالات الموسيقية وحفلات الأوبرا أو الباليه، وهذا النوع من السياحة أيضاً يجذب أعداد كبيرة من السواح المثقفين ومن مستويات مادية عالية.

د- أو أي غرض معين حتى لو كان محدود لزيارة مكان ما أو بلد ما مثلاً توجد بعض الأنواع لتخفيف الوزن والدخول في معسكرات خاصة لتخفيف الوزن ... إلخ.

ثانياً: تقسيم السياحة وفقاً للعدد:-

1- سياحة فردية:-

وهي عبارة عن سياحة فردية وفي كثير من الأحيان غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما يتراوح مدة إقامته حسب تمتعهم بالمكان أو حسب أوقات الفراغ المتوفر لديهم وتشمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة ورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها ومدى تمتع هؤلاء السواح بالخدمات السياحية تعتمد على مقدرتهم المادية والرغبة التي يحققونها ويعتمد هذا النوع من السياحة على تأثير الأصدقاء والكلمة الصادقة وعلى تأثير الإعلان والترويج السياحي وتعتمد على مدى ثقافة السائح إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد.

2- سياحة جماعية (منظمة):-

يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل سفرة لها برنامج خاص ومحدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق المجموعة في إشباع رغباتهم إذ تكون هذه الرحلات متعددة ومتنوعة لزيارة مصر تشمل 5 أيام في القاهرة تتخللها زيارة

الأهرامات وأبو الهول والمتاحف وجولات حرة في القاهرة و 5 أيام لزيارة منتجعات البحر الأحمر والأماكن الأخرى والخمسة أيام الأخيرة لزيارة أسوان واقصر وهذه السفرات كما ذكرنا محددة مسبقاً وسعرها معلوم وكذلك نوعية الخدمات التي تقدم للسواح ونوعية الإقامة وعدد الرحلات وأنواعها ووسائل النقل.

طبعاً من الممكن إجراء نفس الرحلات وفي نفس الوقت ولكن بأسعار مختلفة كأن تكون في فنادق ممتازة أو خمسة نجوم أو أربعة نجوم أو ثلاثة...إلخ دائماً الدول تشجع هذا النوع من السياحة أنها معروفة مسبقاً بانواع السواح وجنسياتهم وفترة إقامتهم ومكان الإقامة وتاريخ دخولهم البلد وخروجهم من البلد ومستوى إنفاقهم وتتولى الشركات السياحية الكبيرة تنظم مثل هذه الرحلات إلى الأماكن المشهورة والمعروفة بالعالم والتي تكون دائماً مركز استقطاب أو جذب للسواح العالمي.

ثالثاً: تقسيم السياحة وفقاً للعمر:-

1- سياحة الطلائع:-

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من 7-14 سنة وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها الأطفال اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة، تقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات والجمعيات الخيرية وخاصة بالغرب بتنظيم مثل هذه الرحلات إلى الطلائع كأن تكون على شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائماً تكون في فترة إجازات المدارس وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة.

2- سياحة الشباب:-

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية بين 15- 35 سنة ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاختلاط بالآخرين والاعتماد على النفس وتكوين الصداقات، وأيضاً تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذه الرحلات والتي تكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة، وفي الوقت الحاضر دخلت سياحة الشباب في الرحلات البحرية والتي كانت سابقاً محتكرة لطبقة من الناس وينتشر هذا النوع من السياحة في الغرب وأمريكا.

3- سياحة الناضجين:-

وهذا يتضمن مرحلة عمرية من 35 -55 سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة والهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق من العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة، وتكون الرحلات دائماً إلى شواطئ البحر والأماكن الهادئة الدافئة والجبال والريف، وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية الجيدة والإقامة الجيدة وأسعارها دائماً من متوسطة فما فوق وكثير من الشركات السياحية تقوم بتنظيم مثل هذه الرحلات وخاصة في الدول التجارية والصناعية الكبرى في العالم وفي الغرب بحيث تتفق مع ميول ورغبات هذه المجموعة.

4- سياحة المتقاعدين:-

يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في الغرب وأمريكا وغالباً ما يشارك بها المتقاعدين وكبار السن وتقوم الشركات السياحية بتنظيم هذه الرحلات خصيصاً لهؤلاء المجموعة وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات السياحية وأفضل أنواع الإقامة والنقل ودائماً هذه الرحلات تكون لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين وبدأ التركيز في الوقت الحاضر على الرحلات البحرية حول العالم.

كثير من الشركات في العالم تصرف مكافأة قيمة المتقاعدين ودائماً يستغلونها في الذهاب بمثل هذه الرحلات الممتعة والتي تكون إلى الأماكن المشهورة والهادئة والدافئة وبخدمات بدرجة ممتازة.

رابعاً: تقسيم السياحة وفقاً لمدة الإقامة:-

1- سياحة أيام:

هذا النوع من السياحة عادةً يستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقاً (سياحة منظمة) أو تكون سياحة فردية وتكون هذه السياحة متنوعة وخدماتها مختلفة أيضاً وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قويمة وهذا النوع من السياحة يكون مستمراً على مدار السنة ويتضمن برنامج ورحلات مختلفة إلى أماكن مختلفة أيضاً.

2- سياحة موسمية:-

وهذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين أي فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاث أشهر وغالباً ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار أي نفس السواح يزورون نفس المكان سنة بعد سنة ومثال على ذلك كثير من السواح الكنديين والأمريكيين الذين يعيشون

في شمال الولايات المتحدة الأمريكية يتنقلون في موسم الشتاء البارد من أمكان سكناهم إلى الولايات الجنوبية وخاصة ولاية فلوريدا للتمتع بموسك دافئ بعيد عن البرد والثلج، أو الهروب من الجو الحار إلى الأماكن الباردة مثل موطني دول الخليج العربي يتنقلون في موسم الصيف إلى البلدان التي يكون جوها بارد وهذا النوع من السياحة غالباً ما يتطلب خدمات ممتازة ومتنوعة وأغلب الدول ترحب بهذا النوع من السياحة لأن فترة بقاء السائح فيها طويلة بالتأكيد تكون مصاريفه كثيرة.

3- سياحة عابرة:-

هذا النوع من السياحة تكون على نوعين:-

أ- سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الباصات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما يمرون ببلد معين ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين في هذه الحالات ممكن أن تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السواح.

ب- سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل طائرة في مطار ما أو وجود اضطرابات معينة في إحدى المطارات ويؤدي إلى عدم

تزويد الطائرات بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الآثرية والحضارية والأماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة بالمطار وخاصةً إذا كان التوقف لمدة تزيد عن الخمس ساعات هذا النوع من السياحة يكون بدون تنظيم أو تخطيط له مسبقاً ويتم تنفيذ برامجه بسرعة وتعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية وعلى مدى توفر الباصات السياحية والأدلاء السياحين وعلى مدى علاقات الشركات السياحية مع شركات الطيران الجوية.

خامساً: تقسيم السياحة وفقاً للمناطق الجغرافية:-

1- سياحة داخلية: ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعه لمواطن البلد وهذا يعتبر من أهم أنواع السياحة للأسباب التالية:-

أ- لا يمكن أن تنجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم حيث يتعرف المواطنين على الآثار والأماكن المهمة في بلده وهذا بدوره يكون سفيراً لبلده وممثل له ويؤدي هذا الانتقال إلى احترام السواح الأجانب

وعدم الحق عليهم لأن مواطن البلد نفسه سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده ويجربها وحيث لا تكون حكراً على الأجانب فمن الطبيعي يقل أو ينتهي كره مواطن البلد إلى السواح الأجانب.

ب- توزيع الدخل بين مواطني البلد نفسه وعدم تركيزه في منطقة واحدة .

ج- القضاء على البطالة.

د- تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد نفسه.

2- سياحة خارجية: ومعناها انتقال السواح الأجانب إلى بلد ما وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه وذلك للحصول على العملات الصعبة ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة وبنية تحتية كبيرة وكلما تنوعن الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار وتطورت البنية التحتية والفوقية كلما زاد عدد السواح الأجانب الذين يزورون البلد وطبعاً يعتمد هذا النوع من السياحة على:

أ- توفر الخدمات السياحية.

ب- تطور البنية التحتية.

ج- توفر الأمن والاستقرار.

د- توفر الحرية بالبلد.

هـ. احترام السواح.

و- ثبات القوانين.

س- سهولة الحصول على سمو الدخول (الفيزا).

ح- انخفاض الأسعار.

سادساً: تقسيم السياحة وفقاً للجنسية:-

دائماً تختلف البرامج السياحية باختلاف جنسية السواح حيث يختلف سلوك وتصرفات ورغبات السواح، فإن السواح العرب يختلفون في رغباتهم وسلوكهم عن السواح الأمريكان:

1- سياحة الأجانب (السياحة العالمية):

يتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السواح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم والتي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات ودائماً السواح

الأجانب ينجذبون إلى الأماكن التاريخية وإلى السياحة الصحراوية وإلى الشواطئ تعمل الشركات السياحية على دراسة رغبات واحتياجات وقدرات هؤلاء السواح وكذلك رغباتهم وأهدافهم، وتختلف هذه البرامج حسب الجنسيات والأسعار والأماكن إذ تكون متنوعة ومختلفة بحيث تغطي كافة الرغبات والاحتياجات، مثل زيارة أفواج سياحية أمريكية لمدينة عربية .... إلخ.

2- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):-

وهي تتشابه مع السياحة الاجتماعية التي تم ذكرها سابقاً لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة مستفحلة وكبيرة خاصةً في دول العالم الثالث وعند هجرة المواطنين إلى بلد ما بالتأكيد يصبح لديهم حنين معين لزيارة البلد الأم فيتم تنظيم لهم سفرات سياحية لغرض زيارة بلدهم الأم.

3- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية):-

وهذا النوع من السياحة هو السياحة الداخلية التي تك ذكرها سابقاً والتي تنظم إلى مواطني دولة ما لغرض زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والرياضية.... إلخ في بلدهم نفسه وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف

الخدمات السياحية والإقامة بحيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية.

الفصل الثاني

تاريخ السياحة في الوطن العربي

أولا: نبذة تاريخية

أضاف الرحالة العرب وغيرهم من المستكشفين في هذه العصور مفاهيم كثيرة للسفر والترحال لم تقتصر على التجارة أو الدين بل تجاوزته إلى ما هو أوسع كمعرفة البلاك وسكانها وعاداتهم وثقافاتهم واصولهم واعمالهم ومنتجاتهم حتى كانوا الأسس المتينة للعلوم الجغرافية والاجتماعية والأجناس والطب والتي كونت في مجموعها أساس العلوم في عصرنا الحاضر.

وفي مطلع القرن السابع عشر أصبح من المتعارف عليه القيام برحلات كبيرة Grand Tour وكان أولاد النبلاء يرسلون في رحلات إلى أوروبا لأغراض التعلم والثقافة، وفي القرن الثامن عشر كان العصر الذهبي للرحلات الكبيرة Grand tour حيث أصبحت روما رمزاً للزوار الأوروبيين، وأصبحت ظارهة الزائر المتجول Backpacker الذي يزور البلاد لأغراض متعددة، رافق ذلك ظهور نظام العطل الثقافية الذي عزز من مفهوم الحلات الكبيرة.

وعلى الرغم من وجود السياحة الصحية Health Tourism ولكن أهميتها لم تتعاظم إلا في القرن الثامن عشر، وتزامن وجودها في انجلترا مع مفهوم المتنجعات Spas وهو المكان الذي يعتمد على المياه المعدنية والكبريتية للمعالجة

من الأمراض كالنقرس والتهاب القصبات والمفاصل واضطربات الكبد وغيرها، وكانت مدينة Bath الأكثر شهرة من بين المدن الإنكليزية المتعددة في ذلك، وبمطلع القرت التاسع أصبحت المتجعات تجذب إليها كثيراً من الزوار من مختلف دول القارة الأوروبية.

ويمكن القول أن بريطانيا كانت منشأ سياحة الشواطئ Sea Side Holiday ، وكان الناس يسافرون إلى الشواطئ وكذلك العائلة المالكة، حيث كان الملك جورج الثالث يقوم برحلات منظمة إلى الشاطئ خاصة عندما تعتل صحته.

أما السفر لقضاء وقت الفراغ فقد تزامن مع ظهور النهضة الصناعية في المملكة المتحدة وهي الدولة الأوربية الأولى التي أوجدت مثل هذا النوع من السفر بمفهوم وقت الفراغ Leisure Time والي تعود بدايته إلى أصحاب العمل وأصحاب الشركات والمصانع والمتاجر، وقد انعكس هذا النوع من النشاط على دول أوروبية أخرى خاصة فرنسا حيث كانت مدينة نيس Nice أفضل مصيف في الريفيرا الفرنسية والتي تمتد على الشاطئ الذي يعرف حالياً بـ Prmenda des Anglais ، وتطور المفهوم ليشمل السياحة الشتوية Winter Tourism والتي كانت بدايتها الأولى في بريطانيا حيث كانت

الألعاب على اختلاف أنواعها مثل الركبي Rugby وكرة القدم والملاكمة البريطانية النشأة، ومن بعدها كانت أول دورة للألعاب المنظمة للرياضة الشتوية في سويسرا عام 1902م، إضافة إلى أول بطولة للتنس (لعبة الفرنسيين التي طورها الإنجليز في القرن التاسع عشر لتشكل جميعها الرياضة).

لقد شكل التطور في تكنولوجيا النقل والاتصالات والشعور بأهمية وقت الفراغ ظهور مفهوم السفرالجماعي الواسع Mass Travel والذي يشير إلى زيادة كبيرة في إعداد المسافرين وظهور مفهوم تنظيم الرحلات الجماعية (السياحة المنظمة) والتي كان رائدها (توماس كوك Thomas Cook) والذي قام بأول رحلة منظمة في التاريخ في 4/ 7/ 1841 حيث نظم لشركة السكك رحلة جماعية مدفوعة الثمن لمجموعة مكونة من 570 مسافراً وكانت هذه أول رحلة تشم برنامجاً يتضمن العديد من الفقرات كالدخول إلى مناطق التسلية الخاصة وتقديم الشراب والطعام، وقد وجد كوك أن تنظيم الرحلات ذات الأسعار والكلف الموحدة ساهم في انتشار الرحلات الجماعية وتوسيعها بحيث خرجت من إطارها المحلي إلى الدولي، حيث قام بتنظيم رحلات إلى دول أوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وجبال الألب، وساهمت الشركات الأوروبية

والبنوك في دعم مفهوم الرحلات المنظمة خاصة بعد نمو الطبقة الوسطى وانتشار النقل السككي.

ومع بداية العصر الحديث كانت السياحة تتركز على الانتقال داخل الدولة (السياحة المحلية)، حيث السفر الخارجي محصوراً بالأغنياء والمثقفين، فظهرت مواقع داخلية تتمتع بجانبه المظهر البيئي Scenery، وهذا أدى إلى بداية ظاهرة المخيمات السياحية Holiday camp في مطلع الثلاثينيات ولكن هذه الظاهرة توسعت بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان من أهم العوامل التي أدت إلى تطوير السفر الجماعي المنظم هي الإجازات المدفوعة Paid holiday حيث بلغ عدد العمال الذين تمتعوا بالإجازات المدفوعة (1.5) مليون عامل عام 1925 ، وارتفع إلى (11) مليون عامل بحلول عام 1939.

لقد شكل النقل السككي والنقل البحري أهم العوامل في تطور السياحة نحو العالمية وبدخول النقل الجوي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث توفرت البنى التحتية من الطيارين والطائرات والذين وضعوا في خدمة السياحة والسفر في البلاد الأوروبية بصفة خاصة، وكانت أول الرحلات السياحية المنظمة في 20/ آذار/ 1950 حيث نظمت رحلات لمدة أسبوعين إلى كورسيا

(بفرنسا)، فضلاً عن التحسن في مستوى المعيشة في العديد من الدول وارتفاع مستويات الدخل وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها وقد كانت أكثر التطورات التي شهدتها السياحة عالمياً خلال العشرين سنة الماضية في الدول الأوربية حيث يمتلك السياح مستوى عال من الدخل Disposable income ووقت كبير للفراغ ومستوى عال من التعليم مع نوعية عالية من المنتج السياحيوهذه كانت نتيجة لعدة عوامل هي:-

1- تطور الأسواق السياحية التقليدية التي كانت تعتمد على العناصر التقليدية المكونة للسياحة كالشمس والبحر والرمال (Sun, Sea, Sand) وذلك بإضافة منتجات جديدة تتضمن استخداماً واستثماراً متقدماً لهذه المواقع كإضافة الفنادق والمنتجعات والتي تخاطب مختلف الشرائح من السكان.

2- تطور نظم الإجازات حيث كانت في البداية مقتصرة على رحلة رئيسية واحدة Main Holiday ومن ثم تطور إلى مفهوم الإجازة الثانية Second Holiday ، والتي تتضمن تقسيم فترة الإجازة بحيث يمكن قضائها في العديد من المدن والدول في رحلات قصيرة، وتطور المفهوم إلى الإجازة الثالثة والرابعة بحيث أصبح لدى السائح إمكانية تقسيم العطل والوقت والمسافة، بحيث مكنه ذلك من السفر أربع مرات خلال العام الواحد.

3- نمو أسواق جديدة ذات فعاليات وأنشطة سياحية خاصة من خلال ظهور منتجات سياحية جديدة جعلت المنتجات السياحية أكثر تنوعاً.

4- استخدام شبكة الإنترنت سهل على السائح الحصول على المعلومات عن المواقع السياحية، خاصة استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS والإطلاع على الخدمات الفندقية وإمكانية الشراء والحجز داخل الفندق عن طريق المواقع الإلكترونية للمؤسسات السياحية والذي سهل اتخاذ القرار للسائح وخفض من درجة المخاطر التي كانت في السابق.

إن التطور التكنولوجي الكبير والبنية التحتية للنقل خاصة بالطائرات الذي أتاح للسائح سرعة الانتقال أدى إلى ظهور فرص جديد والتي بدورها ساهمت في:

1. تطور السياحة البحرية الجماعية المنظمة.

2. تطور في السياحة الدولية بحيث أصبح بإمكان السائح الوصول إلى مناطق قصد كما هي الحال في السياحة القادمة إلى الاردن من اوروبا وأمريكا وشرق أسيا وغيرها.

3. ظاهرة الكلفة المنخفضة للنقل الجوي مستخدماً المطارات الإقليمية الصغيرة إضافة إلى تحسن مستوى المعيشة أدى إلى ظهور نوعاً جديداً من

السائحين خاصة أولئك الذين تتجاوز أعمارهم عن 45 سنة والمتقاعدين والذين يفضلون السياحة السنوية (طيلة أيام السنة) حيث يتناولون طعامهم طيلة أيام الأسبوع في المطاعن ويمضون وقتهم في المسارح متجولين طيلة اليوم في رحلات يومية قصيرة بين المدن.

رافقت هذه التطورات الكبيرة والتي جعلت السياحة ككرة من الثلج إحداث وتطورات كان لها الأثر السلبي على السياحة وأكثرها تأثيراً هي إحداث الحادي عشر من أيلول 2001 وإحداث بالي والتي أثرت بعض الوقت على حركة السياحة العالمية وتناقض عدد السياح العالميين، ولكن مع ذلك استطاعت السياحة تجاوز مثل هذه العقبات السياسية لأنها لم تؤثر على البنية التحتية للسياحة إلا بصورة مؤقتة، حيث أن الخطر الأكبر عندما تتأثر البنية التحتية للسياحة وبفعل الكوارث الطبيعية التي يقف الإنسان عاجزاً أمامها، كما في زلزال تسونامي Tsunami في 26/ 2/ 2004 في المحيط الهندي والذي ضرب الدول الآسيوية المجاورة للمحيط الهندي، حيث تؤشر مثل هذه الأحداث إلى حساسية العلاقة بين السياحة والكوارث الطبيعية فضلاً عن العلاقة بين السياحة والسياسية وتأثيرها على النشاط السياحي والذي أوصل عدداً من الدول إلى حالة الكارثة والتي يصعب معالجتها مع الزمن المنظور.

ثانيا: تاريخ السياحة في العالم العربي

للسياحة تاريخ كما لكل مفاصل الحياة الناشطة الأخرة... وقد شهد العالم القديم وبكل ما حوى من مصاعب مناخية وطبيعية والنقل مع ذلك تمكن الانسان من الوصول الى مناطق أخرى لأجل البحث أو الفضول مع كل الأهوال والمخاطر علا أنها لم تعترض سبيله لأن ذلك كان بدافع الفضول الذي يحرك الفرد للكشف عن كل شيء جديد في الرض... وقد رافقت العملية السياحية التجارة البيئية كعامل للارتزاق والتزود بالغذاء والمنام...

وسنستعرض بإيجاز تاريخ ومقومات السياحة في بعض البلدان العربية:

تاريخ السياحة في العراق :

يعتبر العراق موطن نشوء أولى الحضارات في الأرض ومنذ الالف السابع قبل الميلاد حيث ظهرت اكتشافات وتطورات كبيرة بحياة ساكني وادي الرافدين وذلك في :

- اكتشاف النار

- اكتشاف الزراعة

– بناء المدن

– انشاء التنظيم السياسي والاداري والتشريعي

والحضارات المعروفة في العراق التي ساهمت بوضع المحاور التي ذكرتها آنفا هم السومريين والاكديين والبابليين والآشوريين والاراميين بالاضافة الى الحضارات التي وردت الى العراق مثل الرومانية واليونانية والفارسية والاسلامية والتي تناغمت فيما بينها في تلك الفترة.

فقد عرفت السياحة في العراق منذ أكثر من سبعة آلاف سنة وعلى شكل هجرات متعددة شملت العديد من الجماعات البشرية ولحد الدول العباسية كون العراق أصبح رمز التمدن والحضارة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا... والمثال على ذلك الهجرات الجزرية التي هاجرت من الجزيرة العربية لأسباب مناخية والجوع وقلة المياه وهم :

الاكدية

الكلدية

الارامية

الاشورية وكان استقبال العراقيين (السومريين) هؤلاء الجزريين برحابة وذلك بحكم تطورهم الحضاري ورفاهيتهم التي حفزت غريزة حب الاستطلاع والتنقل بين مدنهم بحثا عن المعرفة والمتعة أو الاتصال بالشعوب والأقوام الأخرى لأغراض تجارية في البدء ثم صارت سياحة لذاتها . وكذلك شهدت العصور التي تلت العصور ماقبل التاريخ لجوء مجتمعات عدة الى العراق لأجل العلم والتجارة في العصر العباسي والاسلامي المتعدد لذا شكل في العراق .

وبسبب وجود أضرحة الأنبياء عليهم السلام وأهل البيت والصحابة الصالحين رضي الله عنهم، بالاضافة الى الجوامع والمآذن وكذلك الكنائس الاديرة المسيحية والبيع لليهود وفيما يلي بعض منها:

بغداد

وهي العاصمة وتقع في أحضان نهر دجلة حيث يقسمها قسمين: غربي ويسمى الكرخ وشرقي ويسمى الرصافة ، وفيها المراقد التالية :أولا – بغداد

وهي العاصمة وتقع في أحضان نهر دجلة حيث يقسمها قسمين: غربي ويسمى الكرخ وشرقي ويسمى الرصافة ، وفيها المراقد التالية :

1- نبي الله يوشع (عليه السلام)

يقع ضرحه في الكرخ في منطقة الشالجية

2- الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه

يقع ضريحه في المدائن

3- الصحابي الجليل حذيفة بن اليماني رضي الله عنه

يقع ضريحه في المدائن

4- الصحابي الجليل عبد الله بن جابر الأنصاري رضي الله عنه

يقع ضريحه في المدائن

5- الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه

وهو أحد الدعائم الكبرى في الصرح الصوفي .

يقع ضريحه في الكرخ

6- الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني (الجيلاني) زاهدا واماما وعالما ويعتبر من أئمة الصوفية وله ضريح في جانب الرصافة

7 - الامام أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه

وهواحد الأئمة الأربعة صاحب المذهب الحنفي ويقع ضريحه في الأعضمية فب جانب الرصافة

8- الامام موسى الكاظم رضي الله عنه

وهو أحد الأئمة وضريحه في الكاظمية عند جانب الكرخ

الموصل :

وهي مدينة تقع في شمال العراق حيث يوجد فيها أربعة مراقد للأنبياء عليهم السلام وهم :

- النبي يونس بن متي عليه السلام:

وهو نبي الله يونس الملقب بصاحب الحوت وله ضريح على تل مرتفع على سور نينوى القديم في الموصل

- النبي جرجيس عليه السلام:

وهو أحد أنبياء الله ودفن في الموصل في حي الدواسة

- النبي شيت عليه السلام :

وهو أحد الأنبياء عاش في الموصل ومات فيها، ويوجد ضريحه في منطقة باب الطوب.

- النبي دانيال عليه السلام:

وهو أحد الأنبياء الأربعة في مدينة الموصل ، ويقع ضريحه في حي الدواسة منطقة القليعات.وله مزار في قلعة كركوك أيضا

- الجامع العتيق:

انه الجامع الموجود في منطقة القليعات، حيث اعتبر أول مكان صلى فيه الموصل

- منارة الحدباء :وهي منارة عالية عبارة عن مائذنة جامع مائلة وهي مائلة البناء ولهذا اطلق عليها الحدباء ، بناها السلطان نور الدين زنكي

النجف :

1- النبي ذوالكفل عليه السلام

يوجد ضريحه في قرية الكفل التي تقع بين النجف وبغداد...ويعتبر مزارا لليهود وفيه سوق الهدايا اليهودية .. حيث لايمكن للنساء زيارة الضريح الا بعد لبسهن ملابس الزيارة الخاصة بهم

2- الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وهو علي بن أبي طالب ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والخليفة الراشد الرابع، وضريحه في النجف

مسلم بن عقيل بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

وهو ابن عم الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وضريحه في الكوفة

كربلاء

1- الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وهو ابن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد استشهد سنة 61 هـ في معركة الكر والبلاء وضريحه في كربلاء

2- العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وهو ابن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد استشهد في معركة كربلاء وضريحه في كربلاء

ويعتبر هذان الضريحان من أهم المعالم الدينية لدى الطائفة الجفوية ويؤمها ملايين من الزوار سنويا

سامراء

وهي مدينة بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله

وفي هذه المدينة رفات:

- الامام علي الهادي رضي الله عنه

وهو محمد الجواد بن علي الرضى رضي الله عنه وضريحه في سامراء

- الامام الحسن العسكري رضي الله عنه

وهو بن الامام علي الهادي رضي الله عنه وضريحه في سامراء

- الامام محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه

وهو ابن الامام حسن العسكري رضي الله عنه، وتوجد مغارة في مدينة سامراء توجد بداخلها مواضع قدمين قيل أنها أقدامه عند غيبته، لكنه لم يمت ورفع للسماء

- مقام نبي الله الخضر عليه السلام

وهو خضر بن ملكان بن عابد بن أرمخشر بن سام بن نوح عليه السلام، وتوجد مقامات كثيرة للخضر عليه السلام منها في بغداد والمثنى في مدينة الخضر والاسحاقي وكذلك في سامراء

- المسجد الجامع ومنارته الملوية

شيد في عهد الخليفة المعتصم بالله عام (221هـ - 227هـ)

وفي عصر الخليفة المتوكل بالله (227هـ - 232) ضاق الحامع على المصلين فوسعه على صورته الحالية. أما الملوية الواقعة على بعد 27 مترا من الضلع الشمالي فهي بناء فريد ذات شكل مخروطي قائم على قاعدة مربعة.

ويؤم هذه الأماكن سنويا ملايين من السواح للترفيه أو التزهد

البصرة:

وهي المدينة الثانية في العراق ويوجد فيها مراقد عديدة ومن أهمها :

مرقد عبيد الله بن الزبير رضي الله عنه

يوجد ضريحه في منطقة الزبير

تاريخ السياحة في مصر:

تتمتع مصر بتنوع مجالاتها السياحية وأهمها السياحة الثقافية والأثرية اللتان تعتبران من قدم أنواع السياحة في مصر حيث الحضارات القديمة ، وقد عرفت مصر طوال تاريخها بأنها مقصد للسائحين والجوالة منذ أن زارها " هيرودوت" في التاريخ القديم مسجلا اندهاشه عن اختلافها الشاسع عن بلاد اليونان وظلت مصر كذلك طوال تاريخها الوسيط والحديث، ثم أضاف اكتشاف آثار الفراعنة منذ بدايات القرن الماضي سحرا خاصا الى مصر بجانب مابها من آثار دينية وحضارية فريدة، حيث يوجد بها ثلث الآثار المعروفة في العالم ككل، بجانب وجود العديد من المتاحف الهامة، بالاضافة الى ما تتمتع به من موقع جغرافي وسط العالم ومناخها المعتدل صيفا وشتاء، وسواحلها السهلة الممتدة، وما

بشواطئها من كنوز الشعب المرجانيةالفريدة، التي شكلت أحد مجالات السياحةالترفيهية بالاضافة الى السياحة الدينية، السياحة العلاجية،السياحة البيئية،سياحة السفارى وأخيرا سياحة المؤتمرات والمعارض.

"وقد شهد المجال السياحي في مصر سياسة تنموية جديدة مع صدور القرار الجمهوري رقم 425 لسنة1992 بإنشاء الهيئة العامة للتنمية، حيث تم اقامة 557 مشرعا سياحيا تتوزع على مناطق خليج العقبة والبحر الأحمر والسخنة والساحل الشمالي والعريش بالاضافة الى 51 مركزا سياحيا تم التخطيط لإنشائها وفقا لما تحتاجه من مرافق أساسية ومقومات سياحية ". وفي عام 2006 انطلقت الحملة الدعائية الجديدة للسياحة المصرية تحت شعار "هبة الشمس" من خلال وسائل الاعلام كافة من صحف وتلفزيون واعلانات الطرق والمواصلات، كما بدأت مصر بتنفيذ برنامج للنهوض بالسياحة المصرية امتد من 2006 الى 2011 يهدف الى تشجيع القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي بما من شأنه خلق مزيد من فرص العمل ورفد الاقتصاد المصري بالموارد المالية من العملات الأجنبية التي يوفرها القطاع السياحي[1].

[1] القريني ، أحمد محمد، المعجم السياحي الكامل، الشركة المصرية للنشر، القاهرة 2000

تاريخ السياحة في لبنان:

يعد لبنان مقصدا بارزا للسائحين لما يتمتع به من طبيعة جغرافية، ثقافية، دينية وتاريخية متنوعة نتيجة للحضارات المختلفة التي مرت عليه، فهناك العديد من الآثار الاغريقية والرومانية الباقية، نذكر منها الحصون والقلاع العربية والبيزنطية والصليبية،الكهوف الكلسية، الكنائس والمساجد التاريخية، الشطآن الرملية والصخرية؛ الملاهي والمرابع الليلية،منتجعات التزلج الجبلية.ونظرا للاهتمام الثقافي والتاريخي الذي حظيت به هذه البلاد خلال القرن التاسع عشر، زارها العديد من المستشرقين والعلماء والشعراء الأوروبيين للتعرف عن كثب على المعالم التاريخية، الاحتفالات الدينية أو الحج الى بعض الأماكن المقدسة والمقامات. ويعود تاريخ السياحة في لبنان الى عهد المتصرفية، حيث كان المتصرف "واصه باشا" (1883-1893) هوأول من اهتم بالتنقيب عن الآثار تم الكشف عن العديد من المواقع الأثرية في لبنان خلال العهود الماضية وحتى اليوم، وأعيد ترميم البعض منها الذي تضرر خلال الحرب الأهلية، الا أن الكثير من المواقع الأخرى لايزال يقبع تحت المدن والقرى المأهولة التي بنيت على أنقاضها منذ القدم. فمثلا تعتبر مدينة عنجر التي شيدت منذ 1300 سنة من أحد أهم المواقع الأثرية في لبنان، وقد شيدت لتكون مركزا تجاريا على طرق

التجارة الشامية بأمر من الخليفة الأموي الوليد بنعبد الملك، واسمها مشتق من "عين جرة"، أي أصل أو منشأ جره، والأخير كان حصنا أمويا مبنيا في نفس المنطقة[1].

تصطف المساجد والقصور والحمامات العامة والمخازن والمنازل، على طول جادات المدينة الواسعة.تغطي آثار وخرائب المدينة مساحة 114,000 متر^2،ويحيط بها جدران حجرية ضخمة تبلغ سماكتها المترين وتعلوا سبعة أمتار عن الأرض.

يستند تصميم المدينة المستطيلة الشكل الى مخططات مدنية وهندسة رومانية أما التصاميم الحجرية فمأخودة عن البزنطيين [2] ؛ كما كانت بعلبك خلال العهد الفينيقي مجرد بلدة صغيرة عُبد فيها ثالوث آلهة الخصوبة عند الشعوب الكنعانية، وهي بعل يمون وآنات وحدد. وقد سميت من قبل الاغريق يمدينة الشمس (باللاتينية: Heliopolis) خلال عهد الحكم الهيني، وأعاد الرومان بنائها لتأخذ طابعا رومانيا بحتا. كانت السياحة هي القطاع الرئيسي الذي يمد الخزينة اللبنانية بأغلبية الموارد المالية، حيث كانت تساهم بحوالي 20٪ من الناتج المحلي الاجمالي

---

[1] Anjar-UNESCO World Heritage: 09-06-2008 Retrieved. Anjar: Commercial Hub of the Umayyad Dynasty center
[2] 2008-06-08 Retrived.Unesco

خلال العقدين الذين سبقا الحرب الأهلية. ومنذ نهاية الحرب، أخذ هذا القطاع يستعيد حيويته، إلا أن السياحة لم تعد إلى ذات المستوى الذي كانت عليه قبل الحرب.

تاريخ السياحة في الأردن:

تعاقبت على الأردن حضارات عديدة منها العمونيون والمؤابيون والأدميون في فترة العصر الحديدي والأشوريين والبابليين والفرس والإغريق وأخيرا الأنباط اللذين بنوا مدينتهم في جنوب الأردن وكانت مدينة البتراء هي العاصمة التي اعتبرت مركزا تجاريا وحضاريا مهما وكان له أثر كبير في تكوين حلف الديكابولس التجاري بين أهم عشر مدن كانت موجودة في ذلك الوقت.

ثم جاء المسلمون الى المنطقة وأثارهم كانت شاهدة على وجودهم مثل قلعة الربض، الكرك، والشوبك التي استخدموها في حربهم ضد الصليبيين ثم خضعت المنطقة لحكم المماليك ثم أتراك الدولة العثمانية،ومن آثارهم الباقية سكة حديد الحجاز الرابط بين سوريا والأردن وتركيا ،مكة المكرمة والمدينة المنورة. ونظرا لتنوع تضاريسها الطبيعية، فقد استقطبت الأردن العديد من السياح الباحثين عن التضاريس بمرتفعاتها وسواحلها مثل مرتفعات عجلون ووديان وشعاب مثل وادي شعيب وسواحل خليج العقبة بالإضافة إلى الغابات

والأشجار الطبيعية والمحميات، ومايميز الردن أكثر بقعة انخفاضا في العالم وهي منطقة البحر الميت، كما يتميز الأردن بتوفر مساحات كبيرة من الصحراء مثل وادي رم الذي يلبي طموح المغامرين والمحبين لتسلق الجبال وسباق السيارات[1].

المواقع الأثرية

البتراء في معان، موطن العرب الأنباط، المدينة نحتت كاملا في الجبال. صخور الجبال الملونة وغالبا ما يكن لونها ورديا (تسمى المدينة الوردية)، مدخل المدينة القديمة هو شق يعبر من بين الجبال بطول 1.25 كيلو متر. يسمى السيق.

تقع البتراء على بعد (270) كيلومترا إلى الجنوب من عمان، وهي واحدة من أهم مواقع الجذب السياحي في الأردن، حيث تؤمها أفواج السياح من كل بقاع الأرض، ويأتيها الباحثون عن تجليات التاريخ الإنساني، والراغبون باستحضار العصور الغابرة، في رحلة تختلط فيها المتعة بالمعرفة. في وسط المدينة، يشاهد الزائر مئات المعالم التي حفرها وأنشأها الإنسان، من هياكل شامخة، وأضرحة ملكية باذخة، إلى المدرج الكبير الذي يتسع لثلاثة آلاف متفرج، والبيوت

---

[1] د. الطائي،حميد،أصول صناعة السياحة،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،2001،ص 19

الصغيرة والكبيرة، والردهات، وقاعات الاحتفالات، وقنوات الماء والصهاريج والحمامات، إضافة إلى صفوف الدرج المزخرفة، والأسواق والبوابات المقوسة.

جرش: مدينة الآثار الرومانية، ذات التراث الحضاري العريق، وإحدى المدن الأثرية القليلة في العالم التي حافظت على كل معالمها حتى اليوم، فما زالت ساحات المدينة وشوارعها وأعمدتها ومسارحها الأثرية شاهدة على العهود اليونانية والرومانية في (بومبي الشرق) جراسيا القديمة.

تقع على بعد خمسين كيلومترا إلى الشمال من عمان، وفي واد اخضر تجري فيه المياه وسط بقعة محظية بقدر كبير من الجمال والهدوء يتناغم فيه شدو الطيور مع خرير المياه في الجداول. عندما يقبل الزائر نحو المدينة تطالعه البوابة العظيمة ذات الأقواس الثلاثة، التي بنيت على شرف الإمبراطور الروماني هدريان عند زيارته لها عام 129 للميلاد.

عجلون: على مقربة من مدينة جرش الأثرية تقع مدينة عجلون الشهيرة بقلعتها التاريخية (قلعة الربض) من على سطح هذه القلعة يمكن رؤية مشهد يأسر الألباب لجماله وروعته فالأرض حولها مكسوة بالغابات والبساتين والمزارع وخاصة شجرة الزيتون التي تمثل الشجرة الأكثر انتشاراً في تلك المنطقة. بالإضافة إلى الغابات التي تحتل رؤوس الجبال الشاهقة، راسمة لوحات ملونة

من الأخضر القاتم، حيث تسود أشجار البلوط والبطم، إلى الأخضر الفاتح حيث يتكاثر الصنوبر، وتتناثر بينها أشجار البلوط الأخرى بلونها البني المصفرّ.

أم قيس: تقع على تله مرتفعه شمال الأردن بالقربق من مدينة اربد. وتشرف ام قيس التي عرفت قديم باسم (جدارا) وكانت احدى مدن الديكابولوس العشر على بحيرة طبريا وهضبة الجولان، ونهر اليرموك. تعتبر من أبرز المواقع السياحية في الأردن وتشتهر بمدرجاتها ومبانيها اليونانية والرومانية. بالإضافة إلى شارع الأعمدة المبلط بالحجارة والمزود بالحمامات الرومانية وسبيل الحوريات.

الكرك: يحتوي على قلعة مهمة تعود لزمن صلاح الدين، والمعروفة باسم قلعة الكرك، التي بناها الصليبيون لتكون نقطة اتصال استراتيجية متوسطة بين قلعة الشوبك والقدس، خلال فترة سيطرتهم على الطريق السلطاني الذي انتشرت القلاع على الهضاب المرتفعة المطلة عليه. وفي القلعة ممرات سرية تحت الأرض تقود إلى قاعات محصنة، أما أبراج القلعة فإنها تمنح الناظر من خلالها مشهدا طبيعيا خلابا للمنطقة المحيطة. قام صلاح الدين بتحريرها بعد هزيمة الصليبيين في معركة حطين.

أم الجمال: تعرف باسم "الواحة السوداء" وذلك لما بها من أعداد كبيرة من الأحجار البركانية السوداء.

قصر عمرة: قصر أموي شيد في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك.

أم الرصاص: موقع اليونيسكو للتراث العالمي.

قلعة مونتريال: هي قلعة صليبية على الجانب الشرقي من وادي عربة. جاثمة على قمة أحد الجبال الصخرية المخروطية الشكل.

قلعة الربض: تقع هذه القلعة المنيعة على رأس جبل منيف؛ تشمخ حارسة الشام منذ 800 عام. لتشكل قلب المتحف التاريخي والطبيعي الذي تمثله محافظة عجلون مرتفع بالقرب من بلدة عجلون حيث تبعد مدينة عجلون عن عمان العاصمة مسافة (73) كيلو متراً إلى الشمال الغربي منها، وتقع على بعد 24 كيلو متراً غرب مدينة جرش وتمثل قلعة الربض طراز الفن المعماري عند المسلمين العرب. وقد بناها عز الدين بن أسامة بن منقذ أحد قادة صلاح الدين الأيوبي ما بين عامي 1148-1185 لتقف في وجه التوسع الإفرنجي الصليبي وتحافظ على طرق المواصلات مع دمشق وشمال سوريا. واشتقت القلعة الواقعة في مدينة عجلون (75 كلم شمال العاصمة عمان) اسم الربض من موقعها كونها تربض على ظهر تل شاهق الارتفاع عرف باسم جبل عوف نسبة إلى بني عوف الذين أقامت عشيرة منهم في الجبل أيام الفاطميين واستمدت القلعة اسمها الثاني قلعة

(صلاح الدين) من القائد الإسلامي التاريخي صلاح الدين الأيوبي الذي اتخذها نقطة انطلاق لجيوشه المتوجهة صوب مدينة القدس

الأماكن السياحية الدينية

نهر الأردن، يعتقد المسيحيين أن يسوع تعمد في هذا النهر على يد يوحنا المعمدان.

مادبا، يوجد فيها أقدم خريطة أصلية للأرض المقدسة والمعروفة باسم خريطة مأدبا أو خريطة مادبا التي يجع تاريخها إلى 560 م. صنعت هذه الخريطة من الفسيفساء.

جبل نيبو، يعتقد المسيحيون أن موسى وقف على جبل نببو مع قومه ورأى الأرض الموعودة التي لم يصلها وأنه توفي ودفن في جبل نببو، بحسب الكتاب المقدس.

الجامع الحسيني الكبير، يقع في وسط مدينة عمان ويعتبر أقدم مساجدها، بني على انقاض مسجد قديم.

كنيسة جبل اللويبدة، تقع في دارة الفنون وتؤرخ للقرن السادس الميلادي.

أهل الكهف، كهوف صخرية تحيط بها قبور رومانية وبيزنطية وفوق الكهوف بني مسجدان في الفترات الإسلامية اللاحقة، وقد ورد ذكر اهل الكهف في القرآن الكريم.

ميفعة، حاليا تسمى ام الرصاص، يوجد فيها كنائس من أهمها كنيسة اطفيان سنة 719م وبرج الناسك سمعان العمودي.

أماكن ساحلية

مشهد لشاطىء البحر الميت ومن خلفه الجبال على الجانب الأردني.

العقبة، مدينة على خليج العقبة، وفيها العديد من مراكز التسوق، والمنتجعات، والفنادق، ومراكز ممارسة الرياضيات المائية والغوص. بالإضافة إلى بعض المواقع التاريخية الأثرية كقلعة العقبة.

البحر الميت، وهو أخفض بقعة على سطح الكرة الأرضية، تبلغ 417 متر تحت مستوى سطح البحر. كثافة مياهه مرتفعة مقارنة بغيره من المسطحات المائية بسبب كثافة الأملاح، ما يجعله ذا خصائص نادرة، إذ تستخدم مياهه للاستشفاء من أمراض معينة كأمراض الجلد. أقيمت على شاطئه مجموعة من المنتجعات والفنادق السياحية، على سبيل المثال، فقد أقامت شركة زارة للاستثمار القابضة

فندق ومنتجع موفنبيك البحر الميت الذي يعتبر أحد أكبر المنتجعات العالمية في الشرق الأوسط، كما يوجد في المنطقة فنادق الماريوت والكمبينسكي، إضافة إلى مركز علاجي متقدم.

المحميات الطبيعية:

وادي رم

محمية الأزرق في شرق الأردن

وادي رم

تعتبر البيئة الأردنية بيئة غنية ومتنوعة، حيث تتمتع المملكة بالثراء الطبيعي، الذي يجمع بين البادية والريف، وتتعانق فيه الصحراء مع الحقول الخضراء. وتبعاً لهذا التنوع البيئي تتنوع الحياة والكائنات الحية، النباتية والحيوانية. وقد تأسست المحميات الطبيعية للحفاظ على الأنواع النادرة من الحيوانات البرية، وحمايتها من الانقراض[1].

1 http://www.rscn.org.jo/RSCN/HelpingNature/ProtectedAreas/tabid/91/language/ar-JO/Default.aspx

محمية ضانا الطبيعية: تغطي مرتفعات الطفيلة وتمتد لغاية وادي عربة، وتمتد على مساحة 308 كيلومتراً مربعاً. أنشئت هذه المحمية عام 1993 بعد أن أصبحت المنطقة مهددة بالتصحر، وفيها منطقتان رئيسيتان للحيوانات البرية، وأربع مناطق للنباتات، وتضم منطقتا الحيوانات البرية 38 نوعاً بالإضافة إلى نحو 197 نوعاً من الطيور. أما المناطق النباتية فتضم نحو 700 نوع.

محمية الشومري: أنشئت هذه المحمية عام 1975 قرب الأزرق في الصحراء الشرقية، وتبلغ مساحتها 22 كيلومتراً مربعاً، وقد خصصت لإعادة إطلاق المها العربي الذي كان مهدداً بالانقراض. ويمكن لزائر محمية الشومري القيام برحلة سفاري وسط الحيوانات البرية، ومشاهدة الطيور والحيوانات.

محمية الموجب: تقع على طول البحر الميت وتمتد لمرتفعات الكرك. تبلغ مساحتها 220 كيلومتراً مربعاً، وتعيش فيها أنواع مختلفة من الحيوانات والنباتات البرية والطيور.

محمية الأزرق: تقع هذه المحمية في واحة الأزرق في الصحراء الشرقية، على مساحة تبلغ 21 كيلومتراً مربعاً. وتعتبر ممراً للطيور المهاجرة ما بين أوروبا وآسيا وإفريقيا.

محمية جبل مسعودة – هي المنطقة التي تغطي غرب البتراء لغاية وادي عربة.

محمية غابات عجلون – هي محمية طبيعية صغيرة تغطي جزءاً من غابات البلوط دائمة الخضرة.

محمية وادي رم – تغطي جزءاً من الصحراء الجنوبية.

محمية أبو ركبة – تغطي جزءاً من سهول منطقة الكرك.

محمية جربا الطبيعية – تغطي جزءاً صغيراً من سهول ماعين.

محمية الأزرق – تغطي واحة الأزرق.

محمية برقع – تغطي جزءاً من صحراء الرويشد ومن ضمنها غدير برقع.

محمية راجل – التي كانت تعتبر أكبر محمية مقترحة في ذلك الوقت، وهي تغطي جزءاً من البادية الشرقية إلى جنوب الأزرق.

محمية باير – تغطي جزءاً من البادية الجنوب شرقية للمملكة.

محمية غابة دبين – تغطي جزءاً من غابات الصنوبر الحلبي.

محمية نهر الأردن (المغطس) – وهي تمتد بجانب نهر الأردن وتغطي جزءاً من نمط النبات الاستوائي.

محمية قطر الطبيعية – هي تقع في الجزء الجنوبي لوادي عربة وتغطي ثلاث أنماط من الغطاء النباتي وهي نبات الطلح والنبات السوداني ونبات القيعان الطينية.

محمية جبال العقبة – تشمل النبات الاستوائي ونبات الطلح والنبت السوداني.

محمية غور فيفا – هي تقع على الحافة الجنوبية للبحر الميت وتمثل واحة صحراوية تغطي النباتات الاستوائية ونمط نبت القيعان.

محمية نهر اليرموك – تقع في الجزء الشمالي للمملكة وتمثل نمط غابات السنديان متساقط الأوراق.

المقامات والأضرحة

تزخر الأرض الأردنية بالعديد من الآثار الدينية باعتبارها ارضا للديانات السماوية وإضافة إلى الآثار التي تعود لقرون سحيقة لشعوب وحضارات مثل "ادوم ومؤاب وعمون وجلعاد وبيريا" هناك أضرحة ومساجد ومقامات لصحابة رسول الله أشهرها مقامات للصحابي أبي ذر الغفاري وأبي عبيدة عامر بن الجراح الملقب "امين الامة" وشهداء معركة مؤتة وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة والحارث بن عمير.

وتنتشر المقامات والاضرحة على مساحة الأردن من شماله إلى وسطه وجنوبه ففي بلدة سوم القريبة من مدينة إربد يوجد ضريح الصحابي عويمر بن مالك الخزرجي الأنصاري المعروف "بأبي الدرداء " الذي كان قاضياً لبلاد الشام. وإلى الشمال من مدينة الطفيلة جنوب وسط الأردن يقع ضريح الصحابي الجليل فروة بن عمر الجذامي وهو أول شهيد مسلم خارج الجزيرة العربية وأول من استشهد في سبيل نشر الإسلام في تخوم الروم الذين أقدموا على قتله وصلبه.

وفي منطقة الاغوار يوجد مسجد الصحابي عبد الرحمن بن عوف ومقام الصحابي أبي سليمان الدارمي إضافة إلى مقامات أخرى في منطقة الكرك جنوب الأردن. وبالقرب من بلدة دير علا في الاغوار يقع مقام ضرار بن الازور ليس بعيدا عن مقام الصحابي أبي عبيدة عامر بن الجراح وكذلك مقام شرحبيل بن حسنة في بلدة المشارع ومقام معاذ بن جبل ومقام عامر بن أبي وقاص في الأغوار الشمالية. وإلى جانب مقامات وأضرحة الصحابة هناك مقامات لبعض الانبياء الذين عاشوا أو مروا في الأردن.

القصور الصحراوية

تضم قصور البادية معالم يتمثل فيها التاريخ بكل تفاصيله، ومن أهم هذه القصور: قصر عمره الأموي الذي يعتبر تحفة فنية معمارية إسلامية نادرة في قلب

الصحراء، ويشتهر بقبته الرائعة وزخارفه الجميلة، والرسوم المشغولة بطريقة الفريسكو التي تمثل مشاهد من رحلات الصيد والحيوانات التي وجدت في المنطقة في تلك الحقبة.

أما قصر الحرانة الذي يقع على بعد (65) كيلومتراً شرقي عمان فهو من أهم الآثار الأموية المصانة حتى الآن، ويتكون من (61)غرفة في طابقين من البناء الذي يتميز بهندسته المعمارية التي تجعله شبيها بالقلعة، ويقوم في كل زاوية من زواياه برج دائري، وآخر نصف دائري يقع بين كل زاويتين.

ويقع قصر الحلابات على بعد (25) كيلومتراً من مدينة الزرقاء، وتدل الشواهد الأثرية على أن أصل بنائه كان نبطياً، أما آثاره الظاهرة فتعود إلى العصر الروماني، حيث بنيت مع قلاع أخرى لضمان حماية الطرق الشرقية. أما قصر المشتى القريب من مطار الملكة علياء الدولي في عمان فهو قصر فسيح يتميز بالعقود والقناطر. وعلى بعد(95) كيلومتراً من عمان يقع قصر الطوبة، وهو قصر ضخم أنشئ من الآجر المشوي بالنار.

في المنطقة الشرقية تقع قلعة الأزرق التي تعود إلى عهد الرومان، وهي مبنية بالكامل من الحجر البازلتي الأسود، وتطل أسوارها على واحة الأزرق التي كانت فيما مضى محطة رئيسة للقوافل، أما قلعة الكرك فقد أنشئت على الدرب

السلطاني الذي يمر عبر جنوب الأردن، وقد بناها الصليبيون وحررها صلاح الدين ووسعها المماليك، وهي مرتبطة تاريخياً بالحروب الصليبية، وتقع في قلب مدينة الكرك. وكذلك قلعة الشوبك، التي تعود إلى ذات الفترة التاريخية، وكان الصليبيون يسمونها (مونتريال) أي الجبل الملكي، وفي القلعتين الكثير من الأروقة والسراديب، وأبراج الاستحكامات، التي تدل على طراز الفنون الحربية في القرون الوسطى.

السياحة في المملكة العربية السعودية:

تعتبر السياحة من القطاعات الناشئة في السعودية، وتُعد السياحة الدينية أهم ركائزها، كونها مهد الدين الإسلامي يجعلها محل جذب سياحي، حيث يقصد المسجد الحرام والمسجد النبوي ملايين المسلمين لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة. باتت السياحة تلقى دعماً متزايداً من الحكومة السعودية ممثلة في الهيئة العامة للسياحة والآثار والتي من بين أهدافها تطوير وتأهيل المواقع السياحية والتراثية، والارتقاء بقطاع الإيواء ووكالات السفر والخدمات السياحية، وتطوير الأنشطة والفعاليات في المواقع السياحية، فضلاً عن تنمية الموارد البشرية السياحية. وتسعى الهيئة لاستكمال مهمتها نحو تحويل السياحة إلى قطاع

اقتصادي يسهم بفعالية متزايدة في الناتج القومي الإجمالي، ودعم الإقتصاد الوطني.

أسهم قطاع السياحة السعودي في تطور الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تجاوزت 7.2٪ سنة 2011، وتجاوزت نسبة توظيف السعوديين فيه 26٪ من مجموع العاملين في القطاع السياحي، واللذين يشغلون 670 ألف وظيفة مباشرة، كما أسهم هذا التوظيف بها نسبته 9.1٪ من إجمالي القوى العاملة بالمملكة بالقطاع الخاص. ووفقاً لبيانات منظمة السياحة العالمية فإن حصة المملكة العربية السعودية من عدد الرحلات السياحية إلى منطقة الشرق الأوسط قد بلغت 32٪. كشف تقرير في منتدى الاقتصادي العالمي ان السعودية حصدت 76 مليار دولار من السياحة في سنة 2013، أنفق منها السياح الأجانب 48 مليار فيما أنفق السياح المحليين 28 مليار. في سنة 2008 أعلنت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة عن اعتبار مدائن صالح (الحِجر) كموقع تراث عالمي، وبذلك أصبح أول موقع في السعودية ينضم إلى قائمة مواقع التراث العالمي. في سنة 2010 أضيفت الدرعية إلى القائمة، وفي سنة 2014 أضيفت جدة التاريخية إلى نفس القائمة. حصلت المملكة على تصنيف الوجهة السياحية الرابعة

ضمن المؤشر العالمي للسياحة بالنسبة لدول منظمة التعاون الإسلامي لسنة 2014.

أكدت الاكتشافات والتنقيبات الأثرية على أن استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يرجع إلى نحو مليون سنة كما دلت على ذلك آثار العصر الحجري القديم المكتشفة في الشويحطية بمنطقة الجوف، أما العصر الحجري الوسيط الذي يؤرخ بنحو 50.000 سنة قبل الميلاد فتوجد آثاره في جبة بمنطقة حائل، وآبار حمى بمنطقة نجران، وعثر على آثار تعود إلى العصر الحجري الحديث الذي يؤرخ بنحو 10.000 قبل الميلاد في المنطقة الشرقية، ومنطقتي الجوف وحائل، وتوجد في المملكة مواقع أثرية تعود إلى حضارة العُبيد التي ترجع إلى الفترة من 5.000 إلى 3.500 سنة قبل الميلاد.

توجد في المملكة العربية السعودية العديد من المواقع الأثرية التي ترجع لعهد الممالك العربية القديمة والوسيطة، إذ كانت عواصم بعض تلك الممالك في المملكة مثل: قرية (الفاو)، ودادان (العلا)، والحجر (مدائن صالح)، و دومة الجندل (أدوماتو)، وتيماء، وبعد الإسلام حققت الدولة

الإسلامية وحدة شاملة لكافة أرجاء الجزيرة العربية التي صارت مركز الدعوة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين، وانطلقت منها حركة الفتوح الإسلامية ناشرة الإسلام والعروبة في شتى بقاع الأرض، واستمرت الجزيرة العربية مركزًا للثقل السياسي حتى خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي قام بنقل مركز الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى إلى الكوفة سنة 36هـ/ 656م.

ثم اتخذ الأمويون دمشق عاصمة للخلافة الإسلامية، ثم انتقلت العاصمة إلى بغداد في العصر العباسي، ورغم انتقال مركز الخلافة الإسلامية من الجزيرة العربية إلا أنها شهدت ازدهارًا حضاريًا في العهدين الأموي والعباسي، وفي خلال عهود الدول الأخرى. إذ خضعت أجزاء الجزيرة العربية لحكم العديد من الدول التابعة للخلافة العباسية مثل: الدولة الأيوبية وغيرها، كما خضعت أجزاء منها لحكم بعض الدول الخارجة على الخلافة العباسية مثل الدولة الفاطمية وغيرها، وبعد سقوط الخلافة العباسية سنة 656هـ/ 1258م آلت تبعية الجزيرة العربية وخاصة منطقة

الحجاز إلى الدولة المملوكية حتى سنة 923هـ/ 1517م عندما سقطت الدولة المملوكية على يد العثمانيين الذين عرفت الجزيرة العربية في أواخر عهدهم اضمحلالاً حضاريًا، وتمزقًا سياسيًا استمر حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري عندما ظهرت في أواسط الجزيرة العربية الدولة السعودية بفترتي حكمها الأولى والثانية فتوحدت تحت راياتها أغلب أجزاء الجزيرة العربية، وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري قام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد أقاليم المملكة العربية السعودية مؤسسًا بذلك الدولة السعودية الثالثة.

تقدم المملكة العربية السعودية تجربة تسوق رائعة بالفعل، وتشمل العديد من الخيارات المختلفة، فمن الأسواق الشعبية والبقالات التقليدية، إلى المتاجر الكبرى والمراكز التجارية الضخمة. تتوافر في المملكة معظم المنتجات والماركات التجارية المعروفة والموجودة في أوروبا وأميركا الشمالية. باستثناء المنتجات الكحولية ولحم الخنزير. ويجد السائح في المدن والقرى الرئيسية أحدث وأفضل المنتجات التجارية ذات الصيت الذائع، كالملابس، والأحذية، والمستحضرات التجميلية، والمجوهرات، وأدوات المطبخ، والزجاج والكرستال، والسجاد،

والمعدات الإلكترونية، والكتب والخرائط، وألعاب الأطفال، وكل ما يخطر على البال.

بالإضافة الى الهدايا التذكارية، تعد المعدات الإلكترونية والملابس والاكسسوارات والمجوهرات والعطورات بالأخص من المشتريات المتميزة بالأسعار الجيدة. كما يثق السائح في الحصول على أسعار مغرية أينما يذهب للتسوق لعدم وجود رسوم أو ضرائب جمركية على المشتريات في المملكة.

وتزخر هذه الأسواق العريقة بكمية هائلة من السلع، كمنتجات الحرف اليدوية، والسجاد، والأثاث، والعطور والبخور، والذهب والمجوهرات، والتحف والمشغولات الفنية، والملابس والأحذية، والملابس السعودية التقليدية والحقائب، والكتب القديمة والصور والمطبوعات العتيقة، والخضار والفواكه، وحتى الطيور والحيوانات، ولا تنس المساومة ! فالسعر المبدئي الذي يذكره البائع لا يكون سعرا حاسما او نهائيا، بل تعد عملية المساومة جزءا لا يتجزأ من تجربة البيع والشراء في هذا السوق العتيق.

وتستمر أوقات دوام المحلات والمتاجر طوال أيام الأسبوع، باستثناء بعضها الذي يغلق يوم الجمعة صباحا. وتبدأ أوقات الافتتاح حوالي التاسعة صباحا، وتستمر حتى المساء الباكر، حسب ساعات النهار. كما تظل المتاجر والمحلات

الكبرى مفتوحة 24 ساعة يوميا. تلتزم جميع المحلات التجارية والمتاجر، وغيرها من المنشآت التي تتعامل مع عامة الناس (مثل محطات الوقود، والبنوك،والمكاتب البريدية، ومراكز خدمات العملاء) بالإغلاق مؤقتا ولمدة 30 دقيقة تقريبا عند أوقات الصلوات الخمس.

على الرغم من قبول الكثير من المجمعات والمنشآت التجارية الحديثة لبطاقات الائتمان والصرف الآلي، إلا أنه يفضل التعامل واستخدام العملات الورقية بشكل أساسي، وبخاصة في الأسواق الشعبية.

السياحة البيئية

يوجد في المملكة العربية السعودية عدد كبير من المنتزهات الوطنية والإقليمية المنتشرة في المملكة، وتقع هذه المنتزهات في مناطق تتراوح ما بين صحاري شبه قاحلة، إلى غابات جبلية، بالإضافة الى ذلك فقد تم تحديد اكثر من 001 منطقة محمية، نصفها ضمن فئة المناطق الساحلية والمرافئ.

توفر هذه المواقع، والتي جعلت محميات خاصة، فرصا ممتازة للسياحة البيئية، تشمل المغامرات السياحية والنزهات برفقة مرشد سياحي، ومشاهدة الحياة

البرية، والسباحة والغوص بقرب الشعب المرجانية، وتسلق الجبال، والرحلات البرية «السفاري» بقيادة السيارات.

إن البيئة الصحراوية بمناظرها الطبيعية الخلابة وكثبانها الرملية تقدم للسائح تجربة فريدة بالفعل إن استعان بمرشد سياحي وسيارة ملائمة لهذا الغرض، فيحتوي الربع الخالي على بعض اكبر الكثبان الرملية في العالم، والتي قد يصل طولها إلى بضعة مئات من الأمتار. وقد يعثر السائح على حيوانات في هذه البيئة. مثل صنف من البقر الوحشي، والغزلان البرية والوعل، كما يمكن ان يصادف الفهد الجبلي العربي والذي يعد من الحيوانات النادرة.

وتعد الغابات من المعالم الطبيعية المهمة وخاصة الغابات المنتشرة في جبال منطقة عسير، وفصائل الاشجار الغالبة هي اشجار السنط «الصمغ العربي» والعرعر «من اشجار الصنوبر» كما تنتشر فصائل اخرى مثل شجر الطرفاء والزيتون والموز والحمضيات والجوافة.

تشتهر منطقة الأحساء والتي تبعد حوالي 051 كم جنوب غرب الظهران بواحاتها الضخمة والتي تنمو فيها اكثر من خمسة ملايين نخلة وتقام على هذه الواحات اعمال زراعية مكثفة.

يعد سوق المشاتل وزراعة الحدائق من الأسواق التجارية الرائجة والكبيرة في المملكة. وتزرع مجموعة متنوعة من الأزهار الغربية «المستوردة» لبيعها في السوق المحلي ولتصديرها إلى الخارج، وبالإمكان تنسيق جولات لزيارة المشاتل الزراعية.

أما المسطحات المائية فمن المصادر الطبيعية المهمة ايضا، وتضم البحيرات، والجداول النهرية الدائمة، والينابيع، والمسطحات المائية الاصطناعية والوديان التي تتدفق منها المياه موسميا، بالإضافة الى ذلك توجد المصادر المائية الاصطناعية مثل قنوات المياه الزراعية والسدود وخزانات المياه الاحتياطية.

تنتشر في المملكة بيئات عديدة تضم حياة حيوانية ونباتية متنوعة تشمل فصائل مختلفة من السمك المستوطن، والبرمائيات، والفقاريات، وتستغل ملايين من الطيور المهاجرة عبر اراضي الجزيرة العربية هذه المصادر الغنية اثناء رحلتها.

تشتهر جزر فرسان الواقعة في البحر الاحمر، والتي يُقترح جعلها موقعا تراثيا عالميا من قبل اليونسكو بتنوعها البيولوجي الغني بالسبخات. وتستخدم الكثير من الطيور هذه الجزر كموطن للتكاثر، ويسمح فيها بممارسة النشاطات الترفيهية كالغوص والغطس.

السياحة الدينية والتاريخية

تعد السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدعائم للاقتصاد نظراً لما تتميز به المملكة من خصوصية وتفرد عن سائر بلدان العالم بوجود المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة التي يقصدها الملايين من المسلمين من كل حدب وصوب لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

وتعتبر مقومات السياحة الدينية في السعودية متوافرة بشكل لافت وهي مهيأة لكي تكون من ركائز الاقتصاد، وهذه المقومات من شأنها أن تجذب السياح من شتى بقاع الأرض لأن السعودية غنية بتراثها وآثارها التي تضرب في أعماق وجذور التاريخ الإنساني، حيث تعتبر السعودية مركز السياحة الدينية بسبب توجه قلوب المسلمين قبل عيونهم لرؤية تلك الأماكن الطاهرة.

مكة المكرمة

مهوى افئدة أكثر من مليار ومائتي مليون مسلم في شتى ارجاء الارض.. مهبط الوحي وموقع المسجد الحرام المبارك وكعبته المشرفة مقصد ملايين الحجاج والمعتمرين والزائرين.. اطهر بقعة على وجه الارض .. قد خصها الله تعالى في

كتابه العزيز بالتكريم وذكرها باسماء عديدة بلغت احد عشر اسما ومن هذه الاسماء: مكة وبكة والبلد الآمن والبلد الامين والحرم الآمن وام القرى. وفي ظاهر مكة نزل الوحي الالهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ارض مكة وبطاحها، كان جهاد المسلمين الاوائل في مواجهة الشرك والضلال وعبادة الاصنام ، وفيها كان نصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، والى كعبتها المشرفة يتجه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها في صلواتهم خمس مرات في اليوم والليلة وبالطواف حولها يبدأون حجهم وبه ينهونه .

الكعبة المشرفة: تقع الكعبة وسط المسجد الحرام تقريباً على شكل حجرة كبيرة مرتفعة البناء مكعبة الشكل ويبلغ ارتفاعها خمسة عشر مترا وفي ضلعها الشرقي يقع الباب مرتفعا عن الارض نحو مترين. أركان الكعبة الاربعة هي الركن الاسود والركن الشامي والركن اليماني والركن العراقي وفي اعلى الجدار الشمالي يوجد الميزاب وهو مصنوع من الذهب الخالص ومطل على حِجْر اسماعيل .

الحجر الاسود: يوجد في الجنوب الشرقي من الكعبة وهو يمين الله في الارض يصافح بها عباده المؤمنين وهو حجر ثقيل بيضاوي الشكل اسود اللون مائل الى الحمرة وقطره 30 سم ويحيط به اطار من الفضة ويطلب من الطائف تقبيل الحجر في كل شوط ان امكن او يشير اليه بيده ثم يقبلها.

الاطار الفضي: كان عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أول من ربط الحجر الاسود بالفضة ثم تتابع الخلفاء في عمل الاطواق من فضة كلما اقتضت الضرورة .

الملتزم: وهو مابين الحجر الاسود وباب الكعبة المشرفة ومقداره نحو مترين . وهو موضع اجابة الدعاء بإذن الله تعالى، ويسن به الدعاء مع الصاق الخدين والصدر والذراعين والكفين كما ورد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

الركن اليماني: هو أحد أركان الكعبة المشرفة في اتجاه الجنوب وهو الركن الموازي لركن الحجر الأسود ، وسبب تسميته باليماني أنه في اتجاه الجنوب وكانت العرب تسمي كل متجه إلى الجنوب يمناً باعتبار اليمن واقعة في الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية. والركن اليماني يستلم باليد دون تقبيل أو تكبير فإن لم يتمكن من استلامه بيده فإنه لا يشير إليه لعدم ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.أنواع السياحة المملكة العربية السعودية

زمزم: بئر زمزم تقع على بعد 21م من الكعبة المشرفة وافادت الدراسات أن العيون المغذية للبئر تضخ ما بين 11 الى 18.5لترا من الماء في الثانية .

فضل ماء زمزم : هو خير ماء على وجه الارض وظهر بواسطة جبريل عليه السلام ونبع في اقدس بقعة على وجه الارض وغسل به قلب المصطفى صلى الله

عليه وسلم أكثر من مرة وبارك فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف . وهو لما شُرب له وقد مضى عليه نحو خمسة آلاف سنة فهو اقدم ماء بئر على وجه الارض.

الصفا والمروة

الصفا: جبل صغير يبدأ منه السعي وهو في الجهة الجنوبية مائلا الى الشرق على بعد نحو 130 مترا من الكعبة المشرفة..وقد ورد ذكره في القرآن قال تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله)سورة البقرة 158.

المروة: جبيل صغير من حجر المرو وهو الابيض الصلب وهو في الجهة الشرقية الشمالية على بعد نحو300متر من الركن الشامي للكعبة المشرفة وهو منتهى المسعى الشمالي.

مِنـــى: مِنى هي المكان الذي يبيت فيه الحاج ليالي معلومة من ذي الحجة؛ ليرمي الجمرات الثلاث قال تعالى: "وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ" هي: أيام مِنى، ويوم العيد، وأيام التشريق الثلاثة بعده، ومِنى هذه بلدة صغيرة تقع بين مكة ومزدلفة على بعد 7 كم شمال شرق المسجد الحرام وعن طريق النفق 4 كم.

المدينة المنورة أنواع السياحة المملكة العربية السعودية

خص الله سبحانه وتعالى بعض الأشخاص والأزمنة والأمكنة، بخصائص متميزة دون سواها، فعلى سبيل المثال اختص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإخوانه الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من بين الأشخاص، واختص شهر رمضان، وليلة القدر، ويوم الجمعة من بين الأزمنة، واختصت مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس من بين البقاع، وبخصوص الحديث عن فضائل المدينة المنورة فإنها تحتل مكانة جليلة بين مدن العالم الإسلامي، ولها قدسيتها وخصوصيتها في قلوب المسلمين؛ فهي دار الهجرة، ومهبط الوحي، ومثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيها مسجده الشريف، وهي دار المجتمع الإسلامي الأول، ومنطلق الجيوش الإسلامية الفاتحة، وهي سيدة البلدان، وعاصمة الإسلام الأولى، وتجتمع فيها معالم تاريخية ومعان إيمانية جمة، وتملأ أمجادها وفضائلها الأسماع والأبصار،

المسجدالنبوي

يعد المسجد النبوي الشريف أهم معالم المدينة المنورة، وثاني مسجد تشد إليه الرحال. فقد اختار موقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إثر وصوله إلى المدينة مهاجراً، وشارك في بنائه بيديه الشريفتين مع أصحابه رضوان الله عليهم، وصار

مقر قيادته، وقيادة الخلفاء الراشدين من بعده، ومنذ ذلك التاريخ وهو يؤدي رسالته موقعاً متميزاً للعبادة، ومدرسة للعلم والمعرفة ومنطلقاً للدعوة.

مسجد قباء

مسجد قباء هو أول مسجد بني في الإسلام، فقد خطه الرسول صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة عندما وصل المدينة مهاجراً من مكة، وشارك في وضع أحجاره الأولى ثم أكمله الصحابة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصده بين الحين والآخر ليصلي فيه، ويختار أيام السبت غالباً، ويحض على زيارته .

البقيع

البقيع: هو المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً. يضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة ومن توفي فيها من المجاورين والزائرين أو نقل جثمانهم على مدى العصور الماضية، وفي مقدمتهم الصحابة الكرام.

الرياض

حصن المصمك

يعد حصن المصمك من أهم المعالم التاريخية في المملكة، إذ يحتل مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خاصة، والمملكة العربية السعودية عامة.

المتحف الوطني

أنشئ المتحف الوطني، ليكون معلما وطنيا على مستوى المملكة العربية السعودية، ليساهم في إثراء مسيرة التعليم، والتوعية الثقافية، وتطوير الانتماء العريق، وليكون رسالة خالدة.

مدائن صالح متحف لتاريخ عريق

منطقة (الحجر) تزخر بذكريات تاريخ قديم شهد أحداثاً وتحولات أثرت على مصير المنطقة حيث كانت مقراً لقوم ثمود واستمرت في العصرين الإسلامي والحديث، ومعالمها السياحية تشكل تنوعاً آثارياً وسياحياً فريداً إضافة إلى الخدمات الراقية التي تقدم لزوار المنطقة.

عنيزة

اشتهرت عنيزة بوجودها بالقرب من اماكن تاريخية مشهورة في الشعر العربي الجاهلي والاسلامي مثل »الغميس« وكان يسمى رمال »عجلز« وهو كثبان رملية تقع جنوب وغرب عنيزة.. ويشتهر هذا النفوذ بنبات »الغضا« الذي ينمو بكثافة

بعد حماية من التعدي الجائر وخصوصاً في »الخبيبة و »المصفز« و »الجراحية« التي تعتبر منتزهات رائعة وجميلة.. وفي فصل الربيع تنمو فيها زهور الاقحوان والخزامى الفواحة والنباتات ذات الرائحة العطرية الجميلة. كما توجد الى الشمال من عنيزة وعلى ضفاف وادي الرمة.. آثار منزل العسكرة او العيارية التي كانت تسمى قديما» القريتين« وهي اثار دارسة لمنزل طريق الحاج البصري الذي يمر قبلها بالعوسجية والانياج »الاسياح« وبعدها برامة وهو المنزل رقم 12 من البصرة الى مكة. وفي عنيزة نفسها مبان قديمة مبنية من اللبن والطين تعتبر من التراث الاثري لهذه المدينة العريقة التي حافظت على اصالتها وتراثها.

السياحة العائلية والترفيهية

احدث تشكيل الهيئة العليا للسياحة في السعودية نقلة نوعية في ميدان السياحة العائلية والترويحية المتميزة بخصوصية اقترابها من أجواء السياحة الدينية وتطورت الى حد بعيد مرافق الخدمات المرافقة للسياحة العائلية والترويحية، يساعد في ذلك تنوع بيئي وجغرافي تتمتع به المملكة نظرا لاتساع رقعتها الجغرافية.

وكانت الهيئة العليا للسياحة قد بدأت بدراسة المقومات السياحية في السعودية بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى والتي منها الهيئة العامة للاستثمار والتي منها تسهيل الاستثمار في المقومات السياحية الكبيرة التي تتمتع بها السعودية .

ونظراً لاتساع رقعتها الجغرافية، فإن المملكة العربية السعودية تمتاز بتنوع مناخي وتضاريسي وبيئي قل أن يوجد له مثيل، مما جعلها غنية بالمواقع السياحية والمتنزهات الطبيعية على مختلف المناطق الجغرافية، وكافة تلك المقومات بالإضافة إلى بنيتها التحتية المتكاملة جعل منها بيئة سياحية من الطراز الأول.

فهناك السلاسل الجبلية الموازية لساحل البحر الأحمر (جبال الحجاز) التي تصل إلى ارتفاع 3 آلاف متر فوق سطح البحر، وأجزاء كبيرة منها مغطاة بغابات أشجار العرعر، كما تنحدر منها أودية نحو الغرب لتصب في البحر الأحمر، تغطي هذه الأودية أشجارا كثيفة متنوعة.

وتتناثر في وسط المملكة مجموعات كبيرة من الجبال النارية المرتفعة والحافات الصخرية التي تتكون حولها تشكيلات مختلفة من الموائد الصحراوية التي شكلتها عوامل التعرية، كما حباها الله بسواحل طويلة على البحر الأحمر والخليج العربي تضم شواطئ رملية رائعة، إضافة إلى أعداد كبيرة من الجزر ومساحات

واسعة من الشعاب المرجانية المتنوعة تضمها مياهها البحرية وعلى طول سواحلها.

المقومات السياحية

هذا التنوع الجغرافي والبيئي للمملكة أعطاها مقومات سياحية كبيرة وميزات كثيرة للمواطنين وهواة الرحلات لاختيار المناطق التي يرغبون في زيارتها، واختيار الوقت أيضاً، فهناك منتزهات طبيعية اشتهرت بين المواطنين بجمال طبيعتها واعتدال مناخها، تتركز في المناطق الجبلية حيث مناطق الاصطياف التي يقصدها روادها من أنحاء المملكة ودول الخليج، مثل محافظة الطائف، ومنطقة الباحة، ومنطقة عسير .

المنتزهات الطبيعية

يعتبر منتزه السودة بعسير أحد المنتزهات الطبيعية وأشهرها على مستوى المملكة، وهو جزء من منتزه عسير الوطني، يقع على حافة جبال السروات إلى الشمال من مدينة أبها، بنحو 25كم، وتتوافر فيه جميع مقومات السياحة وخدماتها، وتوجد فيه أعلى قمة في المملكة، إذ يبلغ ارتفاعها 3015 متراً فوق

سطح البحر، ويتميز المتنزه بكثافة أشجار العرعر المنتشرة في أنحائه، وبوجود العربات المعلقة (التلفريك) الذي يربط السودة بأغوار تهامة.

منتزه القرعاء

أحد متنزهات عسير، يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة أبها، ويبعد عنها مسافة 30 كلم، ويتميز بتلال صخرية متفرقة، وأرض مستوية مليئة بالأشجار، خاصة الطلح والعرعر، ويضم معظم مقومات السياحة، يقام فيه عدد من الفعاليات والبرامج الصيفية، وعلى بعد أربعة كيلومترات منه يوجد منتزه دلغان الذي يشتهر بمناظره الطبيعية الخلابة.

منتزهات الجرة والحبلة

الجرة والحبلة أيضاً من منتزهات منطقة عسير، ويقع منتزه الجرة بالقرب من بلدة تمنية، ويتميز بغابته الكثيفة من أشجار العرعر، ويمكن الوصول إليه من عدة طرق من أبها وخميس مشيط.

أما منتزه الحبلة فهو عبارة عن أرض شبه مستوية على حافته الجنوبية جرف حاد وعميق توجد في أسفله قرية الحبلة القديمة، وهو قريب من بلدة تمنية وتتوافر فيه جميع الخدمات السياحية، ويمكن النزول إلى القرية القديمة بواسطة العربات

المعلقة (التلفريك) كما يستخدمه هواة تسلق الجبال، ويتميز هذا المنتزه بهطول الأمطار الخفيفة يومياً تقريباً.

السودةأنواع السياحة المملكة العربية السعودية

تتوافر في السودة عدة خيارات من الأنشطة الترفيهية والتى يمكن ممارستها لجميع أفراد العائلة حيث تتوافر الالعاب الصغيرة المتحركة للأطفال والجلسات والمقاهي والمشي على الأقدام عبر ممرات ممهدة لهواة المشي في الطبيعة الخلابة على قمم جبال السروات، غرب مدينة أبها، وعلى ارتفاع 3000 متر فوق سطح البحر، تقع منطقة السودة، حيث تكسو جبالها أشجار العرعر مكونة غابات طبيعية خلابة، ويوجد بها أحد أكبر منتزهات عسير الوطنية.

أبها

منتجع أبها الجديد السياحي

تتوافر في منتجع أبها الجديد السياحي العربات المعلقة – التلفريك – المتحركة على حبال حديدية بطول (7) كم، تصل أبها الجديدة السياحي مع الجبل الأخضر حيث المطاعم والمقاهي والجلسات المطلة على، حيث يمكن الاستمتاع طوال الرحلة بالمناظر الخلابة المطلة على تهامة ومدينة أبها يقع منتجع أبها الجديدة

السياحي على ضفاف مياه بحيرة سد أبها حيث تحيط به حديقة من ثلاثمائةآلف متر مربع، وعلى بعد 1.5 كم من وسط المدينة و(10) دقائق من مطار أبها.

ويتوفر في أبها الجديدة السياحي عدة خيارات من الأنشطة الترفيهية والتى يمكن ممارستها لجميع أفراد العائلة ومنها الخارجية على مساحة (200.000) متر مربع حيث يتوافر الالعاب الصغيرة والكبيرة. مطاعم ومقاهي الجبل الاخضر

تقع مطاعم ومقاهي الجبل الأخضر وسط مدينة أبها فوق قمة جبل ذره الشهير .

وقد صمم المطعم للاستفادة من الموقع حيث تتميز جميع جهات المطعم الأربعة بإطلالة رائعة على مدينة أبها ويقدم المطعم أنواع المأكولات الشرقية والغربية وإقامة الحفلات بالإضافة إلى المقاهي المكشوفة في الهواء الطلق، ويوجد مقهى للإنترنت يتميز بخصوصيته وحداثة أجهزته.

منتجع المطار

يتوفر في منتجع المطار مساحات كبيرة من المنتزهات المطورة والمجهزة بكافة الوسائل التى تساعد على مزاولة رياضة المشي والأنشطة الرياضية الأخرى حيث يمكن قضاء أجمل الأوقات والاستمتاع بالطبيعة الخلابة المحيطة، كما يتوفر مطعم ومقهى مجهز بجلسات خارجية مطلة على مطار أبها.يتوفر في منتجع المطار

عدة خيارات من الأنشطة الترفيهية والتى يمكن ممارستها لجميع أفراد العائلة حيث يتوفر عدد من الملاعب المفتوحة لمزاولة رياضة التنس الأرضي والقدم وغيرها، بالاضافة الى مزاولة المشي على الاقدام عبر ممرات ممهدة لهواة المشي في الطبيعة الخلابة، بالاضافة الى الأنشطة الداخلية حيث يتوفر مركز صحي متكامل ومسبح مغلق ومركز كبير لمزاولة لعبة البولينغ.

المرتفعات

جبل فيفا : يقع في منطقة جازان ، وهو جبل مأهول به الكثير من القرى مغطى بالخضرة بفضل استمرار هطول الأمطار عليه طوال فصول السنة، وأعلى قممه يبلغ ارتفاعها 1814م، ويتميز بكثافة أشجاره مقارنة بالجبال المجاورة له، ويخترق جبل فيفا طريق معبد بطول 15 كلم تقريباً من بلدة الدائر وتحيط به مجموعة من الأودية الكبيرة التي تجري فيها مياه الغيل طوال العام.

جبال الريث : وتسمى جبال القهر، وهي جبال مأهولة تتناثر فيها مجموعة من القرى وتقع إلى الشمال من جبل فيفا، ويصل ارتفاعها إلى 2014م، وتتميز جبال القهر بخضرتها وتنوع أشجارها، وكثافتها وجمال طبيعتها، وتحيط بها مجموعة من الأودية التهامية التي تجري مياهها طول العام.

جبال ثربان ورجال ألمع: ثربان جبل مأهول به بعض القرى يقع بين بلدتي المجاردة والقنفذة، ويوجد في سفحه الجنوبي عين كبريتية حارة يتوافد إليها المواطنون للاستشفاء من بعض الأمراض. .

أما جبال رجال ألمع فهي جبال مشهورة عالية الارتفاع، بها كثير من القرى، وتقع الى الغرب من أبها، وتتميز بخضرتها واعتدال مناخها في أغلب الأوقات، وترتبط بعض جبالها مع منتزه السودة بطريق معبد، بالإضافة إلى العربات المعلقة (التلفريك)، وتتخللها مجموعة كبيرة من الأودية ذات الأشجار الكثيفة والمياه الدائمة الجريان.

الأودية والشعاب

الأودية والشعاب تعد من مناطق الجذب السياحي، فهي مقصد المتنزهين ورواد الرحلات لما تتميز به من خصائص متعددة كوفرة المياه وجريانها، وكثافة الأشجار وضخامتها وتنوعها، فهناك مئات الأودية والشعاب التي يقصدها المتنزهون وهواة الرحلات خاصة في مواسم الأمطار والربيع.

الباحة

تعتبر منطقة الباحة جنوب غربي السعودية واسطة عقد مصائف المملكة لموقعها القريب من المشاعر المقدسة وتوسطها بين مصيفي الطائف وأبها.

وتتميز بطبيعة خلابة إذ تنتشر في ربوعها أكثر من أربعين غابة، والباحة تتميز بتباين بيئاتها بين السراة وتهامة والبادية مما يجعلها غنية بكثير من المناظر الطبيعية والمنتجات الزراعية الشهيرة حسب مناطقها مثل الرمان والموز والتمر والعنب والتين إضافة إلى العسل الطبيعي.

السياحة في المغرب

تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاد المغرب، حيث تعد النواة الأساسية لقطاع الخدمات بالمغرب الذي يتوفر على شبكة طرقية وسككية يصل طولها إلى 59474 كلم و1813 كلم، وتوجد أهم المطارات الدولية بكل من [فاس، أكادير، مراكش، طنجة، وجدة والعيون]. كما تتمركز أهم الموانئ بكل من الدارالبيضاء، المحمدية، القنيطرة، طنجة، الداخلة والناظور وأكادير.

توجد بالمغرب العديد من مواقع التراث العالمي: الموقع الأثري لوليلي، قصر آيت بن حدو، مازاكان (الجديدة)، المدينة العتيقة للصويرة، المدينة القديمة في

فاس، المدينة العتيقة لمراكش، المدينة العتيقة لتطوان، المدينة التاريخية لمكناس، الفضاء الثقافي لساحة جامع الفنا، مدينة طنجة ومدينة طانطان.

سياحة المدن العتيقة

تركز النشاط السياحي الرسمي في المغرب، خلال عقود، على الموروث الثقافي الذي تعرضه المدن العتيقة الغنية بمآثرها التاريخية وصناعاتها التقليدية وثقافتها الشعبية فهذه فاس، أول مدينة إسلامية في بلاد المغرب، تعتبر متحفا مفتوحا ينبض بالتاريخ. يضم جامعة القرويين العريقة وسلسلة من الأسواق التقليدية والفنادق التاريخية.وهذه مراكش الحمراء تتوسطها صومعة الكتبية، ويثير اهتمام زوارها قصر البديع واستراحة المنارة وحدائق أكدال، علاوة على عالم الصناعة التقليدية المتنوع. لكن قلبها النابض يبقى ممثلا في ساحة "جامع الفنا" التي صنفتها هيئة "اليونيسكو" تراثا إنسانيا عالميا للآداب والفنون الشفوية، والتي تعتبر فضاء مفتوحا للفرجة الشعبية الأصيلة بمختلف أشكالها وألوانها. وليس صدفة أن يتم اختيار مراكش لاحتضان المهرجان الوطني للفنون الشعبية وهذه مكناس والرباط وسلا، وهده مدينة طنجة التي الرائعة الملقبة بعروس الشمال والمطلة على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الاطلنتي وقبلها تارودانت، قطع

من التاريخ العريق تفتح أبوابها ومكتباتها ومتاحفها وقلاعها للسائح المتعطش للمعرفة..

السياحة الجبلية

مقهى تقليدي بشفشاون، يعتمد الكثير من السكان على مداخيل السياحة

منذ أن بدأ النشاط السياحي يأخذ شكله المعاصر، اكتشف الرواد فضاءات متميزة لممارسة السياحة الجبلية. وتعتبر مدينة أزيلال الصغيرة (شرق مراكش) حاضرة النشاط. ففي الشتاء تشكل جبال الأطلس قطب الجذب السياحي بفضل الثلوج التي تعمم هاماتها. ويتوفر المغرب على مساحات هامة للتزلج على الثلج بمختلف أصنافه، سواء في "أوكيمدن" بضواحي مراكش، أو في "ميشليفن" مدن ازرو إيفران وضواحيها، وتتوفر المنطقتان على تجهيزات رياضية وسياحية

وفي الصيف يأتي دور هواة رياضات تسلق الجبال التي تنشط بصفة خاصة في ضواحي مراكش، أو قوافل عبور الأطلس الكبير من أزيلال بالسفح الشمالي إلى سكورة أو مكونة أو تنغير بالسفح الجنوبي. كما يصل المولعون بزيارات المغارات العميقة وخاصة منها تلك الواقعة في ضواحي مدينتي أغادير جنوبا وتازة في

الشمال الشرقي. كما يتدفق على هذه الجبال هواة المحميات الطبيعية، حيث تتوفر جبال الأطلس وجبال الريف على أهم المحميات في البلاد، وخصوصا محميات سوس ماسة وتوبقال.

السياحة الرياضية

بذلت السلطات المغربية جهودا خاصة لجعل النشاط الرياضي في خدمة السياحة. واعتمدت بصفة خاصة على لعبة الغولف باعتبارها رياضة كبار رجال المال والأعمال، فبنت قرى سياحية حول سلسلة من ملاعب الغولف عبر أرجاء البلاد

لكن السياحة الرياضية في المغرب لم تولد بهذا القرار الإداري، فقبل ذلك كانت الجبال توفر فضاء ملائما للطيران الشراعي، كما أن البحيرات الطبيعية، الواقعة في مختلف جهات البلاد، كانت وما زالت تثير اهتمام هواة ألعاب المياه الهادئة. وفي الوقت نفسه تشكل البلاد، في مختلف مناطقها، فضاء رحبا لممارسة رياضتي القنص والصيد.

السياحة الشاطئية

يتوفر المغرب على 3500 كيلومتر من الشواطئ، ثلثها على البحر الأبيض المتوسط، والبقية على المحيط الأطلسي. وهو ما يجعل منه وجهة مفضلة من وجهات هواة السياحة، مغاربة وأجانب.وقد كانت الشواطئ دوما مقصدا مفضلا لدى السياح خلال فصل الصيف بصفة خاصة.

فالبحر الأبيض المتوسط يقترح على زوار الضفة الجنوبية، شواطئ هادئة بمياه صافية ورمال ذهبية، من السعدية إلى طنجة، مرورا بالجبهة والحسيمة وريستينكا والقصر الصغير، فيما يعرض المحيط الأطلسي شواطئ متنوعة الطبائع، من طنجة إلى الكويرة، مرورا بأصيلة ومولاي بوسلهام ومهدية وتمارة والصخيرات والدار البيضاء والوليدية والصويرة وأسفي واكادير وسيدي إيفني والعيون، علاوة على طنجة التي تعتبر عاصمة لهذا النوع من السياحة.

السياحة في فلسطين

تعد فلسطين من المناطق السياحية المهمة في بلاد المشرق العربي لكثرة الأماكن السياحية وتنوعها فيها ووفرة الآثار القديمة والمزارات والمصايف والمشاتي والمنتجعات الطبيعية والمواقع التي يقدسها أبناء الديانات السماوية الثلاث.

تتميز فلسطين بموقعها الجغرافي باعتبارها نقطة وصل بين قارتي أفريقيا وآسيا، ولأنها كانت مهد حضارات تاريخية عديدة من مصرية وبابلية وآشورية ويونانية وفينيقية ورومانية وعبرية ومسيحية وإسلامية، مما أكسبها نموذجاً حضارياً وثقافياً نتيجة إختلاط الشعوب ببعضها، فقد خلّف ذلك وراءه كنوزاً ثمينة من الآثارات إضافةً إلى كون مدنها مدناً سياحية بحد ذاتها.

مدينة القدس:

المسجد الاقصى

يعتبر المسجد الاقصى من اقدم المساجد في العالم حيث تقول الروايات انه بنيه بعد مكا بأربعين عاما ويقال ان الملائة هي من بنته ، والمسجد الاقصى يعتبر من الاماكن المقدسة للمسلمين بعد مكا والمسجد النبوي.

قبة الصخرة

مصلي قبة الصخرة يقع فوق الصخرة المشرفة التي اعرج من فوقها النبى صلي الله عليه وسلم وقد امر بناء هذه القبة الخليفة الاموي عبد الله بن مروان (من 65 – 86 هـ/ 684 – 705 م) حيث بدأ ببنائها سنة 66هـ / 684 م ، وتم الافراغ منها سنة 72 هـ / 691م ، وقد اشرف على بنائها المهندسان العربيان

رجاء بن حيوة وهو من بيسان في فلسطين والمهندس / يزيد بن سلام مولي عبد الملك بن مروان و هو من القدس ، و القبة تعبر مكان مقدس للملسلمين.

الصخرة المشرفة

تعتبر الصخرة المشرفة من الاماكن الاكثر قدسية عند المسلمين لان البنى صلي الله عليه وسلم اعرج به الي السماء ليلة الاسراء والمعراج ، وهي صخرة طبيعية تتراوح ابعادها بين حواليث 13 و 18 مترا ، وارتفاعها حوالي مترين تقريبا ، وقد قيل الكثير من القصص الغير واقعية عن هذه الصخرة المشرفة انها طارت وراء النبى عند الاعراج ، ولكن هذا لم يثبت في رواية ، وتحتها مغارة صغيرة تسمي (مغارة الارواح) وهي تجويف طبيعي جدا.

المصلي المرواني

مدينة الخليل:

يقع المصلي المرواني أسفل الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الاقصى ، ويعبر جزأ لا يتجزأ من المسجد الاقصى ، ويتكون المصلي المرواني من ستة عشر رواقا ، ويبلغ مساحته نحو 4000 متر مربع ، وخصص في زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية ومن هنا اكتسب اسم المصلى المرواني.

الحرم الابراهيمي

يعتبر الحرم الابراهيمي من أقدم المساجد في الخليل في فلسطين واقدسها بعد المسجد الاقصى ، حيث يعتقد أتباع الديانات السماوية ان جثمان البني ابراهيم عليه السلام موجود في الحرم الابراهيمي ، ويعتقد ان من بنا هذا المسجد هو البني ابراهيم عليه السلام لذلك سميه الحرم الابراهيمي وسميت المدينة بالخليل نسبة لخليل الرحمن سيدنا ابراهيم عليه السلام ، ويحيط به سور كبير يرجح ان اساساته بنيت في عصر هيرودوس الادوي قبل حوالي 2000 عام والشرفات في الاعلي تعود للعصور الاسلامية.

مدينة بيت لحم:

كنيسة المهد

تعتبر كنيسة المهمد الموجودة في بيت لحم في فلسطين من اقدس الكنائس للمسحيين في العالم ، حيث ولد المسيح عيسي عليه السلام في موقعها في بيت لحم ، والذي بني هذه كنيسة المهد الامبراطور قسطنطين عام 335 م ، وتقام فيها الطوقوس الدينية باستمرار حتي يومنا هذا.

كنيسة القيامة

تقع كنيسة القيامة داخل اسوار البلدة القديمة في القدس بنيت الكنيسة فوق الجلجة او الجلجثة وهي مكان الصخرة التي يعتقد ان المسيح عليه السلام صلب عليها وتعتبر اقدس الكنائس للمسحسة والاكثر اهمية في العالم المسيحي ، اشرف على بنائها الملكة هيلانه والدة الامبراطور قسطنطين ، وقد استغرق بنائها احد عشر عاما اذ بدأ ببنائها عام 325 م وانتهي بنائها 336م.

مدينة الناصرة:

كنيسة البشارة

تقع كنيسة البشارة في مدينة الناصرة في فلسطين سميت بهذا الاسم لان سيدنا جبرائيل عليه السلام بشر ستنا مريم بعيسي عليه السلام ، وتعبر هذه الكنيسة من اقدس الكنائس في العالم بعد كنيسة المهد والقيامة ، اقيمت هذه الكنيسة في العصر البيزنطي في عام 427 م ، ويوجد في الكنيسة المغارة المقدسة ، وارضيات فسيفساء بجوار المغارة المقدسة.

مدينة غزة:

المسجد العمري بغزة

يعبر المسجد الاموي من اقدم المساجد في غزة ويقع وسط مدينة غزة بالقرب من السوق القديم (سوق الزاوية) ، كان المسجد في السابق معبد وثني وتم تحويلة الي كنيسة من قبل الملكة هيلانة ، وبعد ذلك اصبح مبني مهجور ومع دخول الاسلام في عهد عمر بني الخطاب تم اعمارة وتحويلة لمسجد وسمية بمسجد العمري نسبة لعمر بن الخطاب ، ويبغ مساحتة 4100 متر مربع ومساحة فنائة 1190 متر مربعا ، يحمل 38 عامود من الرخام وبنائه قديم وهندسي جميل.

مسجد السيد هاشم بغزة جد الرسول عليه السلام

يقع مسجد السيد هاشم جد الرسول عليه السلام بحي الدرج بمدينة غزة القديمة ، وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به اربع مظلات ويوجد داخل المسجد قير السيد هاشم بن مناف الذي توفي في غزة اثناء رحلته التجارية (رحلة الصيف) ، وقد انشيء المسجد على يد المماليك ، وجدده السلطان عبد الحميد سنة 1850 م / 1268 هـ ، وسميت غزة بغزة هاشم نسبة اليه.

قلعة برقوق خان يونس في غزة

تقع قلعة برقوق بمدينة خان يونس في غزة وهي احدى اهم القلاع في عهد المماليك البرجية في قلسطين ، ويعود تاريخ هذه القلعة الي عام 1387م / 789 هـ ، حيث بناها الامير يونس بن عبد الله النورزي الداو دار بناء على طلب من السلطان برقوق احد سلاطين العصر الاسلامي المملوكي ومؤسس دولة المماليك البرجية ، وتعود تسمية خان يونس الي تلك القلعة فكلمة (خان) تعني القلعة او السوق وهو الشق الاول من الاسم ، اما الشق الثاني فهو (يونس) وهو اسم الامير يونس الداو دار الذي بناها.

مدينة عكا:

مسجد جزار باشا بعكا

يقع مسجد جزار باشا في مدينة عكا بفلسطين حيث بناه احمد باشا الجزار سنة 1782 م ، ويوجد في المسجد غرف كان يسكنها طلاب العلم كانوا يتعلمون داخل المسجد حتي سنة 1948 م ، وفي مركز الساحة يشاهد بناء قبة خضراء ، وبالقرب منه بئر ، حيث دفن فيها احمد باشا الجزار وبجانبة الخليفة سليمان باشا الذي توفي سنة 1819 م ، واحمد باشا الجزار ولد فيه البوسنة وهو مسلم وسمي بالجزاز لقوة وقسوته.

سور عكا

يقع سور عكا في مدينة عكا في فلسطين ويعبر من اهم واضخم الاسوار في العالم وله تاريخ طويل حيث استطاع ان يصد كثير من الغزوات وابرزها حملة نابلوين بونابرت ، والسور يلتف حول مدينة عكا بطول 2850 مترا كذلك عرضة واسع ، ويوجد فقة برجان يطلان على المدينة ، هو طبعا ملاصق للبحر كما هو في واضح في الصورة ، وتشير المصادر التاريخية ان يناء السور يعود الي العهد اليوناني أثناء حكم الاسكندر المقدوني في الثلث الاخير من الثرن الرابع قبل الميلاد.

مدينة اريحا:

يقع قصر هشام في مدينة اريحا ويعبر من اهم المعالم السياحية في فلسطين ، والقصر شيده الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك سنة 743- 724 م والوليد بن يزيد سنة 749- 743 م مقرا للدولة ، ويتكون القصر من مجموعة من البنايات والحمامات والجوامع وقاعات مليئة بالاعمدة الاثرية ، وتعبر الفسيفساء والزخارف والحلي من الامثلة الرائعة للفن والعمارة الاسلامية ، وتعبر الفسيفساء الموجودة على ارضية الحمامات في غرفة الضيوف من اهم عناصر الجذب للسياح والزوار ، وهذه الفسيفساء تعبر من اجمل الاعمال في العالم.

البحر الميت

يقع البحر الميت في مدينه اريحا حيث يربط البحر الاردن وفلسطين من الجانبين ، سميه البحر الميت بهذا الاسم لانه لا تستطيع اي كائنات حيه تعيس فيه بسبب درجة المولوحة العالية فيه حيث تصل الي 280 غم في الكغم الواحد من الماء ، ولكن درجة الملوحة في المحيطات والبحار لا تزيد عن 35 غرام في الكغم الواحد فالفارق كبير جدا ، ولذلك لا احد يغرق في البحر الميت ولو حاولت ان تغرق نفسك لا تستطيع ، وتوجد طينه سوداء على شاطيء البحر تستعمل للعلاج بالهان على الجسم ، ويعبر البحر الاحمر من المناطق السياحية في العالم.

مدينة حيفا:

حدائق البهائين في حيفا

تقع حدائق البهائيين في مدينة حيفا في فلسطين تتدرج على جبل الكرمل وتمتد لمئات الهكتارات حتي تصل البحر بمدينة حيفا يحيط هذه الحدائق بالمركز العالمي للدين البهائي ، والذي يضم مبني ذا القبة الذهبية يسمي مقام الباب – قبة عباس

وهو احد المبشرين بالبهائية ، وتعبر هذه الحدائق من اجمل الحدائق في العالم وتجذب الزوار والسياحة لها.

مدينة نابلس:

تقع بلدة السبسطية في نابلس في فلسطين حيث يوجد في هذه البدة اثار قديمة جدا ، واقيمت هذه البلدة على البقعة التي كانت عليها بلدة (السامر) التي تعود تاريخها الى نحو 885- 874 قبل الميلاد وفي رواية اخرى ان كلمة سبسطية هم يوناني ومعناها الموقر ، ويوجد في بلدة السبسطية مدرج روماني ، فتحها العرب بقيادة عمر بن العاص.

مدينة طبريا:

تقع بحيرة طبريا في فلسطين بين الجليل والجلولان على الجزء الشمالي من نهر الاردن يبلغ ساحلها 53 كم وطولها 12 كم وعرضها 13 كم ، ومساحتها تبلغ 166كم ، واقصي عمق لها يصل الي 46 متر ، تنحدر المياه للبحيرة من جبل الشيخ لوجد الثلج المتراكم على الجبل ، والامطار والينابيع.

مدينة بيسان:

شلالات بيسان

تقع مدينة بيسان في شمال فلسطين تبعد 83 كم شمال شرق القدس ومساحتها 7330 دونما – 7,33 كم ، وتقع مدينة بيسان في قلب مرج بيسان الذي يوصل غور الاردن بمرج ابن عامر ، جنوب الناصرة والي الشرق من مدينة جنين والي الغرب من مدينة ام قيس الاردنية ونهر الاردن ، وتعتبر شلالات بيسان منطقة سياحية للسياحة

مدينة بيت لحم:

تقع برك السلطان سليمان القانوني في بيت لحم في فلسطين ، وهي ثلاث برك لتجمع المياه ، أنشأها السلطان العثماني سليمان القانوني أبو القاسم الهيبلوني في سنة 943هـ ، وتتسع البرك الي حوالي 160,000 متر مكعب من المياة ، ويوجد بالمنطقة المحاطة بهم ثلاث اعين ماء تصب بهذه البرك ، وكانت في السابق من اهم مصادر المياه لمدينتي بيت لحم والقدس.

صحراء النقب

تقع صحراء النقب في فلسطين تحد مصر والاردن ، تبلغ مساحتها 14,000 كيلو متر مربع اغلب سكانها من البدو العرب ، ومناخها صحروي قلية الامطار.

الفصل الثالث

التخطيط للتنمية السياحية

في الوطن العربي

يعتبر التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد .

ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول خصوصا النامية منها من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية. وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية (برنامج عمل مشترك).

ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وكذلك أهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية ـ سلوكية من ناحية وظاهرة اقتصادية ـ اجتماعية من ناحية أخرى. وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة، لقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر، الأمر الذي استدعى توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات

للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرغوبة وبشكل سريع وناضج. وقد ترتب على ذلك اعتماد وتبني أسلوب التخطيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية ويعمل على تطويرها.

أولا: مفهوم التخطيط السياحي:

لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة والاستجمام، وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها، وقد أدى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية، وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من أجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي، خصوصاً بعد أن أصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم. والتخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة،

مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه.

تعريف التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية .

وينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية، وإنما يجب أن ينظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد. لذا يجب أن يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي ـ بين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة ـ بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحة.

ثانيا: عوامل نجاح التخطيط السياحي

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدّة عوامل تشمل ما يلي:

- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

ثالثا: أهمية التخطيط السياحي

يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسئولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

التخطيط السياحي يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسئولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية أكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة.

رابعا: أهداف التخطيط السياحي

- تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.

- ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً.
- مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.
- الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.
- صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.
- تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.
- المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.
- توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.
- تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

خامسا: خصائص التخطيط السياحي الجيد:

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى أهمها:

- تخطيط مرن Flexible مستمر Continuous وتدريجي Incremental يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.

- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية، ... الخ.

- تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

- تخطيط مجتمعي، بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.

- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنه.

- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

- تخطيط يتعامل مع السياحة على أنها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

سادسا: التنمية السياحية

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة

هي مقومات التنمية السياحية .

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

تعّرف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات اُلسياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب

وقت مستطاع. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

عناصر التنمية السياحية:

و تتكون من عناصر عدة أهمها :

- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man- made- objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن النوم Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
- التسهيلات المساندة Supporting Facilities بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ....

- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات....

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية . لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر

تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.

وباختصار تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عملية التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:

- على الصعيد الاقتصادي:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
- توفير خدمات البنية التحتية.
- زيادة مستويات الدخل.
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.
- خلق فرص عمل جديدة.

- على الصعيد الاجتماعي:

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.

– حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

○ على الصعيد البيئي:

– المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

○ على الصعيد السياسي والثقافي:

– نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.

– تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

أشكال التنمية السياحية:

تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها:

- تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

- القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

- منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب

الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،......الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

- منتجعات العزلة Retreat Resorts:

أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

- السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في

المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

- سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة

- سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب..........الخ.

سابعا:المعوقات التي تعترض التنمية السياحية في الوطن العربي

تعترض التنمية السياحية في الوطن العربي عدد من المعوقات التي تؤخر وتقلص دورها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن أهم هذه المعوقات:

1- المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي:

وتتمثل في غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي، فلا شك أن توفر المعلومات والبيانات الخاصة بمناطق الجذب السياحي أو المتعلقة بنشاط معين تعتبر أحد الأعمدة التخطيطية. فالنظام الإحصائي في بعض الدول خصوصاً العربية منها يتصف بعدم الشمول ويقتصر على بعض الأرقام الخاصة بتصنيف السائحين على حسب الجنسية، وعدد السائحين موزعاً على شهور السنة وعدد الليالي السياحية. إن الجانب السلبي في هذا النظام يكمن في غياب الكثير من المعلومات المهمة واللازمة للباحثين أو القائمين بالتخطيط في مجال السياحة مثل:

ـ توزيع السياح على حسب طريقة الوصول إلى البلد (براً أو بحراً أو جواً).

ـ الغرض من القدوم.

ـ أماكن إقامة السياح (المدن – المصايف – الفنادق – القرى السياحية – بيوت الشباب – الشقق والغرف المفروشة).

ـ الأماكن التي يزورها السائح.

ـ تصنيف السياح على حسب السن والجنس وبلد القدوم.

ـ تصنيف السياح في الرحلات السريعة أو الترانزيت على حسب الجنسية والمدة.

ـ استطلاع رأي السياح في الأماكن السياحية.

إنّ توفر هذه البيانات والمعلومات يمكّن القائمين بالتخطيط على تركيز جهودهم نحو التوسع في إنشاء الفنادق من فئة معينة وتحسين أداء الخدمات فيها من جهة، وتطوير الخدمات المرفقة والملحقة بها من جهة أخرى. وكذلك تنمية وتطوير الموارد والمقومات السياحية الموجودة. كما أن معرفة عدد السياح موزعاً طبقاً لطريقة الوصول يساعد في تطوير أو دعم طرق النقل ووسائل المواصلات

اللازمة من البلد إلى الخارج أو من خارج البلد إلى الأماكن السياحية الموجودة داخل البلد.

يضاف إلى ذلك فإن عدم توفر كراريس وكتيبات وخرائط سياحية كاملة وشاملة تحتوي على مناطق الجذب السياحي القائمة، وتضارب وتشتت الاختصاصات بين الوزارة المختصة بالسياحة وبعض المؤسسات والوزارات الأخرى ذات العلاقة، وانخفاض الوعي بأهمية وقيمة التراث الحضاري كما هو في بعض دول العالم الثالث، وعدم توفر رؤوس الأموال المحلية والأجنبية اللازمة للاستثمار السياحي، تعتبر جميعها من أهم العوامل السلبية الرئيسية المؤثرة على التخطيط السياحي.

2– سوء توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة:

وقد يلاحظ في العديد من الدول السياحية أن بعض شركات الاستثمار السياحية الوطنية والأجنبية تركز استثماراتها في مجالات ضيقة قد لا يحتاجها السائح أو يرغب فيها كالنوادي ومحلات الترفيه الليلية.

3– عدم فعالية التسويق السياحي:

يقوم التسويق السياحي بدور هام في بيع المنتج السياحي، فالتسويق السياحي من خلال الدعاية والإعلان يكون أمراً ضرورياً بالنسبة لمنتج يعتمد على الرضا والمتعة التي يتوقعها المستهلك من عملية الشراء، والتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك ويولد القناعة لديه بأن المنتج السياحي المعلن عنه هو أفضل المتوفر في سوق السياحة العالمية ويلبي رغباته المطلوبة.

قد تمتلك الدولة العديد من الموارد السياحية المهمة كما هو في العراق ومصر واليمن وسوريا وليبيا، ولكنها تعاني من مشكلة التقصير في تسويق مواردها ومقوماتها داخلياً وخارجياً، بمعنى آخر أن الحد الأدنى من الجهود والأنشطة التسويقية اللازمة لتنشيط الحركة السياحية لم يتوفر بعد في مثل تلك الدول.

4– التضخم:

يعتبر الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات أحد العوامل الاقتصادية المؤثرة على الطلب السياحي في بلدٍ ما. وتعد الدول العربية من الدول التي تعاني من الارتفاع المستمر في معدل التضخم السنوي، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها انخفاض الانتاجية وقلة العرض قياساً بحجم الطلب.

5– انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة:

رغم التحسن النسبي لطرق المواصلات ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية في الكثير من دول العالم، إلا أن الدول المعنية بالسياحة في العالم الثالث مازالت تعاني من ضعف خدمات الاتصالات وكذلك من مشكلات أخرى تتعلق بمشاريع الصرف الصحي وشبكات المياه والكهرباء والإنارة وطرق المواصلات التي تربط بين المواقع والأماكن السياحية المتنوعة.

6– الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي:

رغم اعتراف خبراء السياحة والاقتصاد بضرورة تمتع الدول السياحية بدرجة عالية من الاستقرار الأمني والسياسي، إلا أن العديد من دول العالم الثالث ما زالت تعاني من قلة الاستقرار الأمني والسياسي نظراً لضعف القانون وتدهور الاقتصاد وانتشار البطالة وتفشي الجريمة والفساد.

7– مشاكل ومعوقات أخرى:

هناك أيضاً مشاكل أخرى تشترك فيها معظم الدول السياحية في البلدان النامية وأهمها:

ـ عدم الاهتمام بنظافة الأماكن السياحية خصوصاً الأثرية والدينية منها.

ـ عدم وجود شرطة للسياحة في بعض المناطق السياحية وخاصة الأثرية والتاريخية.

ـ تخلف خدمات السياحة المصرفية في البنوك وخاصة في الفنادق.

ـ سوء المعاملة بمكاتب شركات السياحة والطيران في الداخل والخارج.

ـ استغلال سائقي سيارات الأجرة لمجاميع السياح من الأجانب بصفة عامة مما يسيء إلى سمعة البلدان السياحية.

ـ عدم الاهتمام بالمظهر العام والزي الخاص بالعاملين في قطاع السياحة مع متطلبات العمل.

الفصل الرابع

المخاطر والمهددات التي تواجه السياحة على المستوى العربي وسبل المواجهة

من المهم قبل الحديث عن أنواع المخاطر والازمات التي تواجه المنظمات السياحية والفندقية علينا أن نوضح مفهوم البيئة السياحية التي تؤثر في أداء المنظمة السياحية مهما كانت طبيعة وخصوصية عملها...

اولاً/ البيئة السياحية

ان اهتمام الباحثون بعناصر أو كيانات تلك البيئة أدى الى ظهور مفهوم النظم حيث امكن النظر الى المنظمة السياحية كنظام تستمد مواردها في صورة مدخلات من البيئة المحيطة بها لتقدمها من ناحية اخرى كمخرجات في صورة خدمات سياحية وفندقية. وكذلك قد تتوفر فرص التي يمكن تقتنصها المنظمة من البيئة التي تعمل بها والتهديدات أو المعوقات التي يمكن تتعرض لها وهذا يتطلب ضرورة الاستعداد الاداري المسبق لها وأعداد الاستراتيجيات والسياسات الادارية الملائمة للتعامل معها.

وأن مفهوم البيئة بصورة شاملة بأنها كافة القوى ذات الصلة التي تقع خارج حدود المنظمة السياحية، ويقصد بها هنا القوى ذات الصلة لجميع المتغيرات أو الكيانات التي تؤثر على أداء المنظمة السياحية[1].

[1] - د. طارق طه، ادارة الفنادق (مدخل معاصر)، منشأة المعارف بالاسكندرية، سنة 2000، ص133.

وعادة ما تتصف البيئة التي تعمل فيها منظمات من أعمال السياحة بأربعة خصائص أساسية يشار اليها باللغة الأنجليزية Four Ds وهي:-

1- المصاعب Difficults

2- الخطر Dangerous

3- سرعة الحركة Dynamic

4- التنوع Divers

فالبيئة التي تحمل هذه الصفات هي بيئة دائمة التغير فالمصاعب متجددة والخطر غير محدد والحركة في حد ذاتها تغيير الى الامام والتنوع يعني عدم وجود حدود ساكنة ومن ثم فأن المنظمات التي يبقى ساكنة في بيئة ديناميكية سوف تفشل لا محالة[1]. ويتبين لنا البيئة السياحية تتأثر وكيانات بيئية مختلفة مثل البيئة التنافسية، البيئة الاقتصادية، البيئة السياسية، البيئة الطبيعية، البيئة التكنولوجيا وتحليل الفرص والتهديدات والبيئة الاجتماعية والثقافية.

[1] - أ. محمد البنا، اقتصاديات السياحة ووقت الفراغ، جامعة المنوفية، مصر العربية، 1998، ص61.

وتصنف البيئة السياحية[1] الى نوعين اساسين هما:-

1- البيئة الخاصة Specific Environment : وتتمثل بالدوائر المتجانسة مع المنظمة تظهر نمط التأثير المباشر عليها وتشمل (العملاء، والمنافسين، والحكومة جماعات الضغط، الموردين، العولمة).

2- البيئة العامة General Environment : وتشمل الظروف الاقتصادية والظروف السياسية والاجتماعية والظروف الثقافية والتقنية والظروف الطبيعية.

ثانياً : أنواع المخاطر والازمات السياحية:

السياحة كأي نشاط من أنشطة الحياة، تتعرض لمخاطر وأزمات تختلف بشدتها وأسبابها ونتائجها مما يؤثر في السياحة على كافة المستويات عالمياً وأقليمياً وكلياً، وان السياحة تتسم بالحساسية ورعة التأثر بالمخاطر الخارجية والازمات التي يتعرض لها عناصر الطلب أو العرض السياحي للدولة، مما يعني أن على المنظمة السياحية والفندقية ان تواجه مخاطر وازمات سياسية واجتماعية

1 - المصدر د. طارق طه، ادارة الفنادق (مدخل معاصر)، منشأة المعارف بالاسكندرية، 2000، ص135.

وأقتصادية وبيئية معقدة بالاضافة الى سعيها الدائم الى خدمة العملاء واشباع رغباتهم وتحقيق الربحية في آوان واحد.

وهذا يتطلب من المنظمات السياحية المختلفة ان تضع خطة متكاملة لأدارة هذه المخاطر والازمات وان تعمل جاهدة ان تجد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة آثار هذه المخاطر والازمات بعد دراسة أسبابها ونتائجها ووضع البدائل المناسبة لأحتواء ما تركته هذه المخاطر من مشكلات اجتماعية وبيئية واقتصادية، ولأن السائح هو المحور الذي تدور حوله العملية السياحية ولانه يبحث بالاساس عن الامن والطمأنينة اضافة الى بحثه عن المتعة والراحة واذا أفتقد عامل عدم الاستقرار السياسي أو الامني أو الاقتصادي وحتى الصحي تبرز مشكلة عدم الثقة بكل الجهود التي تبذل لجذبه الى المنطقة أو الدولة السياحية، وقد أظهرت دراسة قامت بها مجلة (Corporate Travel) في عام 1993 حول المشكلات التي يتعرض لها السائح تتمثل في:[1]

[1] - د. منى عمر بركات، اداء القطاع السياحي المصري في ظل الازمات في الفترة من 1990 الى 1994، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق، منشأة المعارف بالاسكندرية، 1998، ص122.

1- سرقات الامتعة في الفنادق حيث ذكر 64,7٪ من شملتهم الدراسة انهم تعرضوا للسرقة في أماكن أقامتهم على الاقل مرة واحدة أثناء سفرهم بغرض العمل.

2- السرقة في المطارات حيث ذكر 37,3٪ من العينة ان المسافرين من العاملين قد تعرضوا للسرقة أو عمليات النصب في المطار.

3- التسمم الغذائي حيث ذكر 43,1٪ من المسافرين لغرض العمل قد مرضوا على الاقل مرة واحدة لتناولهم طعام الفنادق.

ومن المخاطر والازمات التي من الممكن ان تتعرض لها صناعة السياحة والفنادق:

1- الحرائق والفيضانات والاعاصير والزلازل.

2- الكوارث الصناعية، تسرب الغاز أو التلوث الكيميائي.

3- جرائم القتل والأغتصاب والجرائم التي ترتكب ضد النزلاء أو السياح أو العاملين على حد سواء.

4- التلوث البكتيري أو الجرثومي للغذاء.

5- الحروب والحوادث الارهابية والاتلاف المتعمد.

6- مخاطر الاعلام وتدهور وتشويه سمعة البلد أو المنظمة السياحية.

ولأن النظام السياحي جزء من نظام كبير يؤثر ويتأثر به مباشرة أو بشكل غير مباشر لذلك نرى أن كثير من القضايا الرئيسية التي تشغل بال وأهتمام النظام العالمي وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية يتأثر بها النظام السياحي والذي يتطلب مواجهة المخاطر والازمات التي تفرزها كل قضية من هذه القضايا وأهمها:-

1. قضايا مخاطر البيئة واختلال التوازن البيئي.

2. قضايا الفروق بين الدول المتقدمة والدول النامية وخاصة في مجال الانتاج والتكنولوجيا.

3. قضايا الاستثمار الاجنبي وفق شروط مجحفة بحق الدول النامية.

4. قضايا التنمية الشاملة والتنمية المستدامة.

5. قضايا المنافسة ومفهوم الجودة الشاملة.

6. قضايا الصراعات الاقليمية وكيفية أنهائها.

7. قضايا الصراعات العرقية والدينية.

8. قضايا الارهاب والتطرف.

9. الحروب.

10. مخاطر انتشار الاوبئة والامراض وآثارها على مستوى الصحة العامة والتي تهدد الافراد والمؤسسات والدول.

ولكل قضية من هذه القضايا يمكن ان تنجم عنها مخاطر وأزمات يواجهها القطاع السياحي والتي يتطلب الدراسة الدقيقة لمعرفة الاسباب والنتائج وسبل معالجة الآثار الناجمة عنها على المستوى العالمي والاقليمي وعلى المستوى العربي .. لأنها تشكل خطراً رهيباً ينذر السياحة بالدمار ان لم تتخذ الاجراءات المناسبة والخطط السليمة لأدارة هذه المخاطر والازمات.

ثالثا: التطور السياحي في الوطن العربي :-

تتوفر في الوطن العربي إمكانيات سياحية فريدة لا تتوفر لغيره من الأقاليم السياحية في العالم، وتمتلك معظم الدول العربية المقومات الأساسية لتطوير السياحة فيها وصولا إلى التكامل في العروض السياحية الذي من شانه إن يزيد

نصيب الدول العربية من السياحة العالمية وفيما يلي مقومات تنشيط السياحة في الوطن العربي .

1. الموقع المتميز الذي يشغله الوطن العربي باعتباره حلقه وصل مع العالم القديم وخاصة أوروبا المصدر الرئيسي للسياحة العالمية.
2. وجود الشواطئ التي تمتد على طول البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والبحر الأحمر والبحر العربي والخليج العربي وقد حياها الله بكثير من الكنوز الثمينة كالشعاب المرجانية والشواطئ الرائعة.
3. وجود مخزون ثقافي وحضاري هائل، فهو مهد الحضارات والتي تجعله يحتوي على ثلثي الآثار التاريخية في العالم.
4. وجود جميع الفصول في السنة في الوطن العربي الأمر الذي أوى إلى طبيعة خلابة وساحره على مدار العام.
5. مركز الإشعاع الديني في العالم مهبط للديانات الثلاث .
6. البنية التحتية اللازمة للسياحة.

- واقع وطموح السياحة العربية:–

1. تتوزع السياحة في العالم بين 82٪ سياحة بعيده، وتزداد هذه السياحة في أوروبا لتصل 88٪ بينيه وبالمقارنة تبلغ هذه النسبة في الوطن العربي 42٪ من هنا طالب العديد من الخبراء العرب تنشيط السياحة لدعم اقتصاديات الدول العربية،

وإذا نظرنا إلى نصيب العرب من السياحة لا يزال ضئيل جدا حيث لو يتجاوز 3٪ من حجم السياحة العالمية وهذا اثر على عائدات السياحة العالمية مازالت اقل بكثير مما يجب إن تكون عليه حيث بلغت 12٪ مليار دولار، في حين ينفق السياح العرب 40 مليار دولار سنويا خارج الوطن العربي وهم يشكلون 20٪ من ضيوف الفنادق الممتازة في بريطانيا فضلا عن تصنيف منظمه السياحة العالمية للوطن الخليجي بأنه الأكثر اتفاقا في العالم حيث ينفق في الليلة الواحدة ما يعادل 1200دولار بينما الاوربى ينفق 880 دولار.

رابعا: معوقات تنشيط السياحة العربية:

1) العامل السياسي: حيث يشكل هذا العامل أحد المحاور الرئيسية التي حرمت الشرق الأوسط من الظهور بشكل يليق بقدراتها وإمكانيتها على خارطة السياحة العالمية وتمثلت هذه الأحداث ، سبتمبر 2003 والاعتداءات المستمرة على السياح الأجانب.

2) ضعف البنيه التحتية الخاصة بالقطاع السياحي : حيث تعتبر هذه البنية عنصرا أساسيا في تنشيط السياحة حيث تشير الأرقام بان الوطن العربي بحاجه خلال العشر سنوات القادمة إلى أكثر من 300 مليون دولار للنهوض بالبنية التحتية، وبالمقارنة بالقاطرات السياحية نجند إن النسبة معقده لكل 346 شخص بينما في الاتحاد الاوربى مقعد لطل 123 شخص، وقيس على ذلك الطيران الذي تقل عام 1996 38 مليون راكب في جميع مطارات الوطن العرب في حين مطار شيكاغو 60 مليون راكب في نفس الفترة.

3) ضعف القدرات الاقتصادية على مستوى الوطن العربي : حيث انتشار الفقر وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى، وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة سكان الوطن العربي الدين يبلغ متوسط دخلهم الشهري 30دولاريشكلون22٪من مجموع السكان،بينما بلغ نسبة المواطنين الدين يتراوح دخلهم ما بين 60-150دولارفي الشهر حوالي 52٪ وهدا يعني أن 74٪من سكان الوطن العربي غير قادر على القيام بالسياحة0

4) ضعف التسويق للمنتج السياحي العربي. حيث يلعب التسويق للمنتج السياحي دورا كبيرا في تصريف الثروات السياحية وبيعها، وتشير الإحصاءات والأرقام بأن الوطن العربي ينفق على الترويج45 مليون دولار وهو مبلغ قليل

ومتواضع بأستراليا التي تنفق وحدها 88 مليون دولار وأسبانيا وبريطانيا 79 مليون دولار وفرنسا 73 مليون دولار وإسرائيل 32 مليون دولار.

5) عدم ظهور الوطن العربي على الخارطة العالمية كتكتل اقتصادي مثل الإتحاد الأوروبي وغيره يساعد على رفع المقدرة السياحية للفرد العربي ويساعد السياح بالتنقل في الوطن العربي ككيان سياسي واحد.

6) الإجراءات المعقدة والتي تتمثل بالحواجز والتعقيدات التي توضع أمام السائح العربي من المساءلة والانتظار لفترات طويلة وصولا إلى المنع من السفر أو الإجراءات المشددة لمنح التأشيرات.

7) صغر حجم المؤسسات السياحية العربية. فلا والت أكثر من 70٪ من تلك المؤسسات هي صغيرة وتعاني من سوء الإدارة وضعف مستوى الخدمات المقدمة فيها.

8) معوقات ومستقبل السياحة : وهو اختلاف سلوكيات السياح الأجانب وطبائعهم عن سكان الوطن العربي بفرض بعض القيود الصارمة على حرية السياحة في الوطن العربي.

خامسا: الآثار السلبية للسياحة ومهدداتها

الصناعات، في الغالب لها آثار إيجابية وأخرى سلبية، تؤثر على البيئة وبالتالي على الإنسان عن طريق انبعاث الدخان الذي يحتوي على مركبات مختلفة أخطرها ثاني أكسيد الكربون وتراكم النفايات من جراء الاستخدام الصناعي وقد تعمد بعض الصناعات إلى تخريب الأرض نتيجة حفر الأنفاق والآبار والأخاديد كما في الصناعات المعدنية الاستخراجية، والصناعات كصناعة الحديد والصلب والصناعات الكيماوية والصناعات الإنشائية ونحوها تعد صناعات ملوثة للبيئة لما تعتمده من عمليات آلية وحرق أو صهر أو معالجة المواد الخام الأولية إلى شكل آخر حسب متطلبات تلك الصناعة.

وصناعة السياحة بالمقارنة مع الصناعات الأخرى لا تتطلب عمليات تحويل المواد الخام من شكل إلى آخر ولا تعتمد الآلات والمكائن ونحوها، ولا تنبعث من منشآتها الدخان أو ثاني أكسيد الكربون ولا أي نوع من أنواع النفايات إلا ما يعود استخدامه للإنسان نفسه، لذلك يمكن القول أن صناعة السياحية صناعة نظيفة بالمقارنة مع الصناعات الأخرى وأن الجوانب السلبية فيها تظهر بصورة وأشكال أخرى ستكون محور الدراسة في هذا الفصل، ومهما تكن للسياحة من سلبيات فإن طرقاً كثيرة تستخدم لحد من آثارها والتقليل من مخاطرها، هذه

السبل تعتمد على القائمين على التخطيط للتنمية والتطور السياحي، فعندما تكون عملية التنمية السياحية مخطط لها وفق برنامج أو خطة استراتيجية تعتمد الإمكانيات المتاحة في الإقليم يمكن أن تسير عملية التنمية وفق معايير لا تخل بالبيئة الطبيعية أو البشرية، أما إذا سارت عملية التنمية بصورة عشوائية غير مخطط لها فيمكن أن توقع جوانب سلبية كبيرة ترافق عمليات التنمية، ودور المخطط الإقليمي يمكن أن نجمله في النواحي التالية:-

1- الحفاظ على البيئة الطبيعية وتقليل الضغط عليها: لقد تنوعت وسائل وأساليب المحافظة على البيئة سواء كان من جراء التلوث بكافة أشكاله فضلاً عن تقليل الضغط على المصادر الطبيعية النادرة كاستخدام المياه والتربة والنقل، حيث أن المحافظة على التوازن البيئي يحتل أهمية أكبر خاصة في المناطق السياحية التي تشهد كثافة في عدد الزوار الاستثمارات بكافة أشكالها.

2- الرقابة الصحية: للحد من الأمراض الوافدة أو الأمراض الوبائية التي تنقل بواسطة الإنسان عن طريق الملامسة أو نحوها، وعلى سبيل المثال يقوم المراقب الصحي بمنع دخول السياح من بلد عندما تنشر الأوبئة المعدية فقد يمنع زوار بلد ما لفترة معينة أو قد يخضع الزوار إلى الحجر والفحص الصحي الدقيق

عند معابر الدخول، أو قد يتطلب تزويدهم بالوثائق الصحية اللازمة لتثبيت سلامتهم من الأمراض المعدية.

3- الرقابة الأمنية الداخلية: وهذه الرقابة تحقق للسياحة هدفين رئيسيين وهما الحفظ على حقوق السائح وعلى واجباته، فعند دخول السائح لبلد الزيارة يعد كالمواطن في ذلك البلد فإلى جانب الهدف التي جاء لتحقيقها في البلد المزار فإن عليه واجبات يخضع لها قانونياً تتعلق باحترام منطقة الزيارة وسكانها في عقائدهم وتراثهم ومشاعرهم ولا يمسها بسوء حتى لا تتصادم العادات والتقاليد والأعراف.

4- دور المرشد السياحي: فالمرشد السياحي والذي يقود المجموعة السياحية عليه في دور كبير في الحد من الجوانب السلبية عن طريق التخطيط الجيد لإنجاح عملية الزيارة وذلك من خلال دوره الدبلوماسي فهو الذي يعمل مع المجموعات السياحية الأجنبية وعليه أن يتقن فن التعامل مع الضيوف ويمارس دور الصحفي الذي ينقل واقع الحدث في منطقة الزيارة ودور المحامي عن بلده وتراثها وتقاليدها ودور المعلم الذي يعرف اسلوب نقل المعلومات للسائح.

5- دور المجتمع أو ما نسميه بموقف مواطني البلد المزار تجاه السياح الأجانب:- فإذا كانت النظرة للسياح بأنهم أجانب وافدون من أجل التمتع

والراحة ونحوها على حساب أبناء منطقة الزيارة، أو كانت النظرة فيها نوع من الشعور بالمنافسة أو بأن هذا الأجنبي أصبح يشارك مواطن البلد في رزقه وطرقه ومياهه وكهربائه ونحوها عندئذ تنشأ المشاكل من خلال مثل هذه الظروف، أما إذا كانت النظرة للسائح الأجنبي مرحب بقدومه وأنه مصدر للعملات الأجنبية وجاء ليتعرف على البلد وتطوره وثقافته وسوف يتعلم عن طريق هذه الزيارة الشيء الكثير عن تاريخ البلد وحضارته فإن المشاكل ربما تكون في حدها الأدنى.

ومهما كان دور الرقيب فلا تخلو صناعة السياحة من الجوانب السلبية لأن الضيافة مكلفة مهما كان الثمن المقابل لأن من سلبياتها ما يعود لطبيعة السياحة نفسها، وأهم هذه السلبيات هي:-

أولاً: الموسمية:

تشكل الموسمية Seasonality في القطاع السياحي أحد السلبيات، وهي عبارة عن تركز عدد السياح في فصل دون آخر، حيث نجد أن طبيعة الحركة السياحية تمثل التوزيع الطبيعي لمسار السياح في العالم خلال فصول السنة، ففي فصل الصيف حيث تتركز فيه الحركة السياحية في العالم بما يزيد على 75٪ من حركة السياحة العالمية وذلك لأسباب مناخية بالدرجة الأولى حيث يكون الدافع الرئيسي للسياحة الدولية لقضاء الإجازات الصيفية بدافع الشمس والماء والرمال

(Sun, Sea, Sand) وبذلك يكون فصل الصيف في دول الشمال من العالم قمة النشاط السياحي مقابل فصول الكساد Off Seasons في الشتاء والربيع والخريف، وينتج عن ذلك تركز في العمل وارتفاع الأسعار نسب أشغال الفنادق ، وما يرافق ذلك من ارتفاع في الطلب على العمالة وارتفاع الأسعار، وتتزامن هذه النتائج مع فصل الذروة، أما في الفصول الأخرى فتنخفض نسب الأشغال في الفنادق ويرافق ذلك انخفاض في عدد القوى العاملة وانخفاض مصادر الدخل الفندقي.

وتقاس الموسمية، كنسبة مئوية للسياح في كل شهر من المجموع السنوي ثم تجمع أشهر كل فصل مقابل الفصول الأخرى، والأردن كغيره من دول العالم تكون صفة الموسمية في السياحة فيه واضحة وينتج ذلك بالطبع لاختلاف عدد السياح الشهري أو عدم تكافؤ عدد السياح شهرياً.

طرق علاج الموسمية :-

اتبعت طرقا مختلفة لعلاج الموسمية والتقليل من ضغط السياح خلال فصل الصيف وذلك عن طريق تنمية السياحة وتنويع المنتج السياحي في الفصول الأخرى ، بهدف التوازن في النشاط السياحي بين الفصول ومن هذه الطرق والتي اتبعت في المملكة المتحدة توزيع الإجازات السنوية على الفصول وعدم

تركيزها في فصل الصيف فقط إضافة إلى إتباع استراتيجية تخفيض الأسعار وتقديم كثيراً من العروض خارج فصل الصيف إلا إن المشكلة لم تحل وبقيت المشكلة تتزايد عالمياً وذلك لان التدفق السياحي ينصب على فصل الصيف حيث عملية الاصطياف والتي ترتبط في ما أطلقنا عليه بسياحية الشواطئ -الرمل- الشمس وعليه تكون الطريقة الأفضل للحد من تفاقم مشكلة الموسمية من خلال التنوع في النشاطات والمنتجات السياحية التي لا ترتبط بالعوامل المناخية صيفاً كتفعيل الرياض الشتوية وكذلك تركيز سياحة المؤتمرات في فصول غير فصل الصيف وكذلك سياحة المعارف والتوسع في السياحة البيئية في فصول الربيع والخريف والشتاء حيث تتوافر ظروفاً أفضل لها باعتبار أن هذه الفصول هي فصول سقوط الأمطار والرطوبة مما يساعد على نشر الحياة البرية (إنسانية وحيوانية) .

ثانياً: الضغط على البيئة :

التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة متنوعة وحسب طبيعة المكان والموقع السياحي وفيما يلي توضيح لأهم المسببات والآثار الناتجة عنها وكيفية معالجتها:-

1- يسبب الاستخدام السياحي للبيئة التلوث ومن مصادره هو الصوت والنفايات والتخريب والعبث بالمعالم السياحية ، وينتج عن ذلك تشويه

الأصوات الطبيعية وأخطار صحية وإساءة للمكونات والخدمات ، أما الإجراء المناسب فيكون المراقبة المستمرة وترحيل النفايات وإيجاد نظام للعقوبات تحد من عمليات التخريب .

2- تلوث المياه وينتج عنه خطر صحي ويحتاج للمعالجة والفحوصات المستمرة.

3- التطور العشوائي وينتج عنه توسع على حساب المزايا البيئية كتوسع المدن على حسبا الأرياف والمساحات الخضراء ويعالج عن طريق التخطيط والتنظيم .

4- الازدحام الزائد وهو ضغط على البيئة وزيادة في الطلب على الخدمات ويعالج بتحديد الطاقة الاستيعابية وتنظيمها .

5- استخدام الزوارق الآلية والصيد الجائر والرحلات، وهذا يؤدي إلى تلوث الهواء وخلل في التوازن البيئي وانقراض الأنواع النادرة من الحيوانات ومعالجة ذلك يتم بمنع استخدام الزوارق التي تستخدم الزيت، وتحيد المسارات للرحلات، وإيجاد نظام المراقبة والحفاظ على مكوُنات البيئة.

6- استخدام الآليات المختلفة خاصة خارج الطرق، وهذا يؤدي إلى تخريب التربة والنباتات ومعالجة ذلك عن طريق تحديد السرعة وضوابط تحديد المسارات وضوابط أخرى تقلل من عمليات السابق.

7- التقاط وجمع الأشياء النادرة من المكان، وهذا يؤدي إلى إفراغ المكان من المزايا مثل الحصى والأصداف والرمل وأنواع مختلفة من النباتات وبقايا هياكل الحيوانات كالقرون، ومعالجة ذلك عن طريق المنع والمراقبة المستمرة.

8- إشعال النار بمكان غير مناسب، وينتج عن ذلك الحرائق والتخريب والخطر، ويمكن علاج ذلك بتحديد أو تخصيص أماكن خاصة لمثل هذا الاستخدام.

9- الحفريات، كمد أنابيب أو لأي غرض آخر، وهذا يؤدي إلى تخريب وتشويه البيئة ويتم علاج ذلك عن طريق وضع ضوابط ومنع ذلك.

10- إطعام الحيوانات البرية، وهذا يؤدي إلى إصابتها بالأمراض وتغير في نمط سلوكها البري، وعلاج ذلك بالمنع.

11- إدخال أنواع غريبة من الحيوانات، وهذا يؤدي إلى خلل في التنوع البيئي المحلي ومعالجة ذلك بمنع هذه الأعمال.

12- مد عشوائي لخطوط نقل الطاقة، وينتج عن ذلك إلحاق الأذى بالحيوانات والتربة ومصدر خطر على البيئة وعلاج ذلك بتحديد مسارات معينة لخطوط الطاقة.

13- مسك الطيور والعبث في صغارها وأعشاشها، وهذا يؤدي إلى هجرة الطيور لأن هناك نوع من الطيور إذا مس الإنسان عشه أو صغاره لا يعود مرة أخرى إلى المكان، ومعالجة ذلك بوضع ضوابط وتشديد المراقبة أثناء فترة هجرة الطيور.

14- المتاجرة بالأعشاب البرية وينتج عنه خلل في التوازن البيئي ومكونات المكان، وعلاج ذلك ووضع الضوابط والتشريعات للحد من ذلك .

ثالثاً: السياحة ونقل الأمراض:

لكل مرض وكما هو معروف موطن خاص به يشكل البيئة الحاضنة له وينتقل إما عن طريق الماء أو الهواء أو الإنسان، ولما كانت السياحة الوافدة تشمل كل بقاع العالم تقريباً فإن احتمال انتقال المرض من بيئة أمريكية أو أوروبية أو إفريقية أو عربية يكون وارداً.

رابعاً: الاعتماد على المصدر الأجنبي للسياحة:

السياحة الوافدة هي المصدر للعملات الصعبة فعن طريقها تتحول الأموال الأجنبية إلى داخل الدول، ولكن عندما يخطط للتنمية السياحية باعتبار أن السوق المحلي هو الضمان لنجاحها ثم يأتي السوق العربي (السياحة البينية) عندها يكون المصدر الأجنبي مضافاً إلى المصدر المحلي والإقليمي.

سادسا: إفتقار السياحة في العالم العربي إلى السياسات والإستثمارات

تفيد بيانات منظمة السياحة العالمية بأن إيرادات السياحة على المستوى العالمي بلغت 1.075 تريليون دولار في 2012، بزيادة أربعة في المئة عن العام السابق. ونتجت هذه الإيرادات من تدفق 1.035 بليون سائح. وحصدت حركة نقل الركاب 219 بليون دولار بما يعني أن النشاط الاقتصادي المتعلق بالسياحة والسفر حصد 1.3 تريليون دولار. وتوزعت إيرادات السياحة بنسبة 43 في المئة للبلدان الأوروبية، و30 في المئة لبلدان آسيا والمحيط الهادئ، و20 في المئة للأميركيتين، وأربعة في المئة لبلدان الشرق الأوسط، وثلاثة في المئة لبلدان أفريقيا.

وتمثل السياحة أهمية في نطاق التجارة الدولية إذ تُعتبر جزءاً مهماً من تجارة الخدمات، وهي تمثل 30 في المئة من تلك التجارة وستة في المئة من إجمالي التجارة الدولية. وتعني حركة السياحة إنفاقاً مهماً من قبل السياح، وإن تفاوت ذلك بين بلد وآخر اعتماداً على مستويات المعيشة لدى السياح وهدفهم من السياحة. وتشير بيانات المنظمة ان معدل إنفاق السائح على المستوى العالمي بلغ 1040 دولاراً في حين بلغ 1250 دولاراً في البلدان المتقدمة.

أما بلدان الشرق الأوسط فحصدت في 2012 نحو 47 بليون دولار من 52 مليون سائح. وتراجعت السياحة وإيراداتها بنسبة 2.2 في المئة عنها عام 2011، وانخفض عدد السياح من 55 مليون شخص في 2011. ولا شك في أن عوامل موضوعية أدت إلى هذا التراجع، منها غياب الاستقرار السياسي وتردي الأوضاع الأمنية، وقد يمضي بعض الوقت قبل تعافي قطاع السياحة في بلدان الشرق الأوسط. لكن هل يمكن للبلدان العربية ان تعزز دور القطاع السياحي في الحياة الاقتصادية خلال السنوات المقبلة وكيف؟

هناك معوّقات ثقافية وقيمية تعطل من عطاء السياحة في أي من البلدان العربية على رغم إمكانيات الجذب الطبيعية والتاريخية التي تتوافر لديها. فمن أهم عناصر النجاح لأي بلد في هذا المضمار يبرز العنصر البشري وتأهله في مجال

التفاعل مع الزوار الأجانب وتقديم الخدمة المتوقعة منهم. لذلك فإن تأمين الكوادر المدربة على تقديم خدمات الضيافة يمثل أهمية في تطوير القطاع السياحي. وتتفاوت طرق التعامل مع السياح بين البلدان العربية، ويمنح المختصون اللبنانيون والتونسيون أعلى الدرجات بين الشعوب العربية. ويتوقع السائح من المسؤولين في المنافذ ان يكونوا على مقدار عالٍ من الوعي والكياسة في التعامل مع الزوار. وثمة أهمية للتعامل بأمانة في الأسواق والمرافق السياحية مثل الفنادق والمطاعم.

ويفترض أن تكون مصر من أهم البلدان العربية في جذب السياح من مختلف أرجاء العالم، وبلغ أقصى عدد لزائريها 14 مليون شخص عام 2010 أي قبل ثورة 25 كانون الثاني (يناير) 2011 وتراجع تدفقات الزوار. وأدت الأوضاع الأمنية غير المستقرة إلى إضعاف جاذبية السياحة في مصر وقرر كثير من الشركات المنظمة للبرامج السياحية استبعاد مصر هذا العام، على رغم مراجعة القرار أخيراً.

وإذا كان تراجع عدد السياح إلى مصر يعني انخفاضاً في الإيرادات السيادية لمصر، فإن ذلك يعني أيضاً تعطل الملايين من المصريين العاملين في القطاع، سواء في شكل مباشر في المرافق أو غير مباشر في وسائل النقل السياحي.

وعملت الحكومات السابقة في مصر على تعزيز القطاع السياحي وخصصت الأراضي والدعم والتسهيلات الائتمانية للمستثمرين لتطوير فنادق حديثة ومنتجعات في مناطق عديدة في القاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ والغردقة ومناطق الآثار الفرعونية، ناهيك عن توظيف أموال مهمة في البنية التحتية والمرافق. وهدفت تلك الإستراتيجية إلى تعزيز القيمة المضافة المتحققة من نشاطات القطاع في الناتج المحلي الإجمالي وتمكين القطاع من تفعيل دوره في إيجاد الوظائف لملايين الأشخاص المتدفقين إلى سوق العمل.

ولا تقل أهمية القطاع السياحي للاقتصاد التونسي عن نظيره في مصر. فتونس تعتمد منذ زمن طويل على تطوير المنشآت السياحية وإيجاد كوادر متدربة. وبذلت الحكومات المتعاقبة جهوداً للترويج السياحي في البلدان الأساسية مثل ألمانيا والبلدان الإسكندينافية وفرنسا التي يبحث سكانها عن البحر والشمس. وكانت لتطورات غير مواتية هذا العام، تمثلت في اغتيال شخصيات معارضة والاعتداء على قوات الأمن، تأثيرات سلبية في الأمن الوطني ومن ثم في جاذبية السياحة في البلاد.

وكان النمو المتوقع في أداء القطاع السياحي بحدود ثلاثة في المئة هذا العام، إلا أنه مرشح الآن إلى تسجيل نسبة أقل. وبموجب خطط الحكومة التونسية فإن

الهدف هو وصول عدد السياح إلى 10 ملايين شخص في 2016، فهل يمكن ذلك فيما الأعداد حالياً تتجاوز قليلاً خمسة ملايين سائح؟ ربما إذا ما تمكنت تونس من تحقيق الاستقرار السياسي والأوضاع الأمنية المواتية.

هناك بلدان عربية عديدة يمكن أن تكون ذات أهمية سياحية وقد تتمكن من تعزيز دور القطاع السياحي لديها ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، ومن هذه البلدان لبنان وسورية واليمن والعراق. لكن في كل البلدان العربية تبقى الأولوية لتطوير الإمكانات والقدرات البشرية وتوظيف الأموال في البنية السياحية والارتقاء بالمواقع الجاذبة مثل الآثار والمعالم التاريخية، إلى جانب الحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني بما يؤدي إلى زيادة تدفق الزوار ورفع إنفاقهم.

سابعا: السياحة البينية في الوطن العربي

السياحة البينية: وهي عبارة عن التعاون الدولي والإقليمي بين مجموعة من الدول واحتكاكها عن طريق السياحة لتوطيد العلاقات فيما بينها وتحقيق العلاقات المتبادلة فيما بينها.

تتصدر السياحة قائمة مجالات النشاط الاقتصادي والموارد الأساسية للدخل القومي والعملات الصعبة في كثير من دول العالم ومنها دولنا العربية وواقع

الحال الآن بان معظم هذه الدول العربية تنفق الكثير من الأموال على السياحة الخارجية إلى الدول الغربية بدلا من السياحة إلى الدول العربية وهذا يؤدي إلى عدم ترابط الدول العربية في مجال السياحة البينية وتعزيز العلاقات فيما بينها.

تبدو السياحة العربية البينية ذات أهمية قصوى بالنسبة للعالم العربي الذي بإمكانه مواجهة الأزمة الاقتصادية سياحيا بشكل أفضل من دول العالم الأخرى والتي ستتكلم عنها في الفصل القادم، حيث كان معدل النمو السياحي في منطقة الشرق الأوسط في عام 2008 حوالي 11٪ مقابل 2٪ للعالم، وهو المعدل الأعلى للنمو على المستوى الدولي، مؤكدة أن منظمة السياحة العالمية تتوقع أن يبقى النمو في المنطقة العربية إيجابيا وبمعدل يتراوح مابين 2و6٪ ، مرجعة سبب ذلك إلى أن الاستثمارات العربية ستجد أمانها في البلدان العربية، ما يعزز السياحة بشكل عام والبينية بشكل خاص.

لقد طالب العديد من الخبراء في الدول العربية خاصة في المجال السياحي بضرورة تنشيط السياحة العربية البينية لدعم اقتصاديات الدول العربية وخاصة أن هناك الكثير من الثوابت التي تؤكد على ضرورة السياحة العربية البينية على أن تحتل مكانتها ودورها الفعال في اقتصاديات السياحة على مستوى كل دولة عربية إذا ما توافرت لها عناصر الاهتمام تسويقًا وتنمويًا وتخطيطًا وأكدوا على أن ما

تحقق بالنسبة للسياحة العربية البينية إنما تحقق في الأساس نتيجة لعمق الروابط التي تجمع بين أبناء هذه الأمة منذ القدم ثقافيًا وتاريخيًا وحضاريًا وأن ما قدم في مجال تنشيط وتنمية السياحة العربية حتى الآن لا يتناسب مع الإمكانيات المتاحة والمتوافرة لسياحة العرب حيث أشارت إحصاءات منظمة السياحة العالمية بأن منطقة الشرق تحتوي على أكثر من مئة ألف موقع سياحي تتحقق فيه درجة الأصالة والعراقة وأن مصر بالتحديد تحتل المرتبة الأولى في هذا المجال ومن ثم العراق في المرتبة الثانية وإذا ما أعاد العراق ترميم أثاره ومواقعه السياحية واكتشاف العديد منها فإنه سيحتل المرتبة الأولى وبجدارة لذلك ينبغي أن تحتل السياحة البينية ترتيبها الطبيعي في البناء السياحي في كل دولة عربية تدعيمًا للاستقرار السياحي على المدى البعيد وحتى تتمكن من السيطرة على العوامل السلبية التي تجتاح المنطقة من وقت لآخر والتي لا يمكن السيطرة عليها بشكل فعال، والعمل بالتدريج ووفق مخطط مرسوم على أن تعاد سياحة العرب إلى مسارها الطبيعي لكي تصبح الأولوية للسفر والسياحة لأمة العرب في داخل الأرض الفسيحة لدول العرب والتي تملك من المعطيات السياحية ما لا يملكه الآخرون.

ب- أهمية السياحة البينية بالنسبة لحجم السياحة العالمية:

ولكن هل السياحة الأوروبية والأمريكية والأسيوية هي التي ستؤمن النقلة النوعية الهامة والتطور السياحي بالنسبة لسورية خاصة، والبلاد العربية عامة؟ من واقع الإحصاءات والوقائع العالمية يمكن القول إن السياحة العالمية تنقسم إلى نوعين: السياحة البعيدة، والسياحة القريبة أو ما تسمى بالسياحة البينية أي بين الدول المتقاربة بعضها البعض.

حيث تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة في العالم هي 82٪ سياحة بينية و 18٪ سياحة بعيدة. فإن في أوروبا 88٪ سياحة بينية و 12٪ سياحة بعيدة، وفي شرق آسيا والباسيفيك 79٪ سياحة بينية و 21٪ سياحة بعيدة.

أما بالنسبة للدول العربية فان السياحة البينية لا تشكل مع الأسف الشديد سوى 42٪ فقط في حين السياحة البعيدة الوافدة إليها تشكل 58٪، بل والأخطر من ذلك فان توقعات منظمة السياحة العالمية تشير إلى أن نسبة السياحة البينية العربية ستنخفض عام 2020 من 42٪ إلى 37٪ فقط، بينما تزداد نسبة السياحة البعيدة لتصل إلى 63٪.

وهذا يبين بوضوح عدم التوازن في البناء السياحي العربي الأمر الذي يجب أن يتم علاجه بإعادة ترتيب البيت العربي السياحي لكي ينعم بالاستقرار والثبات

والنمو المتوازن والمتواصل لأنه من المعروف أن السياحة البينية أكثر ثباتًا واستقرارًا وأقل تأثرًا بالضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية وتشبه إلى حد كبير السياحة المحلية.

ثامنا: معوقات تنشيط السياحة البينية العربية:

تعتبر السياحة في البلاد العربية أحد الموارد المهمة في تنمية الدخل الوطني، والتحول نحو موارد بديلة و«دائمة» عن الثروة البترولية الناضبة فإن السياحة ستكون نفط العالم العربي،لهذا تتجه معظم البلدان العربية إلى الاهتمام بهذا القطاع وبحث السبل الكفيلة لتنشيطه وتسريع نموه فمن هذه المعوقات التي تؤثر تأثيراً سلبياً على السياحة البينية العربية ما يأتي:

- العامل السياسي: حيث يشكل هذا البعد إحدى المحاور الرئيسة التي حرمت منطقة الشرق الأوسط من الظهور بشكل يليق بقدراتها وإمكانياتها على خارطة السياحة العالمية، حيث يعد هذا العامل الأكثر تأثيرًا على القطاع السياحي في الوطن العربي بحيث أن منطقة الوطن العربي تتعرض دائماً للظروف السياسية القاهرة خاصتاً الاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني وعلى أراضيه المقدسة وأيضاً ما يحدث في العراق أرض الحضارات والمعالم الثقافية والتي

حرمت المنطقة من كل أنواع السياحة نسبيًا وخاصة السياحة البعيدة حيث انخفضت بمعدل 80 ٪ في الدول العربية والإسلامية.

ضعف البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي: تشكل البنية التحتية من مياه وصرف صحي وطرق ونقل بكافة أنواعه البري والبحري والجوي عنصرًا أساس في تنشيط السياحة، حيث تشير الإحصائيات والأرقام بأن العالم العربي بحاجة خلال العشر سنوات القادمة إلى أكثر من 300 مليار دولار وتشير الإحصاءات أيضًا بأن الأسطول الجوي العربي مكون من 396 طائرة 54 ٪ منها نوع بوينغ نقلت حوالي 38 مليون راكب بينما مطار شيكاغو نقل حوالي 60 مليون مسافر خلال عام 1996 م، فضً لا أن العالم العربي يحتوي على 5830 عربة قطار تضم 780 ألف مقعد بواقع مقعد لكل 346 شخص بينما في الاتحاد الأوروبي مقعد لكل 123 شخص، وقد أثمرت جهود الاتحاد العربي للسكك الحديدية في إقرار مجلس وزراء النقل العربي مشروعًا لربط الوطن العربي بتسعة محاور رئيسية بالسكك الحديدية أفقية وعاموديه بواقع 20 ألف كيلو متر تحتاج إلى 10 آلاف عربة فضلا عن حركة النقل من خلال السفن والتي نقلت في الوطن العربي 2,2 مليون راكب بالإضافة إلى شبكة الطرق التي يبلغ طولها في الوطن العربية 597.464 معبد منها 213.676 وعدد السيارات

17.047.320 سيارة، كل ذلك يساهم مساهمة كبيرة في تنشيط السياحة سواءً كانت البعيدة أو البينية أو المحلية.

ضعف القدرات الاقتصادية على مستوى المواطن العربي: من حيث انتشار الفقر وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية) حيث تقدر نسبة السكان الذين يبلغ متوسط دخلهم اليومي دولار واحد بنحو 22 ٪ من عدد سكان الوطن العربي بواقع 62 مليون نسمة، و 52 ٪ من سكان الوطن العربي بواقع 145 مليون نسمة يتراوح دخلهم ما بين 5-2 دولار.

- ضعف التسويق للمنتج السياحي العربي: حيث يعد التسويق النشاط التصديري الوحيد للمنتجات السياحية فضلاً عن أنه يلعب دورًا كبيرًا في تصريف الثروات السياحية وإعادة بيعها لأكثر من مرة ولكن لا زالت العديد من الدول العربية تسوق منتجها السياحي بصيغة التنافس وليس التكامل على الرغم من تشابه هذا المنتج في العديد من الدول العربية، وتشير الإحصاءات والأرقام بأن العالم العربي ينفق على الترويج45 مليون دولار وهذا مبلغ جدًا قليل ومتواضع مقارنتاً بأستراليا التي تنفق لوحدها 88 مليون دولار وإسبانيا وبريطانيا 79 مليون دولار وفرنسا 73 مليون دولار وإسرائيل 32 مليون دولار على الرغم من أن هذه الدول تروج لمنتجها بهذا الحجم من المبالغ وموقع

هذه المنتجات على دورة حياة المنتج هو موقع جيد في الوقت الذي ترى فيه العديد من المنتجات السياحية العربية لم تدخل بعد على دورة حياة المنتج ومع كل ذلك هذه هي المبالغ التي ينفقها العرب على عمليات التسويق.

عدم ظهور العرب على الخارطة العالمية كتكتل اقتصادي: هذا العالم العربي الذي تبلغ مساحته 14مليون كيلو متر مربع بواقع 11 ٪ من مساحة العالم و 270 مليون نسمة ويحتوي على أكثر من 100 ألف موقع سياحي تتوفر فيه درجة الأصالة والعراقة، ومع كل ذلك فإن موقع العرب لا يتناسب مع هذه القدرات والإمكانيات الكبيرة، حيث أن ظهور العرب كتكتل اقتصادي أو كسوق عربية مشتركة من شأنها أن تدعم على مر السنين اقتصاد البلاد العربية ويجنبها العديد من الأزمات والمشاكل ويرفع من حصتها من الفرص المتاحة في السوق العالمي علمًا أن التكتلات الاقتصادية أصبحت الأداة الرئيسية للتعامل مع العولمة ولا مجال للعمل بشكل فردي.

- الإجراءات المعقدة والروتينية : والتي تتمثل بالحواجز والتعقيدات التي توضع أمام المسافر العربي من المساءلة والانتظار لفترات طويلة وصولاً إلى الإجراءات المشددة لعمليات الإقامة وتأشيرات الدخول المعقدة.

صغر حجم المؤسسات السياحية العربية: على الرغم من التطور الحاصل نسبيًا في المؤسسات السياحية العربية من فنادق ومطاعم ومنتجعات إلا أن هذه المؤسسات لا زالت تعاني من صغر أحجامها مقارنتاً مع المؤسسات السياحية الأخرى في الأسواق المحلية والدولية، فلا زالت أكثر من 70 ٪ من المشاريع السياحية العربية هي مشاريع صغيرة، بحيث أن هذه المؤسسات لا تعادل مبيعات مطعم واحد في الدول Hilton, Sheraton, Marriott، المتقدمة فضلاً عن أن عدد الغرف الموجودة في السلاسل الفندقية مثل يساوي 749478 غرفة وهي تفوق الطاقة الاستيعابية لفنادق الشرق والأوسط وشمال إفريقيا Holiday Inn ومنطقة شرق أوروبا المتوسطة علمًا أن صغر المشروعات في ظل الظروف العالمية يفترض أن تعطى الفرصة لإتباع استراتيجيات الاندماج فيما بينها لتكون وحدات أقوى وأكثر فعالية بما يضمن قدرتها على المنافسة وتقديم حزمة متكاملة من الخدمات السياحية.

- تزعزع الأمن والأمان: إن السياحة والأمن متلازمان عند حصول خلل في الأمن والأمان في أي منطقة وهنا المقصود بالأعمال الإرهابية التي تتعرض لها بعض الدول المنتجة للسياحة، وللإرهاب أشكاله المتعددة وأهدافه غير واضحة المعالم، لكن أول من يتأثر سلباً به بالتأكيد هو قطاع السياحة، خصوصاً في عالمنا

العربي ، لأن مسرح الإرهاب تم بناؤه في هذه البقعة من العالم، سواء كان بصورة متعمدة من بعض اللاعبين الأساسيين، أو من خلال ردود الفعل التي تظهر وكأنها منظمات مبنية على أحداث محددة المعالم.

ونظراً لأن اعتماد أكثر الدول العربية على السياحة، وانه حجر الزاوية في اقتصادها، لذا فإن تأثير الإرهاب السلبي يطال جميع النواحي الاقتصادية ويظهر بصورة فورية عندما يحدث أي عمل إرهابي.

الآفاق المستقبليـة

ان أهم العوامل التي ستلعب دورا ايجابيا في العقدين المقبلين هي:

قوة الاقتصاد العالمي:

سيؤدي استمرار ازدهار الاقتصاد العالمي، الى نمو السياحة وزيادة عدد وانفاق السواح خلال العشرين سنة المقبلة. وكما بينا، فمن المنتظر بحلول 2010، وفقا لتوقعات منظمة السياحة العالمية، أن يزيد عدد المسافرين عن مليار مسافر وأن يتجاوز المليار ونصف المليار مسافر في عام 2020 أما عائدات السياحة فستصل الى حوالي 1600 مليار دولار عام 2010 وستبلغ ألفي مليار دولار عام 2020.

ستؤدي العولمة لزيادة التبادل والانفتاح، وانخفاض دور الدولة، وازدياد دور الشركات متعددة الجنسيات، وسهولة انتقال الافراد والشركات ورؤوس الاموال.

لقد تضاءلت الحواجز التجارية بتحقيق الاتحاد الاوروبي، أما في اوروبا الشرقية فسوف يساعد ارتفاع القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة الجديدة على زيادة معدلات السياحة والسفر. وبدأت أمريكا اللاتينية، التي عانت من الانكماش عام 1999، تستعيد عافيتها ولو ببطء، من المتوقع ازدياد نسبة النمو السياحي.

لقد أعلنت منظمة السياحة العالمية WTO أن تحققات السياحة من حيث عدد السواح أو اجمالي الانفاق لعام 1999 هو أفضل مما توقعته في أوائل هذا العام. ولا زالت دول آسيا والباسيفيك مقصد هام للسواح، اذ بلغ النمو السياحي فيها نسبة 10ر5 بالمائة، وبلغ عدد القادمين لهذه المنطقة 97 مليون سائح. وشهد الشرق الأوسط نموا سريعا بنسبة 17ر4 بالمائة، أما أمريكا الجنوبية فقد ازداد عدد القادمين اليها بنسبة 7 بالمائة بين عامي 1995 و 1999 وهذه العوامل تنبئ بالأمل الجيد لقطاع السياحة ولصناعاته التكميلية.

الاجراءات على الحدود:

تبسيطها في حال استحالة الغاؤها لتسهيل انتقال السواح أكان ذلك للمسافرين أم لوسائل النقل، خاصة بعد أن أمنت التقنيات ووفرت الحماية الامنية، وأكبر مثال ما تم تحقيقه مابين دولSHENGEN خلال السنوات الخمس السابقة.

توسع طاقة النقل:

تصميم طائرات الجيل الجديد الضخمة بحيث تتمكن، عام 2005، من استيعاب حوالي 600 مسافر، تزداد وفق توقعاتنا بحلول العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، مما سيؤدي الى تخفيض في كل من سعر السفر وتكلفة الرحلات السياحية. وستكون المنافسة ما بين شركات الطيران أكثر شراسة من أي وقت آخر، اضافة الى تخفيض في عمولات مكاتب السفر، وانقاص ان لم يكن احيانا الغاء دورها مع تطور الانترنيت والحجز المباشر، مما سيوفر عروض بالاسعار للمسافرين والسواح تغريهم أكثر فأكثر بالسياحة بالطائرات.

تخفيض ساعات العمل:

في اوائل القرن العشرين كان العمل الاسبوعي ستة أيام عمل وعشرة ساعات يوميا وبدون عطل مأجورة اسبوعية أو سنوية، وانخفضت في نهاية القرن العشرين الى 35 ساعة في الاسبوع (في بعض البلدان حاليا كفرنسا) امكانية

العمل أربع أيام في الاسبوع وعطلة سنوية مأجورة لاتقل عن / 5/ أسابيع، اضافة لايام العطل والأعياد الوطنية والدينية المأجورة، أي انخفضت اوقات العمل خلال القرن العشرين 45٪، وهذا ما سيؤدي بالتالي، نظرا لوقت الفراغ الاضافي الى ازدياد في وتيرة ومدة وايام السفر. وقد تبنت عدة حكومات في القارة الآسيوية بما في ذلك الصين واليابان، العطل الطويلة لزيادة سفر وانفاق المستهلك، بحيث تكون حافزا حقيقيا وتساهم في زيادة نمو الاقتصاد من حالة ركوده الحالي في هذه البلدان.

تطور التكنولوجيا ونتائجها المتوقعة:

- ان التقنيات الحديثة بعد أن بدأ الآن استخدام الانترنيت، بدلت طرق شراء السائح للمقصد السياحي، اضافة لأنظمة الدفع بدون التسديد النقدي الفوري، وان استخدام البريد الالكتروني سيؤدي الى توسع عمودي في الحجز.

- بعد الـ WEB يأتي الـ WAP (بروتوكول التطبيق اللاسلكي) الذي أصبح من الامكانات المتطورة والجديدة للسياحة، اذ سيتيح للمستهلك أن يتصل بالـ WAPلأخذ المعلومات وأن يقوم بالحجوزات عبر هاتفه الخليوي.

ماذا ستكون الخطوة القادمة؟ ان المرء ليعجب مما يخبىء لنا المستقبل.

- أدت ظاهرة الانترنيت بشركات السياحة الى التسوق من «واحد الى واحد»، بحيث يتم اتصال الزبون بالمقصد، بدون وسطاء. وقد ساعد استخدام الانترنيت كوسيلة تسويق في تمكين السائح من تفحص المقصد شخصيا على الـ WEB و بالحجز الآني والمباشر فيه اذا رغب.

- مكنت الانترنيت، من توفير عروض للمسافرين والسواح للسفر بالطائرة لرحلات سياحية جماعية وافرادية، عرفت الآن، «آخر دقيقة Last Minute»، تؤدي لتوفير كبير في قيمة الرحلة.

لقد بلغت السياحة بالنسبة لمجمل الشراء بالانترنيت عام 1999 نسبة / 47/ بالمائة، أكان ذلك للنقل الجوي أو للفنادق وللرحلات السياحية الجماعية والافرادية، وبما يعادل مبلغ 3.1 بليون فرنك فرنسي أي حوالي 200 مليون دولار أمريكي.

- أدت الاختراعات التقنية في وسائل الاتصالات كالهواتف الخليوية والبريد الالكتروني والحواسبLaptop ، الى تمكين رجال الاعمال بادارة اعمالهم كالمعتاد حين سفرهم وباتصال وثيق بزملائهم في مكاتبهم، وبصرف النظر عن المسافات البعيدة.

ـ تلعب التقنية دورا متزايدا في صناعة السياحة، اذ تقوم اضافة للحجز، بالتسويق والمشتريات ومراقبة وجرد الموجودات والمستودعات. وستوفر الدقة في تحضير الأغذية وتسلسل أعمال الطهي بتجانس أكبر للمواد الأولية، وتوفر شروط صحية تتحسن باضطراد.

سياحة المسنين:

ـ ان ازدياد العمر الوسطي لسكان الكرة الارضية وتحسن العناية الصحية والبيئة، هي عوامل ستؤدي الى تضاعف عدد سكان العالم في السنوات الأربعين القادمة.

ـ سيعمر المسنين اكثر، مع سن مبكر للتقاعد عما هو الان، كما سيساهم في ازدحام المدن، والترويج والتنشيط والتسويق في تنمية وتطور الصناعة السياحية بشكل كبير، ان حرية المسنين والمتقاعدين في اختيار أوقات العطل حسب مزاجهم، وأثناء فترات السعر الأدنى «Low Season»، ستساعد في تقليل الضغط في ذروة المواسم لصالح اوقات الاشغال الضعيف، مما يزيد من الاشغال السنوي وبالتالي زيادة المردودية السنوية للاستثمارات أكان ذلك بالنسبة للمنشآت وللمرافق السياحية ووسائط النقل، كنتيجة لزيادة نسب الامتلاء أثناء المواسم الضعيفة.

وللمسنين متطلبات وتسهيلات تتناسب واحتياجاتهم، كالاشارات السهلة القراءة، والعناية الطبية في المواقع، ووجوب اهتمام المطاعم بتقديم وجبات خاصة بهم، خاصة بالنسبة للذين يتبعون حمية خاصة. وغالبا ما سيقصدون، الاماكن التي تفتقر لها بلادهم: كالآثار والحضارات والثقافة، أو الجبال والصحارى والرحلات البحرية، اضافة الى ان سياحتهم مميزة، حيث يرغبون بالرفاهية حتى ولو كان ذلك يؤدي لانفاق أكثر.

ويشكل المسنين نسبة عالية من السواح، وتبين الاحصاءات التالية نسبة السياح في العالم من تجاوزوا الستين:

المانيا 20٪	اليونان 27٪
فرنسا 30٪	الولايات المتحدة 27 ٪
ايطاليا 13 ٪	كندا 28٪
بريطانيا 16٪	

لذا يجب على المقاصد السياحية معرفة رغباتهم التي تتلخص في تأمين:

* السلامة

* الخدمات الصحية المتطورة

* الطعـــام اللذيذ والجيد

* امكانية التعرف على السكان المحليين لشغفهم بالمجهول

* الزيارات والسياحة الثقافية.

* سياحة الغولف.

بدلت اسبانيا صورتها من بلد سياحي رخيص، الى بلد الجمال والطبيعة والثقافات.

وأمنت برامج خاصة، مستقدمة بذلك 400،000 سائح من كبار المسنين سنويا.

السلامة والامان والاستغلال الافضل للوقت:

لايمكن للسياحة أن تتطور في البلدان التي يوجد فيها او بجوارها مباشرة قلاقـل سيـاسيـة او اجتماعيـة أو حـروب، أو لا تتوافر فيها الشروط المحددة للبيئة. فالاستقرار والسلامة والامان ضرورية واساسية لها.

لقد أهمل مروجي الرحلات البلدان التي غلب على فنادقها الاستهتار براحة ورفاه السواح، او عدم نظافتها.

وتؤكد الاتفاقية الموقعة مابين الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم واتحاد جمعيات مكاتب السياحة والسفر في العالم، على ضرورة الالتزام الدقيق بمواصفات المنتج المباع، ويتحقق ذلك بالتصنيف الدقيق للمنشأة السياحية بحيث يستطيع السائح التأكد من شروط اقامته ورفاهية مقصده.

ـ غزت الحواسب البيوت، وأدت الى تقليص أوقات الفراغ وهذا يؤدي لاتجاه السواح أكثر فأكثر نحو الاستعاضة عن الاجازات الطويلة لعطل قصيرة ومتعددة خلال السنة، «كعطلة نهاية الاسبوعWeek End »، و/ أو العطل في مقاصد ثقافية أو مدن أو أقطار أخرى قريبة من مركز عمله واقامته.

ـ سوف تقلل المطاعم من تحضير وجبات معقدة لتصل الى وسطي خمس مكونات لكل وجبة وبحيث لا تحتاج لأكثر من 10 دقائق للتحضير.

وسيفضل السواح للانتشار السريع للتقنية والاتصالات، النوعية العالية والعراقة والاقامة الفخمة، شريطة أن لاتجعلهم الاسعار يندموا بعد انقضاء الرحلة، والشعور بأنهم أخطأوا الانتقاء.

للمطاعم أن تتوقع اهتماما أعلى بنمط التغذية ورغبة الزبائن المتزايدة في تجربة نكهات ووجبات جديدة.

* سيمارس الجيل الجديد أكثر من مهنة في معترك حياته، بحيث ينوع المهن لانتقاء التي تناسبه اثناء حياتهم الاجتماعية. ستحدث التكنولوجيا ثورة في فرص تعلمهم وفق مهاراتهم وخبراتهم، أكان ذلك بواسطة شركات الانترنيت أو بالحوار بالفيديو عبرها، مما يؤدي الى سهولة في التدريب، أو مراقبةالعاملين في أي وقت ومن والى أي مكان.

الأجيال المقبلة «جيل الـ «X » أو «الدوت كوم»:

سوف تكون رغبات الشبان و شابات جيل المستقبل مختلفة عن عادات أهلهم. سيظهران اخلاصا أقل للتقاليد والعادات ويتوجهون نحو الافضل، الذي يؤمن لهم في أي وقت، فرص وشروط معنوية أو مادية افضل. لذا يتوجب على العاملين بالسياحة أن ينتبهوا حين التسويق لهم «، بحيث تتوفر شفافية ودقة في المعلومات أو نوعية العرض، لانهم سيقارنوها بسهولة فائقة بواسطة الانترنيت مع مثيلاتها وشبيهاتها.

الاهتمام الرئيسي بالبيئة:

سيستمر نمو السياحة البيئية مع طلبات متزايدة من السواح الذين يفتشون عن مقاصد غير ملوثة. سيقضون مدة أطول وينفقون أكثر على المواقع «الخضراء» التي ستصبح أكثر تنظيما.

ستدعم تنمية السياحة وتطورها، معالجة النفايات والحفاظ على الماء والطاقة، اضافة الى سلامة الأغذية والعناية الصحية، وستصبح الاهتمامات الرئيسية لمستهلكي الغد، وبالتالي على مديري الفنادق والمطاعم الاهتمام جدا بهذا التوجه.

دعم الثقافة، تنمية للسياحة تنمية السياحة، دعم للثقافة.

التنمية المستمرة:

ان تنمية السياحة تحقق التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والاقليمي. ولكل من هذه الخصائص أفضلية تختلف حسب البلد المعني. والحل الأمثل، هو أن تتحقق بالتساوي ما أمكن، مع التقيد بما ورد في المادة الاولى من «الاعلان الدولي للتنمية المستمرة» والذي ينص:

«تتطلب التنمية المستمرة دعما بيئيا على المدى الطويل، وأن تكون ذات جدوى اقتصادية وملائمة اجتماعية وأخلاقية للسكان المحليين. تستلزم التنمية المستمرة وجود اجراءات مبرمجة تسمح بادارة الثروات الطبيعية محليا، للحفاظ على

جدواها وأهميتها وبشكل يؤمن حماية الارث الطبيعي والثقافي، بما في ذلك للمناطق المحمية، التي تشكل قوة فاعلة هامة في التنمية.

يتوجب على السياحة المساهمة في التنمية المستمرة. ان الادارة الجيدة والكفؤة للسياحة، توفر لها الغاية المثلى في الحفاظ على استمرارية تلك الثروات التي تحقق قصد السواح اليها».

الاعلام السياحي والخدمات المميزة:

كان شعار «كونراد هلتون» في الماضي التأكيد على أن «الموقع، الموقع، الموقع» هو الأساس في نجاح فندق في مدينة ما بالنسبة لآخر. أما في المستقبل نستطيع القول بأن العنصر الاساسي للنجاح، ستكون الخدمة. ستتميز مؤسسة ممتازة عن الجيدة بالخدمة. ستصبح الفنادق والمنتجعات كالمدن مقاصد بحد ذاتها مما لها من شهرة، وبصورة خاصة من حيث ميزة الخدمة وأسباب الراحة التي تقدمها اضافة الى فخامتها. سوف تتنافس كذلك المطاعم على مسارات مماثلة، وترنو الى أن تتميز بمطبخها الفريد.

سيتوجب لاستجلاب الزبائن الحفاظ على اسم محترم ومميز ما بين الفنادق الفخمة، وسيستبدل «الموقع، الموقع، الموقع «بشعار المستقبل» «الاعلام

السياحي، الاعلام السياحي، الاعلام السياحي » الذي سيصبح المعيار الاساسي للتسويق والتنشيط وبالتالي للتنمية الناجحة للمقاصد السياحية، حيث يتوقع السواح أو الزبائن معرفة كل التفاصيل بما في ذلك الاسعار، حين الحجز والتعرف على الموقع لذلك بسهولة وبسرعة.

وبالنظر الى سرعة التغير في صناعة السياحة خلال السنين العشر الماضية، قام الاتحاد الدولي عبر برنامج صممه خصيصا على مدى عدة سنوات «بمتابعة وتوقع المستقبل» لمعرفة ومراقبة وتقييم التوجهات ورغبات الزبائن والاختراعات والتقنيات الجديدة.

لقد كانت الاتجاهات الاقتصادية في العشرين سنة الماضية تتمثل باستمرار بالشركات والمؤسسات الضخمة بالكبر، وازدهار الصغيرة عبر الخدمة المميزة، اما متوسطة الحجم فنقصت أهميتها لانضغاطها مابين الاتجاهين. وقد تسارع هذا الاتجاه في الصناعة الفندقية، حيث اندمجت كبرى الشركات والسلاسل الفندقية العالمية بسرعة مذهلة، حتى ان الشركات الامريكية قامت بالتهام الشركات الاوروبية وشركات الشرق الاوسط والباسيفيكي.

تاسعا : الإرهاب كمهدد للسياحة في الوطن العربي

ومع الأهمية الكبرى لهذا القطاع إلا أنه يعد من أكثر القطاعات الاقتصادية حساسية للاضطرابات السياسية، فضلا عن حساسيتها المفرطة للإرهاب، ويمكن تعليل ذلك بأن السياحة في الغالب تتعلق بقضاء جزء من وقت الفراغ والاستجمام وليست من أجل أداء عمل أو قضاء مهمة، وتبين إحصاءات مجلس السفر والسياحة العالمي أن آثار الحادي عشر من سبتمبر قد أدت إلى انخفاض في الطلب العالمي على السياحة بنسبة 4،7 ٪ وذلك في عامي 2001 - 2002م، ونتج عن ذلك ركود شبه كامل في قطاع السياحة وفي الأنشطة المرتبطة به، كما نتج عنه أيضًا التسبب في بطالة أكثر من عشرة ملايين موظف على المستوى العالمي؛ [1] حيث انخفض عدد العاملين في القطاع السياحي من (180) مليون موظف عام 2001م، إلى (170) مليون موظف عام 2002م، [2] كما أن عدد السياح على المستوى العالمي قد انخفض بمعدل 3،1٪ في نهاية عام 2001م، حيث انخفض عدد السياح من (697) مليون سائح عام 2000م، إلى(689) مليون سائح عام 2001م، وانخفض عدد السياح المتجهين إلى الولايات المتحدة

---

(1) UTE E ، M ، STORK (2002) ، The Tourism Industry In The Third Millenium Is A Resilient Indutry ، Shown at The Impact of The Terror Attack of 9 11 2001 ، PHD Thesis ، SAE UNIVERSITY

(2) نفس المصدر السابق.

الأمريكية بشكل كبير حيث شغرت أكثر من 50٪ من غرف الفنادق الكبرى وذلك على الرغم من أن أغلبها قد خفض أسعارها بنسبة تصل إلى 40٪.

وقد كان من أهم الآثار التي نتجت عن الإرهاب - كما بينت منظمة السياحة العالمية - التوجه الكبير جدًا لإحلال السياحة المحلية محل السياحة الدولية.

وفي رصد للمنتدى الاقتصادي العالمى عن مدى تأثر صناعة السفر والسياحة بالأحداث الإرهابية، على مدار السنوات الـ15 الماضية، بدءا من أحداث 11 سبتمبر 2001، مرورا بتفجيرات قطارات مدريد وتشارلى ابدو بباريس لأحدث هجمات فى تونس، فقد مكنت الأفكار المتولدة من هذه الأحداث صناع السياسات والصناعة على حد سواء لفهم الآثار المترتبة على الإرهاب.

وقال التقرير، إنه برغم أدانه جميع دول العالم للهجمات الإرهابية، إلا أن تظل الحقيقة أن الإرهاب يسبب الفوضى ويؤدى إلى حالة من الذعر والخوف، والسلامة هى شرط مسبق لنجاح صناعة السياحة، ومجرد التهديد والأحداث يجعل السياح لإعادة التفكير فى قرارهم لزيارة المقصد. وأضاف التقرير، أن حجم إلغاء الحجوزات يختلف اختلافا كبيرا تبعا للجهات المستهدفة، فمثلا فى أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة الأمريكية، أغلقت

الحكومة المطارات وتم إلغاء الآلاف من الرحلات الجوية، مشيرا إلى أن السياح كانوا حذرين من السفر الجوى حتى بعد إعادة فتح المطارات، وشهدت شركات الطيران ما لا يقل عن تخفيض 30٪ فى الطلب خلال فترة الصدمة الأولى. لكن تونس من المرجح أن يكون هناك عدد كبير من إلغاءات، حيث ذكرت وزارة السياحة فى وقت سابق فى أعقاب الهجمات الإرهابية على متحف باردو فى تونس فى مارس الماضى أن هناك أكثر من 3000 إلغاء عطلة وانخفاض فى حركة الحجوزات بنسبة 60٪. وأشار التقرير إلى أن تكلفة الإرهاب عالية للغاية فتشمل الممتلكات التى دمرت وحجم الإلغاءات، كما يشمل أيضا التكاليف غير المباشرة التى قد تكون مرتبطة بالاستثمار الأجنبى والتجارة الدولية، والاستهلاك والادخار والبطالة وتدفقات رؤوس الأموال قصيرة الأجل وغيرها، لافتا أن تقدير التكاليف صعبة للغاية بالنظر إلى التكاليف المباشرة وغير المباشرة، فعلى سبيل المثال بلغت الخسائر الناتجة عن تفجيرات مارثوان بوسطن 2013 بلغت 438 مليون دولار، أما عن الخسائر المباشرة فقد قدرت بـ 31 مليون دولار. وأكد التقرير أن قطاع الفنادق أصبح أكثر قدرة على مقاومة الصدمات من الإرهاب، فقد أخذت مستويات الإشغال فى فنادق نيويورك 34 شهرا للتعافى من هجمات 11 سبتمبر ،فيما استغرق فى سوق الولايات المتحدة على نطاق أوسع 45 شهرا ، فى المقابل استغرق الأمر فى مدريد 12 شهرا للتعافى من

تفجيرات قطارات عام 2004 ، أما عن فنادق لندن فبدأت فى التعافى بعد 9 أشهر عقب هجمات يوليو 2005. كشف التقرير ، عن إمكانية قدرة الدول والوجهات لترتد مرة أخرى بسرعة نسبيا من آثار نتائج العمليات الإرهابية من خلال تنفيذ البروتوكولات الأمنية، فمن الضرورى للبلدان أن تكون لديها خطط قوية للطوارئ وبرامج التعافى من الكوارث وبروتوكولات إدارة المخاطر وغيرها ، والتنسيق مع الدول الأخرى فى أوقات الأزمات ، والتعاون على إجلاء الرعايا الأجانب من المناطق المستهدفة. وطالب التقرير من الحكومات والشركات على حد سواء أن تتخذ تدابير لإعادة تعزيز - قطاع السياحة والتركيز على جذب السياح،من خلال تغيير النظرة عبر وسائل الإعلام من خلال إنشاء حملات إعلانية وإعلامية والتعاون فى وضع استراتيجيات لجذب السياح جديدة[1].

[1] http://www.youm7.com

المصادر :

1- أ. محمد البنا، اقتصاديات السياحة ووقت الفراغ، جامعة المنوفية، مصر العربية، 1998.

2- حسن عبد القادر صالح'' السياحة في الوطن العربي '' شؤون عربية، 76كانون الأول، 1993.

3- د. سليم علي الوردي، ادارة الخطر والتأمين، مكتب الريم للطبع، بغداد، 1999.

4- د. طارق طه، ادارة الفنادق (مدخل معاصر)، منشأة المعارف بالاسكندرية، 2000.

5- عبد القادر إبراهيم حماد وناصر محمود عيد '' مدخل إلى الجغرافيا السياحية'' دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007.

6- الغامدي،عبدالعزيز صقر،(1412)،إمكانيات التنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية،الندوة الرابعة لأقسام الجغرافيا ،جامعة أم القرى.

7- فؤاد رشيد سمارة –تسويق الخدمات السياحية دار المستقبل – عمان – 2002

8- القحطاني ، محمد مفرح،و محمد أرباب،وعبد المنعم إبراهيم، (1997)،السياحة:الأسس والمفاهيم، دار العلم، جدة.

9- القحطاني،محمد،(1999)، حجم التدفق السياحي وخصائص المصطافين بمنطقة عسير،مركز النشر العلمي ، جامعة الملك سعود.

10- كامل ، محمود ،(1975) ، السياحة علما وتطبيقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

11- كامل،صالح،معوقات تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية،ندوة تنمية السياحة بمنطقة مكة المكرمة، إمارة مكة المكرمة،(1419).

12- كفافي،حسين،(1991)، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية ،الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

13- لافري،باتريك،(1987)، جغرافية الترويح ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ترجمة محبات الشرابي.

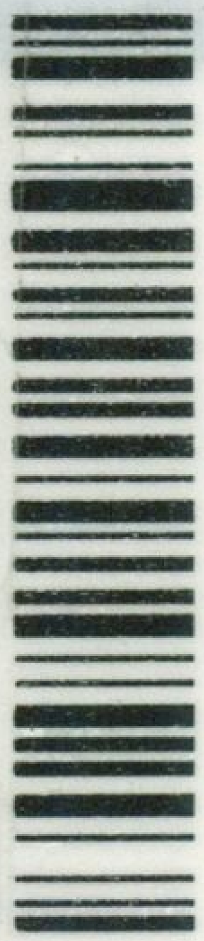
14- محسن أحمد الخضري – التسويق السياحي مدخل إقتصادي منكامل مكتبة مدبولي -1989 م.

15- محمد خميس الزوكة '' صناعة السياحة من منظور جغرافي'' دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996.

16- مصطفى عبد القادر'' دور الإعلام في التسويق السياحي دراسة مقارنة '' الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

17- يونس،فضل أحمد ، (1993)، الجغرافيا السياحية ،دار النهضة العربية ،بيروت.

المحتويات





دار أمجد للنشر والتوزيع
جوال :
٠٠٩٦٢٧٩٦٩١٤٦٣٢
٠٠٩٦٢٧٩٩٢٩١٧٠٢
٠٠٩٦٢٧٩٦٨٠٣٦٧٠
هاتف :٤٦٥٢٢٧٢ ٠٠٩٦٢٦
فاكس:٤٦٥٢٢٧٢ ٠٠٩٦٢٦
dar.almajd@hotmail.com
dar.amjad2014dp@yahoo.com
عمان - الأردن - وسط البلد- مجمع الفحيص - الطابق الثالث


9 789957 992613